

ځلځات شاعر 6

تألف

عبدالله محمد المساوى

خلجات شاعر 6

الإهداء

إِلَيْكَ، يَا دَوْلَةَ الْخَيْرَاتِ أُهْدِيهَا قَصَائِدِي.. فَهِيَ وَحْيًا كُلُّ مَا فِيهَا
نَتِيجَةٌ، لِانْتِعَاشِ الْعَيْشِ فِي أُفُقِي فِي حُضْنِكَ الزَّيْنِ: أَرْمَانًا زَهَتْ فِيهَا
مَعِيشَتِي: فَاسْتِرَاحَ الْقَلْبُ مِنْ كَرَمِ مِنْ طَبِيبَةٍ: مِنْ حَنَانِ الزَّيْنِ بَانِيهَا
يَرْحَمُهُ رَبِّي، أَبُو الْأَشْبَالِ (زَايِدُنَا) يُعْطِيهِ أَجْرًا: جَنَانَ الْخُلْدِ يَأْتِيهَا
مَعَ الرَّسُولِ إِمَامِ الرَّسْلِ سَيِّدِنَا وَالصَّالِحِينَ.. وَمَنْ فَازُوا بِمَا فِيهَا

أبو ظبي

22 / 7 / 1430 هـ - 15 / 7 / 2009 م

عبد الله محمد المساوي

مواطن شاعر وخطاط

قال أمير الشعراء أحمد شوقي:

وَالشُّعْرُ مَا لَمْ يَكُنْ ذِكْرِي وَعَاطِفَةً أَوْ حِكْمَةً، فَهَوَ نَقْطِيعٌ وَأَوْزَانُ

ملحوظة:

قد يلاحظ عليّ القارئ أنني كتبت أرقام القصائد بالرقم الأجنبي: ليس بالرقم العربي وذلك لأن الطباع الهندي لا يعرف الرقم العربي وحصل مرة أن طبع لي كتاب فخربط أرقام الصفحات خريطة أخلت بقيمة الكتاب: لذا لزم التنويه.

بسم الله الرحمن الرحيم مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين وخاتم النبيين وعلى آله وأصحابه الطاهرين وعلى من تبعهم واتبع هديهم إلى يوم الدين:

أَمَّا بَعْدُ: فَيَسِّرُنِي أَيُّهَا الْأَخُ الْقَارِئُ الْكَرِيمُ أَنْ أُقَدِّمَ إِلَيْكَ وَأَنَا فِي هَذِهِ السَّنِ الْمَتَأَخِّرَةِ مِنْ عُمْرِي الطَّوِيلِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ دِيَوَانِي السَّادِسَ مِنْ مَجْمُوعَتِي الشُّعْرِيَّةِ (خَلَجَاتُ شَاعِرٍ) حَامِدًا الْمَوْلَى الْكَرِيمَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ أَمَدَّنِي بِالصَّحَّةِ وَالْقُدْرَةِ عَلَى الْعَمَلِ: رَاجِيًا أَنْ يَنَالَ إِعْجَابَكَ أَنْتَ وَأَسْرَتَكَ وَأَبْنَاؤُكَ وَتَجِدُونَ مِنْهُ الْفَائِدَةَ بِإِذْنِ اللَّهِ، وَهُوَ بِمَوَاضِعٍ مُخْتَلِفَةٍ وَفِيهِ بَعْضُ الْقِصَائِدِ الَّتِي لَا تَتَنَاسَبُ مَعَ سَنِي كَقِصَائِدِ الْغَزْلِ الَّتِي كُنْتُ مُقَرَّرًا أَنْ لَا أُضِيفَهَا لَوْلَا أَنَّ أَحَدَ الزَّمَلَاءِ مِنَ الشُّعْرَاءِ الْمَلْتَزِمِينَ، قَالَ لِي أَبَدًا مَا فِيهَا شَيْءٌ فَهِيَ لَيْسَ مِنَ الْأَدَبِ الْمَكْشُوفِ وَإِنَّمَا هِيَ مِنَ الْأَدَبِ الرَّاقِي الَّذِي يُدْخِلُ السَّرُورَ عَلَى الْقُلُوبِ: عَلَى كُلِّ حَالٍ فَأَرْجُو أَنْ تَغُضَّ الطَّرْفَ عَمَّا لَا يَعْجِبُكَ وَتَدْعُو لِي بِالْخَيْرِ وَالْهَدَايَةِ: وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ.

أبو ظبي

1430 / 7 / 22 هـ - 2009 / 7 / 15 م

عبد الله محمد المساوي

ملحوظة:

قد يلاحظ القارئ الكريم أن الديوان هذه المرة ليس مُبَوَّباً بِمَوَاضِيَعٍ مُعَيَّنَةٍ كما هي العادةُ في دواويني السَّابِقَةِ. المناسبات مع بعض، والاجتماعيات بالمثل، وذلك لأنني كنتُ أخطُّ القصيدة بِمُجَرَّدِ حِصُولِي عليها بين الأوراق: فالفهرس أخي القارئ الكريم هو الدليل الأَوَّلُ لكل قصيدة تَوَدُّ الاطِّلاعَ عليها وشكراً.

أبو ظبي

1430 / 7 / 22 هـ - 2009 / 7 / 15 م

عبدالله محمد المساوي

عيد الاتحاد

بمناسبة الاحتفال بالعيد الوطني الـ (37) لقيام اتحاد الإمارات العربية
المتحدة المجيد.

حلق بشعرك ما استطعت قصيدا
وانظم به درراً تشع عقودا
وتغن بالشعر الجميل قصائدا
تحكي البدائع في البناء جهودا
فالיום عيد بني العروبة، عيدنا
أهل الخليج.. نعيشه تغريدا
كل (النجوم السبع) فيه تألقا
تحيا السعادة والشموخ نشيدا
يوم أغر بكل أرض بلادنا
يوم (اتحادنا) بالقلوب وطيدا
عزماً أقمنا بالخليج منارة
سعد الجميع بخيرها توحيدا
اللّه يرحم (زايداً) ما مثله
صنع البدائع بالصمود جهودا
اللّه يرحمه.. ويسكنه عطا
سكنى الجنان يعيشه تخليدا
جمع القلوب على المحبة والوفا
فأقام صرحاً خالداً ومجيدا
ربي هي الأم الحنون كياننا
الدولة الشما: نريدك جودا
تحمي حماها، والشيوخ وأهلها
كيما يعيش مدى الحياة رغيدا

ولقادة الרכب الجمیل، إلهنا
أقبل إلهی الدعاء فأنت من
أنعم بعونك في الجهود مديدا
أعطى العطاء لذي البلاد فريدا
أمنأ، وسلمأ، والهناء بأوجه
فلك الشناء إلهنا تمجيدا

عبد الله محمد المساري

أبوظبي - ص - ب - 2677 - الإمارات

قلب الأمومة! (1)

قَلْبُ الْأُمُومَةِ، لَا قَلْبُ يُضَاهِيهِ
قَلْبُ الْأُمُومَةِ، قَلْبٌ شَفَّ طَابِعُهُ
لِطِفْلِهَا إِنْ بَكَى مِنْ نَسَمَةٍ عَبَّتْ
تَغِيْبُ عَنْ وَعِيهَا بِالطِفْلِ مُشْفِقَةٌ
فِيَهْدَأُ الْقَلْبُ فِيهَا ثُمَّ تَأْخُذُهُ
تُسْمِعُهُ مِنْهَا أَغَانِي الْحَبِّ نَاعِمَةٌ
بِكُلِّ حُبِّ وَشَوْقٍ لَا مَثِيلَ لَهُ
كَذَا هُوَ الْقَلْبُ فِي أُمَّ الْوَلِيدِ عَطَاءً
الْكُلِّ يَشْهَدُ أَنَّ الْأُمَّ مَكْرُمَةٌ
أَعْطَاهَا لِلخَلْقِ كَيْ تَرعى سُؤْوَنَهُمْ
بِأَنَّهَا أَبْدَأُ بِالْحُبِّ رَاضِيَةً
مَنَانَةً بِالْعَطَا: الْعَكْسُ تَمْنَحُهُ
قَلْبُ بِذِي الْأَرْضِ أَوْ يَرْقى مَرَاقِيهِ
يَعْجُ بِالْحَبِّ آفَاقاً زَهَتْ فِيهِ
بِشَعْرِهِ، أَوْ أَحِيهِ جَاءَ يُؤْذِيهِ
تَأْتِي إِلَيْهِ سَرِيعاً كَيْ تُوَاسِيَهُ!
لِصَدْرِهَا، كَيْ بِهِ دَفْئاً تُسَلِّيهُ
كَيْمَا يَنَامَ وَفِي فَخْرٍ وَفِي تَيْهِ
تَحْطُّهَا قُبْلَةَ التَّحْنَانِ فِي فِيهِ
لَا شَيْءَ يَرْقى إِلَيْهِ أَوْ يُدَانِيهِ
بَلْ نِعْمَةٌ مِنْ إِلَهِ الْكُونِ بَارِيهِ
بِرَحْمَةٍ، بِحَنَانٍ خَيْرُ مَا فِيهِ
لَا تَشْتَكِي تَعَباً أَوْ تَفْتَدِي فِيهِ
بِشَاشَةِ الْوَجْهِ وَالتَّحْنَانُ تُهْدِيهِ

(1) نشرت بمجلة زهرة الخليج العدد: 1511، 8/3/2008.

إِدْعُوا لَهَا الْأُمَّ كُلُّ الْخَيْرِ تُدْرِكُهُ
مِنْ رَبَّنَا الْبِرَّ إِكْرَاماً تَعِشُ فِيهِ
إِقْبَلْ إِلَهِي دُعَانَا أَنْتَ خَالِقُنَا
وَمُعْطِي الْخَيْرِ لِلدَّاعِي وَمُزْجِيهِ

نِدَاءُ أُمِّي!..! (1)

يَلِدُ لِي أَبَدًا، أَنِّي أَرَدُّهُ
بِنَشْوَةِ فِدَةٍ أَلْتُدُّهَا بِفَمِي!
نِدَاءُ أُمِّي وَمَا أَحْلَى النَّدَاءَ أَبَدًا
لِلْأُمَّ ذَاتِ الْمَقَامِ الرَّائِعِ الْقِيمِ
أَلْأُمَّ كَنْزُ بَدِي الدُّنْيَا يُعَايِشُهُ
كُلُّ الْوَرَى: دُونَهَا الْعَيْشُ فِي الْأُمِّ
يَغْدُو بِلَا بَهْجَةٍ تُبْهِئُ جَوَانِبَهُ
الْأُمَّ مِنْ رَبَّنَا مِنْ أَعْظَمِ النِّعَمِ
جَنَانَهَا عَابِقٌ بِالْحُبِّ تَبْدَلُهُ
لِلْكَلِّ عَنْ فَرْحَةٍ فِي قِمَّةِ الْقِمَمِ
تَلْتَدُّ بِالشُّهْدِ كَيْ تَرَعَى شُؤُونَهُمْ
بَلَدَّةٍ فِدَةٍ مِنْ دُونِ مَسَامِ
تُرَى الْوَرَى كُلَّهُم بِالنَّوْمِ قَدْ نَعِمُوا
وَالْأُمَّ مَشْغُولَةٌ بِالشُّغْلِ لَمْ تَنْمِ
شَبَابُهَا، عُمْرُهَا تُعْطِيهِ فِي كَرَمِ
لِخْدَمَةِ الْكُلِّ مِنْ أَهْلِ وَذِي رَحِمِ
كَذَا هِيَ الْأُمَّ مُذْ رَبِّ السَّمَاءِ كَرَمًا
أَعْطَى لِذِي الْخَلْقِ مِنْ عُرْبٍ مِنْ عَجَمِ
كَنْحَلَةِ الشُّهْدِ لَا تَهْدَأُ وَلَا تَعْبَأُ
تَشْكِيهِ مِنْ كَثْرَةِ فِي الشُّغْلِ فِي الْهِمَمِ
رَبِّي هِيَ الْأُمَّ فَامْنَحْهَا جَزِيلَ عَطَاً
مِنْ جُودِكَ الْجَمِّ الْمَمْلُوءِ بِالنِّعَمِ
إِقْبَلْ إِلَهِي دُعَانَا أَنْتَ مَا نَحْنَا
هَذَا الْعَطَا يَا عَظِيمَ الْجُودِ وَالْكَرَمِ

(1) نشرت بمجلة زهرة الخليج العدد 1510، 1 / 3 / 2008 م.

معنى الأمومة..!(1)

يَا أُمَّ! مَاذَا بِحُلُوِّ الشَّعْرِ أَكْتُبُهُ فِي يَوْمِ عِيدِكَ أَوْ أُعْطِيكَ تَكْرِيماً
وَأَنْتِ قَدْرُكَ فَوْقَ الشَّعْرِ مَنْزِلَةٌ وَفَوْقَ كُلِّ الرَّؤْيِ وَصُفَاً وَتَقِيماً
يَا أُمَّ قَدْرُكَ رَبُّ الْخَلْقِ كَرَمَهُ أَعْطَاهُ آيَاءَ مِنَ الْقُرْآنِ تَعْظِيماً
مَنْ يَسْهَرُ اللَّيْلَ؟ مَنْ يَشْقَى تَسَهُّدَهُ سِوَاكَ يَا أُمَّ: مِنْ بِالشَّعْرِ تَرْنِيماً
بِأَخْرِ اللَّيْلِ يَشْدُو الْأَغْنِيَاتِ لَهُ ذَاكَ الْوَلِيدَ لَكِي تُسَعِدُهُ تَنْوِيماً
تُعْطِي لَهُ رُوحَهَا حُبًّا وَمَرْحَمَةً بِفَرَحَةٍ فَذَّةٍ لَا مِنَّةً فِيمَا
تُعْطِيهِ مِنْ تَعَبٍ، مِنْ خِدْمَةٍ وَضَنَى الْعَكْسُ تَمْنَحُهُ حُبًّا وَتَسْلِيماً
يَا أُمَّ، يَحْفَظُكَ رَبِّي مَا حَيَّتِ أَنَا وَيَمْنَحُ الْعَيْشَا فِي دُنْيَاكَ تَنْعِيماً
فَأَنْتِ حَقًّا مَلَائِكُ صَاغَهُ بَشَرًا رَبُّ الْعِبَادِ لِكُلِّ الْخَلْقِ تَعْمِيماً
لِيَنْعَمُوا عَيْشَهُمْ فِي حُصْنِ حَانِيَةٍ الْأُمَّ، الْأُمَّ، ذَاتِ الْبُعْدِ تَقْيِيماً
الْأُمَّ، الْأُمَّ أَعْطَوْهَا مَكَانَتَهَا فَاللَّهُ كَرَّمَهَا بِالذِّكْرِ تَكْرِيماً
لَوْلَا الْأُمُومَةُ، مَا دُقْنَا هُنَا أَبَدًا وَلَا نَعْمَنَا حَيَاةَ الْإِنْسِ، تَنْعِيماً

(1) نشرت بمجلة زهرة الخليج 1/3/2008م.

النبض الخالد...!(1)

حُبِّي لأمِّي عَظِيمٌ مِلاءَ أَعْمَاقِي بَكلِّ نَبْضِي، بِإِحْساسِي، بِأَحْداقِي
يُنِيرُ، لِي خَطَّ سَبْرِي فِي مُزَاوَلَتِي لِعِيشَةِ العُمُرِ سَيْرًا نَيْرًا رَاقِي
هِيَ الَّتِي غَرَسَتْ فِي عَمَقِ أوردَتِي وَفِي دِمَاجِي وَفِي مَخِّي وَأَفَاقِي
رُؤَى النُّقى وَمَبَادِي الدِّينِ سَامِيَةً هِيَ الَّتِي بَدَأَتْ فِي غَرَسِ أَخْلاقِي
رَفِيعَةً، مِثْلَمَا الدِّينُ يَأْمُرُنَا.. حُبِّي لأمِّي بِنَبْضِي خَالِدٌ، بَاقِي
أَعِيشُهُ فِي خَيَالِي كَلَّ نَانِيَةً وَكَلَّ طَرْفَةَ عَيْنٍ فَوْقَ أَحْداقِي
رَبِّي، لَهَا ائْمَنَحَ الإِحْسَانَ مَغْفِرَةً وَاحِيَهَا فِي نَعِيمِ الخُلْدِ الرَّاقِي
وَالْحَقَّ الوالِدِ المَرْحُومِ يَتْبَعُهَا بِجَنَّةِ الخُلْدِ يَهْنَأُ حَلْوِ الإِحْراقِ
مِنَ النِّعِيمِ الَّذِي لا بَالُ يُدْرِكُهُ وَلا خَيَالٌ، نَعِيمٌ فائِقٌ رَاقِي
أَعَدَدَتْهُ يا إلهي لِإِلْهِي سَلَكُوا سُبُلَ التَّقَى طاعةً لِلخالِقِ الباقِي

(1) نشرت بمجلة زهرة الخليج العدد 1564، 14/3/2009.

الأم...! (1)

بمناسبة الاحتفال العالمي بعيد الأم!

قالوا عن الأم قل شعراً فقلت لهم
فليس بالسهل إن ألقى جواهره
لكنني سأحاول أن أصوغ لكم
الأم، الأم: كنز لا مثيل له
الأم، لكل نهر دافق خيراً
منذ الولادة بالمولود تحصنه
ترعاه كالنبته الخضراء تكلاه
شبابها وهناها.. بل وصحتها
مهما تلمست حلو القول فهي إذن
بعيشنا.. دونها لا شيء يعجبنا
روائعاً من حنان، من عطا خصيب
الأم بحر عميق واسع كبراً!!
وليس بالسهل إن استخرج الدررا
بعض العقود التي نحيا بها عمراً
بين الكنوز، ولا المرجان والدررا
عليهمو، منذ رب العالمين برى
تعنى بأشيائه، تستعذب السهرا
بكل ثانية، تعطي له العمرا
الأم، الأم، لن أوفي لها شعرا
تمثل الخير، والإسعاد، والبشرا
بذي الحياة: فكونوا نحوها قدرا
كما حبتكم عطاءً حبها نهرا

(1) نشرت بمجلة زهرة الخليج / 2008 م.

رَبِّي، هِيَ الْأُمُّ أَكْرَمَهَا بِخَيْرِ جِزَاءٍ جَنَّانِ خَلْدٍ تَلِي عَمْرًا لَهَا زَهْرًا

أبي...! (1)

يَا أَبِي يَا نَبْضَ كُلِّ الْغُدِّ بِجَنَانِي، بِعُرُوقِي، بِيَدِي
هَذِهِ الْيُمْنَى الَّتِي مُنْتَشِياً بِأَنَامِلِهَا، بِأَحْلَى الْقُصْدِ
أَكْتُبُ الشَّعْرَ بِهَا أَنْظِمُهُ قِمَّةً فِي الْجُهْدِ لِلْمُجْتَهِدِ
رَوْعَةً طَرِحاً وَإِيقَاعاً رُؤَى حُلُوءَةً جَدّاً كَحُسْنِ الْخُرْدِ
مَاتِرَانِي، يَا أَبِي أَكْتُبُهُ عَن مَدَى حُبِّي الْعَظِيمِ الْأَبْدِيِّ
لَكَ، لِلجُهْدِ الَّذِي أَشَدَيْتَهُ نَحْوَ صَوْغِي شَاعِراً ذَا قُصْدِ
تُعْجِبُ النَّاسَ جَمِيعاً كُلَّهُمْ أُمَّهُم وَالْأَبُ حَتَّى الْوَالِدِ
يَا أَبِي، أَنْتَ عَظِيمٌ فِي الْعَطَا لِبَنِيكَ الْكُلَّ نَحْوَ الرُّشْدِ
وَبُلُوغِ الْمَجْدِ خُلُقاً عَالِياً مِنْ سَجَايَا مُصْطَفَانَا الْأَمْجَدِ
سُقْتَهُمْ أَنْوَارَهَا، أَسْرَارَهَا أَبْتِي أَنْتَ لَنَا الذِّكْرَ النَّدِيِّ
عَبِيقُ ذِكْرِكَ فِي أَعْمَاقِنَا مَا حِينِنَا، خَالِدٌ فِي الْخَلْدِ
رَبِّ يُجْزِيكَ جِنَاناً كَرَمًا فِيهَا تَحْيَاهَا نِئَالاً لِلْأَبْدِ

(1) نشرت بجريدة الخليج (شباب) 14/4/2009 م.

قلب الأم!..⁽¹⁾

أرأيت قلباً في الحياة حنوناً حقاً كخافق من رعته سنينا؟
ذاك الوليد ومن بحب رائع غمرته حباً وهو بعد جنينا؟
أبدأ، فما مثل الأمومة خافق هو في الحنو وفي العطاء حنوناً
كرفيق خافقها الشفيق عنايةً بالكل في هذي الحياة سنينا!
الأم جوهرة لكل بيوتنا الأم كنز في الحياة ثمينا
تحنانها الحلو الجميل مدفقاً كل الشعوب تقرُّ منه عيوناً
قلب الأمومة ليس يوجد مثله قلبٌ يُرتب للجميع شؤوننا
في البيت، في العيش السعيد لكلهم حتى ولو بلغوا به مليوناً
تستعذبُ الجهد الجهد ليسعدوا عيشاً ولو بهموا استطال سنينا
هي هكذا الأم الحنون ومنذ أن خلقت وآدم في الوجود قروناً
رب احفظ الأم الحنون وأعطاها الخير جمّاً: ربنا آميناً!

(1) نشرت بمجلة زهرة الخليج العدد 1565، 21/3/2009 م.

عراق العُلا والمجدد...!

أيا أيها الأخوان في أرض أهلنا
أمالأسى حلُّ يحلُّ بداركم
أئفني أخٌ من أهله بعض إخوةٍ
فيفجعُ أمّاً والبنين وزوجةً
شماتة أفرح يعيشُ بظلمها
أضرتُ بحسن الود بين جموعكم
أقيموا لقاءً يجمع الشمْلَ بينكم
على العهد فيما بينكم يجمع العُرى
أقيموه عهداً بينكم يمنح الصِّفا
أبوّتكم طول السنين أحيّةً
كفى بينكم موتاً وفتكاً بأهلكم
إلهي! ألا رحماك بالأهل إنهم
وشدّ العُرى منهم على خير ملّةٍ

عراق العُلا والمجدد، أرض الأماجد
ويُنهي المآسي في الورى والمساجد
بدون أذىٍ منهم ولا أيُّ وارد
ألا فاعقلوا يا ناس أعطوا لحاسدٍ
بما حلَّ فيكم فتنةً في القواعدِ
أبين ذوي القربى أذىً والأبعِدِ
يُصافحُ كلُّ، قائداً إثرَ قائدِ
على الودِّ فيما بينكم والروافِدِ
وعيشوا كما عيش الكرام الأماجدِ
أسودُّ على الخصم العنيد المعانِدِ!
بأشع شكلٍ مستديمٍ وسائدِ
تمادوا خلافاً إهدم للرواشدِ
تقبّل دعاء من كل داعٍ وساجدِ

ووفق كل ساع وساعِدِ وكلُّ ديارِ المسلمين أُنح لها سلاماً

قدسِي...!

قُدسي، بروحي، بالعزيمة، أفتدي
أبدأ تُرابك: من عيوني.. من دمي
سأظلُّ ضيغَمك القويَّ أُسوفُه
عنفَ النضال: لِكِي بجهدِي تسلمي
ويظلُّ مجدُّك عالياً ومقدَّساً
بحمايةِ الحكمِ السليمِ المسلمِ
أنا، لا أخافُ من المنيّةِ أو أرى
فيها فنائي: بل سروري المنعمِ
بأجلِّ مفخرةٍ احوز جلالها
ربي الَّذي كرماً حباني عزَّها
بجزيلٍ أجرٍ في الجنانِ بإذنه
أني حصلت على الشهادة مثلما
كم كنتُ أحلمُ أن يفوز بها دمي
ولك الثواب من الإلهِ لتصبري
عني الغيابَ لِمذا القضاء المُبرمِ
فالصبر في هذا المجال هو العزاء
لا النَّوح: فابتهجي الغيابَ ترنّمي

هَوَاجِس...!(1)

ذا الشعر تُبدع في الحسان تغزُّلاً
هل أنت تعني غير حسني محورا؟
قلها الحقيقة دون أدنى ذرّة
فيها تُجاملني: فإني في الورى
قد يعتريني الشك أنك كاذبٌ
والوصف تقصده لغيري أكثرا
ماذا أقول؟ وأنت قرّة أعيني
ونياء روعي: بل وكنزي والثراء
أو بعد حسنك أيُّ حسنٍ آخرٍ
سيميل قلبي نحوه، كي أشعرا؟
شعري الجميل ومُذُ كتبتُ قصيدةً
أبداءً، ثقي أنتِ التي لي محورا
أبداءً، أدور بافقه، وجمالهِ
سيكون ردهمُ الجميع بلا مرء
شعري الجميل ومُذُ كتبتُ قصيدةً
أبداءً، أدور بافقه، وجمالهِ
فلتسألهم صدق قولي كلهم
سيكون ردهمُ الجميع بلا مرء
أني لك الخل الوفيُّ مدى المدى
مهما استطال بي الزمان الأدهرا
كنزي، حياتي، ذرتي ومكاسبي
أبداءً ببالي يقظةً أم في الكرى

(1) نشرت بمجلة زهرة الخليج العدد، 27 / 6 / 2009 م.

أَيَّام الصَّبَا...! (1)

ذكّرتني يا طير أيام الصِّبا يوم إن كنا صغاراً نلعباً!!
نقطف الزهر من الروض الذي نصّرت أزهاره ريح الصِّبا
فيه نلهو.. وبنات الحيّ تلهو مثلما الغزلان تجري والظبا
آه! يا أيام صغرٍ عشتها لم أذق أحلى سناً أو أعذبا
من حياةٍ، حلوةٍ، زاهيةٍ مثلها تلك بأيام الصِّبا
حولنا النخل وغدران الهنا تروي الأشجار في تلك الرّبي
متّعوا النفس بذكرى حلوةٍ يوم إن كنتم صغاراً، نجبا!
بحياةٍ، كلها حاليةٍ كم لها قلبي اشتياقاً قد صبا

(1) نشرت بمجلة زهرة الخليج العدد 1517، 19/4/2008.

ذكرياتي عطر حياتي..!(1)

ذكرياتي العذاب.. يا ذكرياتي
يا ليالٍ.. ويا هناءات عيشٍ
من رؤى العيش البهيج الزوايا
وكأنني ابن الملوّح قيسُ
ذكرياتي.. وما ألكذ ذكراً
حين أخلو بحسّ نفسي حياةً
ألف حلو وألف عذبٍ بديعٍ
والشباب الجميل غضُّ، وفدُّ
أيُّها الناس، وأنعموها خيالاً
استعيدوا بها الشباب حياةً
زاخراً بالحياة رغم المآسي
كل حيٍّ يعيش عيشاً سعيداً

يا هناءات عيشتي في حياتي
مرّ بالأمس زاخراً بالمآت
والذي عشته بحب فتاتي
هائمٌ في الهوى بدون سبات
في خيالي مخلّداً في حياتي!
أستعيدُ الهناء منك وآتي
من رؤى رائعات مرّت بذاتي
آه.. يا لذكريات عطر الحياة
طيلة العمر.. لوحة الذكريات
واستعيدوا عيشاً مضى كالفرات
وأموٍرٍ مرّت به مزعجاتٍ
بعض وقتٍ: يُصابُ بالهزّات

(1) نشرت بمجلة زهرة الخليج العدد 1533، 9/8/2008 م.

إنما الباسل القويّ شموخاً
كصمودي والسّنُّ منّي تنامي
سرٌّ وهجّي من وحي حبي لربيّ
لا تحركهُ الزوابع مهما
أيها الناس أسعدوها خيالاً
وصموداً: يجتازها بالثباتِ
فأنافي الشموخ كالراسياتِ
ورسولي: ويقظتي في صلاتي
إذلهمتُ كالريح تأتي غواتي
طيلة العمر لوحة الذكريات!!

أَشْوَاقُ...!(1)

مهـما بعدتم، فإنّ القلب يعشـقكم
والعين بالمِثـل لن تنسى لطافتكم
بذكركم، بجمال العيش عايشه
لا طوّل اللّه بعداً منكمو أبداً
ألله نسأل جمع الشمـل في أمـدٍ
فيه كوؤس الهنا في حلو بحبحةٍ
نحيا بها مثلما كنا ببهجتنا
فأتموا يا أحباء الهنا سكناً
فلم نعد نحتـمل صبراً لبعـدكم
يا رب اجمع شتات الأهل كلهم

مهـما نأيتـم سنبقى العـمر عشّاقا!
والروح عيشاً سيبقى العـمر خفاقا
بقربكم.. لم يعشه قبل إطلاقا
ولا فراقاً يُذيب القلب أشواقا
جد قـريب بكم يا أهل نتساقى
من الهنا وعوافي الجسم آفاقا
في ما مضى، بل وأحلى منها إشراقا
حللتـموا الحب منا العين إحراقا
فبعـدكم فوق ما بالبال حرّاقا
فأنت أجود من للجود إغداقا

(1) نشرت بمجلة زهرة الخليج / 9 / 2008 م.

أنت في بالي...! (1)

أصبح أنت تاركني لوحدي
لا حبيبي! أمعن الفكر ملياً
بعدما أصبحت جزءاً من حياتك
إنني من هول ما قد قلته
وتمهّل، وتأن في قرارك!
من حديث فيه أخبار قرارك
إنني ما عدتُ استحمل غيابك
كذت أن يُغمي عليّ من أسيّ
يا حبيبي خلنا نحيا الهنا
اغتنم فيه شبابي بشبابك
إن العمر الذي فترته
فترة العيش الذي أحياه بك
يا حبيبي لا تدعني في الأسي
لا تدعني أبداً أشقى غيابك
إننا في العيش أصبحنا هوى
أنت في بالي كما إنني ببالك

(1) نشرت بمجلة زهرة الخليج / / 2008 م

أَأَنْسَاكَ..؟ (1)

أَأَنْسَاكَ؟ أو أنسى زماناً بنا مضى
كأروع ما عشنا من العيش أرغدا؟
أأنسى ليالٍ لألأت في حياتنا
دَرَارِي أوقاتٍ تجلّت زمرداً
أأنسى بديع الصفو والروعة التي
نعمن بها عيشاً وحبّاً نفرّدا
بأجمل أنواع الصفاء معيشةً
نسينا بها الدنيا انتشاءً مدى المدى
أيا بهجة البهجات زوجي فلا تدع
فقاعات بعض الخلف في الرأي إن بدا
تعكّر صفو العيش من حلو عيشنا
ولا أن تمسّ العطر منه وتفسدا
وأعطيك عهداً أنني منذ هذه
السّويعات، مهما الجوّ فينا تلبّدا
فلن أدع الأهواء تلعب بالرؤى
بفكري ولن أحفل بها أو أصعددا
فعدّ يا حبيبي للصفاء نعدّ به
إلى عيشنا اللّماع نحيا مُخدّدا
كأسعد مخلوقين في الأرض كلها
على رغم من كانوا لذا الصفو حُسددا
نعوذ كما كنا بأحلى هناءة
وأجمل عيشٍ في الحياة وأسعددا

(1) نشرت بمجلة زهرة الخليج / / 2008 م.

حُبُّ الأُمِّمَةِ...!

قل لي أبي أيُّ حب أنت تعرفه
حُبُّ أصيلاً بلا أدنى مجاملةٍ
إن جئتَ للحق حب الأم لا أبداً
منذ الجنين بداخلها تحسُّ به
نموذجيُّ، بديع الدفاء والحدب؟
فد العطا طيلة الأعوام والحقب
حُبُّ يُطاولُهُ: عالٍ كما الشهب
ترى الرؤى حلوةً في العين والهدب
كأنها امتلكت طناً من الذهب
والزواج والأهل كالنشوان من طرب
حتى يهَلَّ كبدر النصف من رجب
حياته طول سن الصغر في حدب
من أجل عينيه لا تشكي من التعب
حب بذي الأرض مهما اكتظ بالنصب
فوق الخيال وفوق الشعر والخطب
ما قُلتُهُ في قصيدي ليس بالكذب
الناس تشهد صدق القول أجمعه
ترعاه في روعة من لطفها حدباً
وخذ حناناً، وخذ دفناً تحيط به
تلتدُّ خدمته مهما اعتلت تعباً
الأمُّ، الأمُّ، حُبُّ لا يطاولُهُ
حنانها، حبها. روعاتها حدباً

وَلَدِيّ!..⁽¹⁾

يا طفلي الحلو، يا روعي ويا ولدي
أتدري كم ليلة عايشتها سهراً
ويوم وضعك ذقت المرَّ أصعبه
طفلي، أوّمل منك الخير أروعهُ
تقرُّ عيني بعونٍ لا مثيل لهُ
للكل، أهلك، بل للناس أجمعهم
ربي يعينك تغدو فارساً بطلاً
تكون ابناً تسر الناس سيرته
اقبل إلهي دعائي أنت مانحني
احفظه لي عمراً اهنأ به رغداً

أتدري أنك جزء من ذرى كبدي؟
أيام حملك، طول الليل في سهد
حتى تمددت بحضني ناعماً وبدي
بعد النموّ، وكبر العقل في رشد
وليس لي قط وحدي، بل بيوم غد
ما أحلى البنوة عوناً رائع المدد
في كل أشياك ذات البعد في المجد
يرضي الوري عملاً في البذل والجهد!
هذا العطا الحلو من عمقي ومن كبدي
بعيشتي كلها يا ربي الصمد

(1) نشرت بجريدة الخليج (عدد الشباب) 19 / 8 / 2008 م.

أمِّي..!(1)

حبِّي لأُمِّي عظيم ملاً أعماقي بكل نبضي، بإحساسي، بأحداقي
يُنِيرُ لي خط سيرِي في مزاولتي لعيشة العمر سيراً نيِّراً راقِي
هي التي غرست في عمق أوردتي وفي دماغي، وفي مَحِّي، وآفاقي
رؤى النَّقا ومبادي الدين ساميةً هي التي بدأت في غرس أخلاقي
رفيعةً، مثلما الدين يأمرنا حبِّي لأُمِّي بنبضي خالدٌ باقي
أعيشهُ في خيالي كل ثانيةٍ وكل طرفة عينٍ فوق أحداقي
ربي لها امنح الإحسان مغفرةً واحيها في نعيم الخلد الرّاقِي
والحق الوالد المرحوم يتبعها بجنة الخلد، يهنأ حُلُوَ إلحاقِ
من النعيم الذي لا بال يدركه ولا خيالٌ: نعيمٌ فائق راقِي
فأنت أجود من للخير يبذله وأنت أرحم من يعطي بإغداقِ

(1) نشرت بجريدة الخليج (عدد الشباب) 11/11/2008 م.

أحلى من درر العقود...!(1)

لِكَي أبرهنَ عن حَبِّي وروعته
يَشعُّ معنَى والعطا في صياغته
حَبِّي بعمق حنايا القلب قمته
به أحسُّ بأنِّي صرت من وله
بعمق قلبك حتى صار منفِعلاً
إن غبتَ عني ولو حتي لثانيةٍ
فأنت نور عيوني قد غدوت بها
وصرت نطق لساني إن أردت هوىً
منذ ارتبطت بك العيش الجميل رؤىً
عشت الهنا قمماً ما مثلها قممٌ
فهل تأكدت من قلبي وصرت به
بيني وبينك أضحت قوة حذباً

في الصدق نحوك أعطيك العطا شعرا
كما تشعُّ عقودُ في النساءِ دررا
تفوق ما عند كل الأخرى ذرى
شوقاً إليك كان القلب انصهرا
بكل ما أنت ترنو نحوه وترى
أحس أني فقدت النطق والبصرا
ذاك الضياء الذي أحيا به عمرا
أحدث الناس عن عيشي الذي ازدهرا
لماعةً، حلوةً. ما مثلها لها ظهرا
ولا ببال الورى مثلاً لها خطرا
الآن مقتنعاً أن العُرى كِبَرَا
تفوق ثبت الجبال الراسيات ثراء

(1) نشرت بمجلة زهرة الخليج العدد (1516)، 30 / 8 / 2008 م.

وطلّ العيش فيما بيننا درراً
من الوفاق الذي نحيا به عمراً!
فليأخذ النهج منا كل من عشقوا
أحبابهم مثلما شرع السّما أمراً

سلسله الاحوال

لوجه فيه مخطوط العربية القديمة تر لولا في العالمين
 للاسلام والعز في العلم والخطاط عبيد الله بن

لوجه فيه مخطوط العربية القديمة تر لولا في العالمين
 والعز في العلم والخطاط عبيد الله بن محمد
 محمد والمساوي: كتبها ونحوها في العقد الثاني
 من عمره والطولان في سنة ١٠٠٠ هـ - كتبها بقلم يده
 ليعطي للاهليلج الى غيره والظاهر ان هذا الكتاب
 اثره (الشفاء في حياته) ومعمل نفسه هو انه كتبها في سنين
 من عمره فانه لا يشيخ فارتقا وحسنا وتبقى في الذاكرة
 حية ، لان الالهوية الغنية كالمخطوطات والاشعر والملكوت
 والصفحة تتبع الخطوط الغنية بنفسه : ولما كان في
 قبا اكثر من حياة الخطاطين والاشعر والصفحة
 سجدت بها بلغوا من الصروف وطول حياتهم يسبقوا
 من حينه ومنتخبين : عند امتلاك الخطاطين الذي
 من عام ١٠١٦ م والمواعين الذي من عام ١٠٩٧ م
 وابتدعوا منه هجولم الذي من عام ١٠١٦ م والمواعين الذي من عام ١٠٩٧ م
 والاسير والكثير و آخرهم اخيه الفقير الى الله

مساجلة...!(1)

قرأ الشاعر أبياتاً لأمير الشعراء أحمد شوقي يصف فيها حال ثقل
الدم وأنه غير مقبول حضوره في الاجتماعات لدى الناس - بأدناه أبيات
أمير الشعراء - يليها أبيات الشاعر عبدالله المساوي إنما في وصف خفيف
الروح والدم:

قال أمير الشعراء:

سقط الثقل من السفينة في الدجى فبكوا عليه رفاقه وترحموا
حتى إذا طلع النهار أتت به نحو السفينة موجة تتقدم
قالت خذوه كما أتاني سالماً لم ابتلعه لأنه لا يهضم

فقال الشاعر المساوي عن خفيف الروح والدم:

وأخوه ذو الظل الخفيف تعثراً زلت به قدماه بحراً والفم
منه تسربت المياه لجوفه فهوى إلى قاع المحيط به الدم
حلوٌ خفيفٌ طازجٌ فتجمعت حيتاه كل البحر بشراً تكرم

(1) نشرت هذه المساجلة بجريدة الخليج 22/12/2007 م.

رسالة أشواق...!(1)

تكررت رسائل أشواق وإعجاب بشعري من إحدى البنات وفي إحدى الرسائل انطلقت منها حرارة الشوق والحب إلى الكلمات العاطفية الملتهبة وذكر السن والمستوى التعليمي والحظ من الجمال والرومانسية حاسبة أنني شاب في سن الزواج - وما تدري أنني أكبر من جدها بسنين فكتبت القصيدة التالية:

ارحم حروفي إنني بحرارة	شوقاً كتبت رسالتي وتوسّلي
إنني طربت لحلو شعرك إنني	جداً كمثلك رقةً فلتصغ لي
قل لي! أترغب في الصداقة أم ترى	لا شوق عندك للصداقة قلبه لي
ماذا أقول؟ وما تراني معرباً	عنه بشعري، غير قولي اقبلي
عذري، لأنك ما برحت صبيّة	وأنا كجذك في الستين: فأقفلي
باب الرسائل، إن رأيتي رقة	في الشعر: فهو سجيتي مذ كان لي
سن الشباب: فألف شكر للشنا	منك لشعري: فاقبله تفضلي
غيّد كمثلك كم حبّتي حبّها	عبر الرسائل: غير أنني هيكلتي

(1) نشرت بمجلة زهرة الخليج العدد 1522، 24 / 5 / 2008.

عبث الزمان مع السنين بحلوه
رجلاً محبباً للقريض يصوغه
أصبحت منه ومن مداها الأول
حلواً.. ولكن لا مكان به خلي
كانت تعيش ولو بأحلى منزل
للعشق من غيد العروبة أينما

أمِّي...!!⁽¹⁾

(2)

أمي! وذكرك في عمقي وفي خلدي
حتى بحلو منامي أنت حاضرة
سر الهنا أبداً في كل ثانية
في كل حينٍ لربي أن يوفقي
منك الضياء ينير العيش في أفقي
وأنت أنت التي مذ أبصرت مقلي
في حين لا حول لي فيها ولا أبداً
إذ كنت طفلاً رضيعاً لا يعي أبداً
ما أروع الأم منذ الطفل يشهدا
ترماه بالسقي بالأحضان تسكنه
لا تعرف النوم، لا تشكي بها سهراً
ما انفك يسعدني في كل أوقاتي
فأنت أمي بخفقاتي ونبضاتي
من كل عمري: نداءاتي ودعواتي
لشرح صدرك: أمي أنت مشكاتي
يُبدد الضيق مهما اشتد ظلمات
هذي الدنا، كنت من تعطين حاجاتي
مشيئةً أن أوديها بطاقتي
ولا به قوة أو بعض قدرات
هذي الحياة كنبت من نباتات
تعيشها الليالي السود ساعات
تلتذها سُهداً في الحين والآتي

(1) نشرت بجريدة الخليج (عدد الشباب) 8/7/2008 م.

الأم يا ناس من رب السما ملكُ
تكون من شأنه زين القيام بها
يُعطيكم ربكم فردوسه سكناً
جأه للناس كي أعتى المهمات
أعطوا لها قدرها فوق الخيالات
حين الرجوع إليه في النهايات

ذكريات الزمن الجميل...!(1)

ذكرياتي، وما أَلذَّ وأحلى
أجئني حلّوها الجميل البديعا
فهي لحنٌ في عمق حسيّ شجيّ
عشّتها حلوةٌ وعمري ربيعا
كنتُ فيها كالطير بين الرّوابي
في سماها مزغرداً، ترجيعا
لنشيد الهنا وحلو التّلاقي
لحبيب الفؤاد حبّاً منيعا!
جعل العيش لي جناناً وأعطى
فوق ما القلبُ قد تمنّى جميعا
أبداً، رائع المحبة حُبّاً
باسم الشجر والوئام رفيعا
ما تمنيتُ أيّ شيءٍ لنفسي
ولو الروح لاستجابٍ مُطيعا
عِشْرَةٌ حلوةٌ تجلّت حياةً
واستنارتُ طول المدى تنوعا
بأجل الرّؤى انسجاماً وحبّاً
ولنبيل الأهداف فيها خضوعا!
استمرت خمسين عاماً كأحلى
عِشْرَةٌ في الوجود دامت ربيعا

(1) نشرت بمجلة زهرة الخليج / / 2008 م.

أُمَّة العُرَبِ!..(1)

أمة العرب! أما آن لنا
أَوْ مَا أَبَاؤُنَا قَد رَفَعُوا
نهر الدنيا شموخاً عرباً؟
رَأْسُنَا الشَّهَبَ عِلَاءً وَنَبَا؟
نحن من أعطى لهم ما وصلوا
رَفَعَةً هَذَا السَّنَاءِ الأَرْحَبَا
نحن أذكى أمة قد بلغت
بذكاها الفذ فيما ذهباً
مستوى الأنجم مجدداً وعُلاً
لم لا نصعدها الشهباً
بذكانا اليوم والمجد لنا
منذ كان الدهر أمماً وأباً
أعلنوها نهضةً شاملةً
نُدْهَشُ الشَّرْقَ بِهَا وَالمَغْرِبَا
ليس صعباً ما أننا أطلبه
وبأيدينا الثراء مكتملاً
وبدنيانا الكرام النجبا
إنها صيحة ابنٍ مخلصٍ
وأراضينا تدر الذهباً
يتمنى أن يرى ذا الأربا
قبل أن يرحل عن دنياكم
قد تجلّى رائعاً منتصباً
أمم الأرض استفاقت هَمَّماً
وجرت نحو علاها الخيما

(1) نشرت بجريدة الخليج (عدد الشباب) 16/12/2008 م.

وبنوا العرب نيامٌ هَجَّعُ
فكفانا من سباتٍ مزعجٍ
وهم الأسد الكرام النجبا
منه زخم السَّعي منّا قد خبا

عراقُ أُمَّتِنَا...! (1)

عراق أمتنا ما زال يلتهب طال الأسى ويحار القلب ما السَّبَبُ؟
أخوَّةٌ عاشت الدنيا طويل مدًى على صفا عشرةٍ عاشت بهم حَقْبُ
أخوة الدين والإيمان انتبهوا أخاف خصماً بكم يلهو ويلتعب
يصطاد في الماء كي لا توقفوا أبداً سيل الدما بينكم بالمكر يصطخبُ
خمس من الحقب العجفاء انصرمت وناركم لم تزل في الشعب تلتهب
صفّوا صفوفكم في وحدةٍ أبداً على النقا والصفاء للدين تنتسب
كفى دماءً كنهريكم تسيل دماً كفى بكاءٍ لأيتامٍ هوىً نكبوا
كفى ثكالى ألوف في منازلكم إن لم تؤوبوا الدين الحق تصطحبوا
سيعشق الجيل فيما سوف عيشهمو يحيونه بعد هذا الكره والغضب
والكره داءٌ دفينٌ. ربنا كرمًا بالدين داواهُ: انتبهوا كما يجب
رباه رحماك بالقطر الشقيق أعدُّ إليه وحدته الكبرى لكي يثبوا
إلى الهنا والعُلا مجدداً كما صنعوا اقبل دعانا إلهي يُنجز الطلب

(1) نشرت بجريدة الخليج (عدد الشباب) 29 / 7 / 2008 م.

وفي فلسطين اجمع شملهم كرمًا
كما يصدّوا الألى للقدس اغتصبوا
لا أن يعيشوا أشتاتاً في خلافهم
أدرك إلهي فكم خلف به ضربوا

أُمْنِيَاتُ أَبِّ!.. (1)

ولدي، يا ولدي، يا ولدي!
ما تراني ولدي أهوى عطاً
أهو الدر الذي يعلو سناً
لا، ولا مليون لا أعشقه
كل ما أرجوه منك همّةً
وئْتَوَجِه بأخلاق الذي
سيّد الرسل حبيبي أحمدُ
ولدي: أهواك ابناً نافعاً
نبع خير ناشرٍ ملّته
ولكل الناس تعطى خُلُقاً
بالرؤى هذي حياة دائماً
وهي أحلى ما مُنى أطلبها
يا نسيجاً من خلايا كبدي!
منك يفرحني بيومي وغدي
في مجال الكنز تملكه يدي؟
ذلك الدر.. ولكن ولدي
تعشق العلم بعشق أبدي
أنقذ الأمة، طه الأُمجد
من زوايا الجهل والعيش الرّدي
لبنى الأرض جميعاً تفتدي
ربي الأعلى بجهدٍ جيّد!
أروع الأخلاق كالعطر المدي
تفرح القلب بعمقي ولدي
وهي أرقى خاطر في خلدي

(1) نشرت بجريدة الخليج (عدد الشباب) 29 / 7 / 2008 م.

رِسَالَةٌ...!(1)

فاض بها الكيل، واستبد بها الشوق فكتبت هذه الرسالة:

ماذا أقول؟ وقد أطلت غياباً
يا ساكناً قلبي المليء شباباً؟
أوما تحسُّ بما أحسُّ صبايةً
أوما يُؤرِّقك الفراق عذاباً؟
ما العيش زهرته الندية غير ما
سنُّ الشباب بها نلذ شباباً
ارحم حبيبك واستعدِّ لعودةٍ
ما أجمل اللحظات منك إياباً
أهي السعادة في الفلوس ترومها
وبها الفراق لمن تحب عذاباً؟
أبدأً فليلة عيشةٍ تُقضي بها
أحلى اللقاء نعيشها أحباباً!!
هي ألف سعادةٍ ومسرّةٍ
من ألف مليون الفلوس غياباً
ارجع لعشِّك، قل كفانا غربةً
ما أحلى اللقاء يجيء منك جواباً
ارجع لعشِّك يا حبيبي قانعاً
واغنم بعيشك ما حيت شباباً
هي باقة الحب الحميم أسوقها
لرقيق قلبك: ليس قط عتاباً
طول الفراق امضّني وأذابني
وأقضّ منّي مضجعاً جذاباً

(1) نشرت بمجلة زهرة الخليج العدد 1564، 14/3/2009.

ارجع لِعِشِّكَ يا حبيبي مسرعاً
قبل الغروب لما لديَّ شبابا
فلکم حيب قد أطال تغيباً
وأتى ففوجئ بالسَّنا قد ذابا!!

بِاتِّسَاعِ الْمَدَى...!(1)

أَأَنْسَاكَ؟ ذَا أَمْرٍ بَعِيدٍ وَقَوَعُهُ
وَأَمْرٌ بَعْمَرِي مُسْتَحِيلٌ مَدَى الْمَدَى
وَكَيْفَ لِحَبِّ عَاشٍ حَلْوِ الْهِنَا رُؤْيً
بَدِيعَةً فِي حُبِّ جَمِيلٍ تَفَرَّدَا
يُفَرِّطُ فِي حُبِّ الْحَبِيبِ لَهْفَوَةٌ
مِنَ الْقَوْلِ: حَقًّا لَمْ يَقْلُهَا تَعَمُّدًا
أَأَنْسَى الَّذِي فِي الْقَلْبِ حَلَّ رَحَابُهُ
جِيبِ الْهِنَا، مِنْ عَشْتِهِ الْعَيْشِ أَرْغَدَا
فَهَذَا مُحَالٌ: لَيْسَ مَا صَارَ أَوْ جَرَى
سِوَى لِأَصِيلِ الْحُبِّ مِنْ عَيْشِنَا صَدَى
كَمَلَحٍ لِحَلْوِ الْأَكْلِ يُعْطِيهِ لَذَّةٌ
وَكَالطَّلِّ يَسْتَرْعِي الْأَزَاهِيرَ بِالنَدَى
حَبِيبِي، حَبِيبِ الْقَلْبِ مَا كُلُّ هَفْوَةٍ
مِنَ الْقَوْلِ تَعْطِيهَا مِنَ الْبَعْدِ أْبَعْدَا
بِقَلْبِكَ، تَتْرَكُهَا تَدْمَرُ عَيْشِنَا
فَعَيْشُ الْمُحِبِّينَ الْمُجَدِّينَ أَصْلَدَا
مِنَ الْإِهْتِرَازِ الْمَرُّ يُضْعِفُ وَهَجَهُ
فَكُنْ يَا حَبِيبِي ضِدَّ ذَلِكَ أَجْلَدَا
وَسَامِحٌ يُسَامِحُكَ الْكَرِيمُ الْهِنَا
وَعَدَ لِلصَّفَا نَحْيَا بِهِ الْأَنْسَ أَسْعَدَا
وَأَعْطَيْكَ عَهْدًا إِنْسِي مِنْذَ هَذِهِ
السُّوَيْعَاتِ لَنْ أَسْمَحَ لِنَفْسِي مَدَى الْمَدَى
بَأَنْ تَرْتَكِبَ شَيْئًا مِنَ الْقَوْلِ مِثْلَهَا
فَهَيَّا بِنَا نَنْسَى الَّذِي الصَّفْوُ هَدَّدَا

(1) نشرت بمجلة زهرة الخليج 21/7/2007 م.

حُبِّي .. وَحُبِّكَ ..!

حُبِّي، وحبك، لا يُطالا في الورى
حُبِّي، وحبك، انصهرنا فيهما
خمسون عاماً، لم يُمَسَّ عيشةً
إلاّ بحلو الانسجام صبايةً
قولي لماذا؟ ذاك أنّ سجيتي
وبنفس هذا الشيء في آفاقه
ما أحلى التلاحم في المعيشة في الورى
تصفوُ الحياة، وتستنير سعادةً
تحيا الحياة على الإخاءِ محبةً
رَبِّي انشر الرحمات تحيا خيرها

حُبّاً، ولا أبداً يُنالاً في الذرى
حُبّاً: كما انصهر الحديد وأكثرأ
أبداً، بأيّ تعكّرٍ أو يظفرا
وبحلو حسن العيش أصنافاً ذُرى
بنيت على الإخلاص حُبّاً نيراً
بُنِيَتْ لَدَيْكَ المعطيات وأكثرأ
إنّ ما أُقِيمَ على التراحم في العُرى
ما أحلى التلاحم في العُرى بين الورى
وعلى التسامح والتراحم أكثرأ
كل البرية السعادة والثراء

طائر الروض...!(1)

طائر الروض، دَعَكَ مني وسبني
وتشير الأشواق فيّ لأهلي..
إنني ذبت اشتياقاً شديداً
دَعَكَ منّي، وطِرُ بعيداً بعيداً
أنت حرٌّ تلقى المعيشة يُسرّاً
وحيب الفؤاد منك قريبٌ
باللقا، بالهنا، بديعاً بديعاً
ليس مثلي أرغمتُ بعداً بعيداً
من سبى مني الفؤاد حنوّاً
ادع لي ربك الكريم انفراجاً
وحيبي، ووالديّ وأهلي
إنك الراحم الكريم عباداً
لا تُهيج بالشدو أفكار ذهني
زوجتي، والديّ، والحلو ابني
لهمو.. والكرى تهرب مني
ولغيري بالشدو غرد وغنّ
أينما طرت، دون إجهاد مضني
تتهادون لذّة الوصل، أعني
طيراناً من حلو غصنٍ لغصن!
عن أحبّاي: عن هناءات حُضنٍ
وهوى رائعاً بلحنٍ أغنّ
لغِيّابي: أعوذُ فيه لإبني
رب اقبل مني الدعاء أجبن!
أطو بعداً: وفرج الكرب عني

(1) نشرت بمجلة زهرة الخليج / 5 / 2007 م.

الذِّكْرِيَّاتُ..!

ذكرياتي: يا ذكرياتي العذاب
يا زماناً حلوّاً جميلاً بديعاً
أنت في عمق خاطري وخيالي
من جبال الألب الرفيع هضاباً
ذكرياتي، يا ذكريات شبابي
من سنيني: إذ كنت فيها كطير
من غصون الأشجار حرّاً طليقاً
كن أخي دائماً كمثلي سعيداً
تسعد العمر من مداها حياةً
تتصفح في هدوءٍ إذا ما
إنها الذكريات خير عبيرٍ
كل من لم يعيش هنا حياةً
يا هناءات رحلتي في شبابي
عشته والشباب غض الإهاب
أبدأً راسخ رسوخ الهضاب
لم ولن تنمحي بطول الحقاب
كم نعمت الهنا بتلك الخصاب
طائر في الفضاء فوق الرطاب
ناعم العيش، هادئ الأعصاب
أذكر الذكريات تلك العذاب
فهي سفر حلو.. ألدّ كتاب
عضك الدهر بالهمومِ بناب
تنسمّه: بل وشهدٍ مذاب
مات ضيقاً من شدة الاكتئاب

مُنَاشِدَةٌ...!

يا من ملكت حشاشتي وفؤادي وسرقت من عينيّ حلو رقادي
وذهبت تسعى للفلوس تغرباً وتركتني أحيا الضنى وأولادي
أو ما لبعذك من مدىّ تبقى به وتعودُ لي وتردُّ لي إسعادي
ما العمر يا نبع السعادة في الدنا نحياهُ إلا مرةً ببلادي
وأعزّ بل أحلى رؤاه تمتعاً حلو الشباب وفرحة الأولاد
إقنع حبيبي، واستعدّ لعودةٍ تبهي عيالك: رُدّ لي إسعادي
أنا قد تعبت من الفراق معيشةً والبعُدُ سببَ لي ضنى إسهادي
إقنع بأرضك يا حبيبي عيشةً قبل الشباب يضيع في الإبعاد
بُعدي وبُعدك والسنين بعمرنا تمضي. وحلو شبابنا الوقاد
بجوى النوى يمضي هباءً بيننا إرجع لعشّك نحيا بالأعياد
ارجع لعشّك يا حبيبي واستجب لندائنا، وتشوق الأولاد

طائر الشوق...!(1)

إليك عبر حروف الحب آهاتي
أمضني البعد يا خلّي وأرهقني
أرجع إلينا كفى من غربه أكلت
العيش حلواً بقرب الأهل يعشقه
قناعة المرء فيما عيشه وسطاً
لألف أحلى وأحلى من تشتهه
فكم بكيّت لدمعٍ منهم شغفاً
يشوفنا زهيراتٍ أينعت ثمرأً
كفى كفى غربه يا خل أسقمي
عز الشباب يفارقني وأنت بلا
حرى لعلّ بها تصفو لآهاتي
وطير الشوق غفواتي وغمضاتي
أعصابنا انتظاراً للجنهات
من يُتقن الحب في ظل القناعات
يكفيه قرب حبيب القلب والذات
بعداً عن الأهل والزهرات فلذاتي
بالوالد الزين: لِمَ لا مُسرعاً يأتي
قولي له أمّ ارحمها البنيات
منها الجفاء فلنعد نحيا الهنئات
قلب يرق لقلبي يُعطي رغباتي

(1) نشرت بمجلة زهرة الخليج 30/6/2007 م.

رسالة أشواق..!(1)

منذ بدأ الشاعر ينشر أشعاره بمجلة زهرة الخليج وقد نشرت له ما يزيد على تسعين قصيدة منذ أكثر من خمس سنوات كانت ترد إليه عشرات الرسائل من جميع البلدان العربية إعجاباً بما ينشره وتقريباً الثلثين من الرسائل هي من صبايا الأمة العربية من طالبات الثانويات والجامعات، وبعضها تتسم بحرارة الشوق والحب واللهفة للمراسلة - وبما أنني شاعر مخضرم كنت أعيش سنَّ أجدادهن. طبعاً لم أنجر إلى تبادل الرسائل وأخيراً حينما استلمت رسالة بطلب القرب: كتبت القصيدة التالية:

ارحم حروفي إنني بحرارة	شوقاً كتبت رسالتي وتوسّلي
أنني طربت لحلو شعرك أنني	جداً كمثلك رقة.. فلتصغ لي
قل لي أترغب في الصداقة أم ترى	لا شوق عندك للصداقة: قلّه لي
ماذا أقول؟ وما تراني معرباً	عنه بشعري غير قولي إقبلي
عذري.. لأنك ما برحت صبيّة	وأنا كجذك في الستين: فأقفلي
باب الرسائل: إن رأيتي رقة	في الشعر: فهو سجيتي مذ كان لي
سن الشباب: فألف شكر للثناء	متك لشعري: فاقبله تفضلي

(1) نشرت بمجلة زهرة الخليج العدد 1522، 24/5/2008 م.

غيدُ كمثلك كم حبتني حبَّها
عبث الزمان مع السنين بحلوه
رجلاً محبباً للقريض بصوغه
للعشق من غيد العروبة أينما
عبر الرسائل: غير أني هيكلي
أصبحت منه ومن مداها الأول
حلواً: ولكن لا مكان به خلي
كانت تعيش ولو بأحلى منزل

وطني...!(1)

وطني، يا وطني، يا وطني
يا نداءً كلما أسمعهُ..
تملاً الوجدان مني طرباً
كيف لا أطرب والحب غدا
لك يا موطن عزيّ صاخباً
أنت يا موطن عزيّ أبداً
أنا أفديك بروحي فرحاً
في رباك الغر نلت المبتغى
عشت فيك العيش حلواً رائعاً
أنت يا موطن عزيّ ساكناً
بك أحيأ شامخاً في أمتي
ربّ يحفظك أماناً دائماً

يا رنيناً في فؤادي عذبٍ..!
أجدُ الفرحة في قلبي الأبوي!
أه.. ما أحلاه فذ الطرب
بحنايٍ.. بكل العصب!
فوق ما موج البحار المصخب
في حناياي عظيم النصب
أنت لي حبّاً كأمي وأبي!!
من أمانيني، وكل الطلب
فوق ما أرجوه عيش ذهبي
أبدأ ما عشتُ عمق الهدبِ
بلساني: بانتمائي العربي
ربّ يحفظك بطول الحقب

(1) نشرت بجريدة الخليج (شباب) 7/4/2009 م.

رب فاقبل لي دعائي إنني
بهوى حُبي لهُ لم أكذب
وطني يا وطني يا وطني
دمت لي حباً بأعلى الرتب

أَبْنَيَّ...! (1)

أَبْنَيَّ، أصغِ إلى حديثي واسمع
مِنِّي بقلبك والمسامع صاغيه
إِنِّي سأشرح كيف تغدو ناجحاً
في ذي الحياة وفي الحياة الثانيه
إِنِّي خبرت رؤى الحياة جميعها
وعرفت منها الصالحات الباقيه
أَبْنَيَّ في سن النضوج فكن فتىً
أبداً كما تهواك نفسي الحانيه
أبداً، رحيماً بالخلائق كلهم
خُلِقاً رقيقاً كالمياه الصّافيه
وإذا كبرت فكن لهم أحلى عطاً
وتفاعلاً معهم بنفس حانيه
العلم زينتك التي تعلق بها
والحلم شيمتك التي هي عاليه
تعفو بها عمّن يسيئ ومن به
طبعٌ بعكسك ذو طباع قاسيه
وأهم من هذا وذاك تمسُّكُ
بتقى الإله وخوفه في الغاشيه
تُعطي إلهك حقه بتمييزٍ
فذبأصدق نية متفانيه
حتى تنال رضاه حلواً رائعاً
خيراً عليك يعود بشرى عاليه
ودع التفلسف في الحديث وكن به
أبداً وضوحاً كالسماء الصافيه!!

(1) نشرت بمجلة الخليج 9/6/2009 م.

من غير ما نأتي لسيرة مسلم
الرحلة الكبرى إلى من قد برى
واقنع بما قسم الإله وإنما..
كن في الحياة على طموح رائع
بئس الحياة على خمول مهلك

همزاً ولمزاً واستعد للثانيه
هذا الوجود إلهنا لنلاقيه!
من بعد جهد لا بنفسٍ واهيه!
يهوى العزّة والمعيشة راقيه
ما النجم إلاّ للنفوس العاليه

نحلة الشهد...!(1)

يلدُّ لي أبداً أني أردده
نداء أمي، وهل أحلى، وهل
الأم نور لنا يبهي جوانحنا
حلو الهنا هي في آفاق عيشتنا
تحنو على الكل من أعماق مهجتها
ينام كل الوري أحلى رقودهم
ترتب البيت ترعى من له طلب
فرحانة بالعطاء بالجهد أصعبه
يروقها الضنى من أجل راحتهم
تستقطب الكل في أنس وفي فرح
كنحلة الشهد في شغلٍ وفي عملٍ
اللّه يحفظها، اللّه يكرمها

بلهفة حلوة ألتذها بفي!
أبداً يفوقه نغمٌ في عالم النغم
بدونها عيشنا نحياء في ظلم
وليس نحن.. ولكن سائر الأمم
حنوّها أبداً في قمة القمم
وهي التي لانشغال القلب لم تنم
لحاجةٍ، من جميع الأهل والرحم
إن راد عنفاً فلا تفتّر من سأم
كذا هي الأم منذ الدهر في القدم
بفائق الحب في زهو وفي همم
للكل تخدم من أهلٍ ومن رحم
حبيبة الكل آفاقاً من النعم

(1) نشرت بجريدة الخليج (عدد الشباب) 21/10/2008 م.

اقبل إلهي دعانا أنت مانحنا هذا العطا يا عظيم الجود والكرم

نصيحة..!(1)

ما لي أرى الإنسان في غفلةٍ يعيش دُنْيَاهُ قَمَّةَ الغرور
يجمع من حطامها في لهفةٍ كأنه مخلد العمر في القصور
وعينه ترى السورى راحلةٍ مهما تكن تأوى إلى القبور
يا أيها الإنسان كن مؤمناً واعمل بديعاً للسفر الأخير
عش ناعماً بالخير في حلالٍ واحذر من البطرة والتبذير
فما الدنيا إلا سبيل واضح للسفر الأخير، للمصير!
لِوَقْفَةٍ، كل امرئٍ يقفها يوم اللقاء، والحشر، والنشور
فاعمل أخي لذا اللقاء صالحاً تحيا اللقاء الآخر في سرور
وتشكر المسعَى وتشكرني يوم لقاء ربك الغفور
خذها بحب من أبٍ ناصح نصيحةً، وعطرها تقديري

(1) نشرت بجريدة الخليج 5/2/2008 م.

رِسَالَةٌ حُبٍّ!..!

أحبك، أقسم أنني هوى
لماذا؟ لأنك حقاً تجليت
غمرتي حياتي بأحلى سرور
برغم السنين الطويلة عيشاً
بأنني أسعدُ زوج يعيش
فأنت الجواهر في نظرتي
فما أسعد المرء من يقتني
ببَسْمَةِ ثَغْرِ، ووجهٍ بشوشٍ
فينعمُ بالعيش عيشاً بهيجاً
كثير الثناء، كثير التشكر
أحبك حباً يفوق الخيال
في كل شيء بأروع حال
ونلتُ بجهدك أحلى عيال
فلازلت أشعر بين الرجال
حياة الملوكة بأنعم بال
وفوق الملايين دُرّاً ومال
رفيقة عُمرٍ بأحلى خصال
تعيش الحياة بأحلى جمال
بأجمل روض كثير الظلال
لله دوماً، لرب الجلال

طائر الرّوض...!(1)

طائر الرروض بالغناء أثاراً
قلْتُ يا طير ما لقلبك قاسٍ
لاعج الشوق في الفؤاد، وطارا!
ذاك أني بأيكة الدار عندي
توجع القلب للغريب ديارا؟
جئت ذكّرتني غناه وقربي
أهل بيتي وأمهم والصغارا
انتبه، واحذر التقرب مني
أنت لم تترك الحمى والديارا
أنت مرتاح، طول عمرك عيشاً
بين أهليك تنشد الأشعارا
كل شيءٍ مُيسّرٌ لك عيشاً
لا مصاريف تقتضي الدّولارا
بين غصنٍ رطبٍ ونهرٍ لعوبٍ
عايشاً. لا تملُّ فيها مسارا
بهجة القلب أم ابنك دوماً
طيراناً تتبعك داراً فدارا!
ثم تآوون عِشكم في سرورٍ
ليس مثلي ومن كحالي حيارا
نسهر الليل والأنام نيامً
من جوى الشوق عائشين سهارا
أه! من فرقة الأحبة عيشاً
فهي نار، ما مثلها قط نارا

(1) نشرت بمجلة زهرة الخليج العدد 1561، 21/2/2009 م.

رَبِّ اجْمَع كُلَّ الْمُحِبِّينَ شِمْلًا
أَنْتِ فِي الْجُودِ مَنْحَةٌ لَا تَجَارِي
إِنَّ الْعَمْرَ مَرَّةً: وَالشَّبَابَ
زَهْرَةَ الْعِمْرَانِ أَهْنَاءُ طَارَا

تَقْرِيعٌ...!

أَيُّ حُبِّ هَذَا الَّذِي تَدَّعِيهِ أَيُّ شَوْقٍ تَقُولُ لِي أَصْطَلِيهِ؟
وَالْغِيَابَ الطَّوِيلَ مِنْكَ تَمَادَى وَحَدِيثَ الرَّجْوَعِ لَمْ تَوْفِيهِ
مَنْ يَحِبُّ الْحَبِيبَ حُبًّا حَمِيمًا أَبَدًا، لَا بِفَرْقَةٍ يُوْذِيهِ
قَلْتَ وَعُدًّا بَأَنَّ بَعْدَكَ عَتَا لَنْ يَطْوَلَ الْمَدَى وَتَفْرَقَ فِيهِ
غَيْرَ أَنَّ الْوَعْدَ ضَاعَتْ هَبَاءً مَرَّ عَامَانِ فِي الْغِيَابِ: يَلِيهِ
كُلَّ حِينٍ وَعُدُّ جَدِيدٌ لَنْسَلُو حَرَقَةَ الْبُعْدِ وَالْعَذَابَاتِ فِيهِ
بِئْسَ هَاثِرَةٌ تُجْمَعُ بَعْدًا عَنْ حَبِيبٍ مُتَيَّمٍ وَبَنِيهِ!
عَشَّ قَنُوعًا وَصَنَّ عِيَالِكَ عَمْرًا مِنْ ضِيَاعٍ أَنْتَ الْمَسَّبُ فِيهِ
كِسْرَةٌ مِنْ رَغِيْفِنَا الْحَلْوِ أَحْلَى مِنْ ثَرَاءٍ مِنْهُ الْبَكَاءُ نَحْكِيهِ
فِي قَصِيدٍ يُفْتَتُّ الْقَلْبَ حَزْنًا أَمَعْنَ الْفِكْرَ فِي الَّذِي أَنْتَ فِيهِ
إِنَّهُ الْعَمْرُ وَالشَّبَابُ رَبِيعٌ وَاحِدٌ: كَيْسٌ ثُمَّ ثَانٍ يَلِيهِ
إِغْتَنِمُهُ يَا صَاحِبِي وَاغْتَنِمْنِي ضَاقَ صَبْرِي مِنْ كُلِّ مَا أَنَا فِيهِ

مُعَاكِسٌ..!

أَحْسِبْتَ أَنْ كَلَامِكَ الْمَعْسُولَا سَيُثِيرُ فَيَّ تَقْرِبًا وَقَبُولَا؟
أَحْسِبْتَ أَنِّي كَالْتَرَابِ رَخِيصَةٌ وبحلو معسول الكلام سيولا
أَنَا قَدْ أَسَلَّمْتُ عَرَبِيَّ وَكِرَامِي أبداً، فذا أمرٌ لَدَيَّ حُصُولَا
لَنْ تَلْقَى مِنِّي غَيْرَ رَفْضٍ صَارِمٍ إِنَّ كُنْتَ تَرغِبُنِي فَخُذْنِي اصِيلَا
إِقْرَعْ بِأَصْدَقِ نِيَّةٍ بَلْ مَخْلَصًا باب الأُحِبَّةِ وَالسَّادِي، وَقَوْلَا
إِنِّي لِأَرْغَبُ قَرَبَكُمْ فَتَكْرَمُوا شرعاً هبوني بتكم تحصيلَا
أَحْيَا الْحَيَاةَ بِهَا أَصُونُ كِرَامِي وَأَصُونُ دِينِي بِالْحَلَالِ جَمِيلَا
بِكَ الْجَمُوعُ سَتَتَشِي مِنْ فَرَحَةٍ وتَدُقُّ مِنْ فَرَطِ السَّرُورِ طَبُولَا
وَتَزْغَرِدُ النَّسْوَانُ فِي صَلَاتِهَا والأَصْدِقَاءُ تَزَاحِمَا وَفَلُولَا
حَبًّا سَيَحْمَلُكَ الْجَمِيعُ تَهْلُلًا بك: ثُمَّ تَصِيرُ لِي خَلِيلَا!!
نَبْنِي مَعًا عِشَّ الْحَيَاةَ مَذْهَبًا ونعيش ننجبُ لِلخَلِيقَةِ جِيلَا
حَلُوًا، جَمِيلًا، صَالِحًا مَتَعَلِمًا يُرْضِي الْإِلَهَ كَمَا نُوذُّ، نَبِيلَا

عَتَابٌ..!(1)

ولو أنَّ قلبي ذاب منك محبةً وبحلو أحلى الذكريات تعلقاً!
لا تحسبنَّ بأنَّ قلبي للصفاء أبداً سيقبل دعوةً للملتقى
مالم تُغيِّر من تهوِّرك الذي أسدى إليَّ اشدَّ شيءٍ مقلقا
أنسيت عهداً فيه كنت كأنما أنت الوحيد سعادةً وتألّقا
أيامَ ما حلوا الوداد يُظلنا وبديع غصن الحب فينا مورقا
لم، بل وكيف نسيت هذا كلّه ومضيت في طيش الغرام الأخرقا
تُعطي لحلو العيش منّا ضربةً وبضرةٍ من غير ذنبٍ مسبقا
إسأل ضميرك كيف شطَّ بك الهوى حتى أغرّك للصفاء أن تحرقا
عد للسعادة في رحابك مثلما عشت الحياة مهناً ومحلقاً!
في أفق عَشِّك دونما وجع لنا نحن الذين سنا الشباب المورقا
حباً بذلنا، فوق ما أبداً هفا منك الفؤاد، إليه عمراً شوقاً
إقنع بحظك بالحبيب سعِدتهُ ما أجمل المرء الوفيَّ المغدقا

(1) نشرت بمجلة زهرة الخليج 4/4 /2009 م.

أبدأً يفكر غيرها أن يعشقا حلو المحبة للحبيبة، دونها
أغرينه عشقاً وحباً محرقاً! ولو الغواني في البسيطة كلها

بلابل الرّوض...!

بلابلُ الرّوض غنّت حلو مغناها فأيقظت شجنًا في النفس أشجاها
وذكرتني حبيب القلب مَنْ سهراً كم طير النوم من عيني أبكاها
لبعدِهِ المَرُ عني بعدما طمعاً في كثرة المال شدّ العزم: ألقاها
فيمَنُ به ذاق حلو العيش عايشهُ بعيشةٍ حُلُو عيش: راحَ أشقاها
بكربة البين، أبكاها وسهّرها وطالَ منه الغياب المر، أضناها
يا طالب المال ليس المال كثرته هي السّعادة: فكّر في قضاياها
هذي الحياة، وسر مهلاً بعيشتها فكّر مليّاً، لتحيا حلو أشياها!
فحلوها الزين أن تحيا برائعةٍ من الحياة، بقرب الأهل تغشاها
بفرحة القلب من أنسٍ تلذ به إن الحياة حبيب العمر نحاها
لمرّة، لا لمرّاتٍ فكيف بنا نعيش ذا البين: ارجع وألغِ أشياها
مرارة البين، للأموال تجمعها بذا الشتات: فدعنا الآن نحاها
حياتنا بلقاءٍ دائِمٍ أبداً لا بَيْنَ يطرُقهُ: نهناً رواياها

شكوك...!

وَلَوْ أَنَّنِي قَدْ ذَبْتُ فِيكَ مَحَبَّةً وَأَصْبَحْتَ لَا أَهْوَى سِوَاكَ وَأَعَشَقْتُ
وَقَدْ نَلْتُ مِنْكَ الْحُبَّ أضعاف ما أنا
وَلَكِنِّي أَدْرَكْتُ فِيكَ تَحْوِلاً
لَمَسْتُ بِكَ الْأَشْيَاءَ فِيهَا تَغْيِراً
أَأَغْرُوكَ أَصْحَابَ النَّهْورِ أَنْ تَرَى
حِذَارِ حَبِيبِي أَنْ يَجْرُوكَ نَحْوَهُمْ
مَعَاهِدَةً بَيْنِي وَبَيْنَكَ حَلْوَةً
حَيَاةَ الْهِنَا فِيهَا نِعْمَانُهُ عَيْشَةً
نَصِيحَةَ مَحْبُوبٍ يُحِبُّكَ صَادِقاً
لَكَ الْخَيْرَ وَالْإِسْعَادَ مَا عَشْتُ فِي الدُّنَا
بِصَدَقِ أَحَاسِيْسِ الْوَفَا، مَحَبَّةً
فَمَا أَرُوعَ الْخَلِّ الْوَفِيِّ لِخَلِّهِ

وَأَصْبَحْتَ لَا أَهْوَى سِوَاكَ وَأَعَشَقْتُ
تَمَنَيْتُ: لَمْ أَعْرِفْ سِوَى الْحُبِّ تَصَدَّقْ
وَلَمْ تَكُ كَالْمَاضِي بِأَشْيَاكَ تَنْطِقْ
فَقُلْ لِي حَبِيبِي: مَنْ بِإِلَّاكَ يَطْرُقْ
سِوَايَ حَبِيباً دُونَ عَشْقِي تَعَشَّقْ
إِلَى سَاحَةِ النِّكَرَانِ لِلْخَلِّ تَخْرُقْ
بِأَنْ لَا نَهِينِ الْحُبَّ يَوْمًا وَنُغْلِقْ
فَخِذْهَا حَبِيبِي مِنْ حَبِيبِكَ يَصَدِّقْ
فَحَقِّقْ حَبِيبِي الْحُبَّ رَبِّي يُحَقِّقْ
وَقَوْلِي بُوْحِي الْحُبَّ قَوْلٌ مُوْتَقِّ
لَكَ اللَّهُ يَا خَلِّي هُوَى الْخَيْرِ تَعَشَّقْ
وَمَا أَرُوعَ الْإِنْسَانَ بِالْقَوْلِ يَصَدِّقْ

رسالة تقدير...!

من فرط حبك من عظيم هواكا
فلقد ظفرت بحلو حب صادق
حظُّ جميلٌ أن أُتِيحَ لي اللقاء
وجهاً لوجهٍ صدفةً خفقت بنا
وأصبت حتى في المنام أراكا!
ما كنتُ أحلم قبل حلو لقاكا!
بك حين جئتُ تزورنا لِنَراكا
قلبي وقلبك: فاستنار صفاكا
فوراً.. لأنك كنت في أشياكا
فليدًا وذاك تكلَّلتُ لقاكا
حلوا السعادة عيشة وإياكا
أنا قد رغبتُ أصوغها لثناكا
أحلى وأحلى رقَّةً كسناكا
فأقبل حبيبي شكر من يهواكا
جهدُ المقلِّ هي التي أنا صُغتها

رِسَالَةٌ حُبٍّ!..

أحبّك حبّاً يفوق الخيال أحبّك، أقسمُ أنني هوى
لماذا؟ لأنّك حقاً تجليت في كل شيءٍ بأروع حال
غمرتني حياتي بأحلى سرور ونلتُ بجهدك أحلى عيال
برغم السنين الطوال الطوال فلازلتُ أشعر بين الرجال
بأنني أسعدُ زوج يعيش حياة الملوّك بأنعم بال
فأنت الجواهر في نظرتي وفوق الملايين دُرّاً ومال
فما أسعد المرء من يقتني رفيقة عُمرٍ بأحلى خصال
ببَسمة ثغرٍ، بوجهٍ بشوشٍ تعيش الحياة بأحلى جمال
وما الحسن إلاّ بديع العطا لمن يملك القلب أم العيال
جزاك الإلهُ جميل الجزاء لروعة خُلقٍ يفوق الخيال
تقبل إلهي دعائي لها فقد أسعدتني السنين الطوال

تَرَاجُعٌ..!

ولمَّا وصلنا الباب والدمع دائرٌ بأعيُننا حين السوداع، مُؤخِّرا
توقفتِ الألفاظ منّا تعانقاً ثوانٍ، وإذ بالدمع منا تفجّرا
وغسلنا كالمزن حين هطولها فقالت حبيبي اترك البين فكِّرا
فما أبداً في البين جمٌّ فوائدٍ تُعادل الأم الفراق المدمِّرا
لِعيشٍ به نحيا بحلو قناعةٍ أفقُ يا حبيبي واترك البين قرِّرا
بديع البقا بين الأحبة في الحمى وشمّر بأرض يرزقك بالشراء
إلهي، ودع ذا البين الآن واجتهد فلبّيت هذا النصح، واللّه بشِّرا
لِي الرزق قرب الأهل حسب كفايتي فللّه حمداً إن تركت النوى وراء
ولبّيتُ نصح الحلوة الرأي زوجتي تأنّوا أحبّاء المحبين أكثرًا!!
إذا ما أتى فكر الرحيل عن الحمى فما كل بعدٍ يجلب الخير والشراء

بكاء اليتيم...!

يا من قضيت على أبينا دونما متى أتاهُ: أَلستَ تدري ما جرى
أُمي غدت ثكلى، ونحْنُ وإخوتي صرنا يتامى: دونما راعٍ يُرى
لا من لنا يسعى لأجل معيشةٍ صرنا كأتعسٍ معدِمٍ بل أفقرا
أُمي تبيتُ مع الدموع تألماً تبكي الليالي: لا يجئ لها الكرى
حزناً على الغالي الفقيد تقول يا ربّي، بلطفك أعطني صبراً ذُرّي
حتى بعونك أستطيع تجلداً منه بجودك أستطيع نصبراً
أرعى العيال ليكبروا ويُعوضوا مأساة قلبي: يجبروا ما قد جرى
من فعل طيش أخٍ تمادى في الأذى بين الجموع تمنطقاً وتفجّرا
نفساً تفجر بينهم ففضى على خمسين فرداً: والمصابون أكثرا
يا للمصيبة: طول عمرٍ لم نَرَ مثل البشاعة هذه والمنكرا
ربي بلطفك رقّقنْ قلوبهم من يفعلون بنفسهم ما قد جرى
واهدِ الجميع إلى الصواب ليسلكوا سُبُل الهداية والتعقل في الورى

بُكَاءُ الأَرَامِلِ...!

يا من قتلت أبا العيال تفجُّرا
بالنفس منك: ومثل زوجي أزهقوا
خمسون زوجاً دون أدنى ذرة
من أيِّ ذنب نحو شخصك ألحقوا
هل تدري أنّك قد حرمتَ بدأ الأذى
آلاف آلاف الصغار تحرقوا
رغبٌ كأطيار الحمام حرمتهم
رعي الأبوة: أو جعوا وتمزقوا
وأنا الأمومة والشباب بينتي
غضُّ، وزين الحسن حلوا مشرق
أصبحت أرملةً بدون مؤنِّسٍ
يحمي حمائي، وبالبنوة يرفق
ماذا استفدت من التهور في الهوى
أو ما تخاف عقابهُ الخالق؟
مليون أرملة كذلك يُتمّم
ملء الديار بكل قطر ينطقوا
لم ذا الأذى جارٍ بأمة ديننا
قولوا الجواب: ككلّ ذلك يطرق
لقصور تربية الصغار بأرضنا
خُلِق الحنيفة ديننا المشفق
ما لم نُربِّ الجيل تربية التقي
الّله يحفظ من زمانٍ أصعبُ
قد لا يُفيدُ به العلاج مؤخراً
ربّ ارحم الأجيال ممّا يُحرق
وانشر مبادئ دينك الأسمى نرى
نور الهداية من سناها يُشرق

دَحْضُ إِشَاعَةٍ!..

أَوْ بَعْدَ حُبِّكَ الْبَدِيعِ شُعُورًا وَالْعَيْشُ حُلُومًا الْمَلِيءِ سُورًا
أَنَا قَدْ أَمِيلُ إِلَى سِوَاكَ صَبَابَةً أَبَدًا: فَإِنْ قِيلَ الْكَلَامَ فَزُورًا
حَسَدًا أَفَاضَ بِهِ الْحُسُودُ شِمَاتٍ كَيْمَا بِذَلِكَ، يَسْتَفِزُّ شُعُورًا
مِنِّي، فَحُبِّي لَنْ يُؤَثِّرَ شَعْرَةً فِيهِ الْوُشَاةُ، وَلَوْ أَشَدَّ مُثِيرًا
أَنَا وَالْحَبِيبَةُ، وَهُوَ أَنْتِ تَجَلُّدًا كَالرَّاسِيَاتِ رُسُوخًا: تَكْسِيرًا
لَنْ نَسْتَطِيعَ وَلَوْ مَعَاوِلُ كُلِّهِمْ أَهْلَ الْبَسِيطَةِ هَدَمَهُ تَدْمِيرًا
كَوْنِي عَلَى ثِقَةٍ بِزَوْجِكَ إِنَّهُ لَكَ، لَنْ يُغَيِّرَ حَبِّهِ: تَقْدِيرًا
لِرُؤْيِ الْمَحَبَّةِ مِنْ جَنَانِكَ رُوعَةً فَوْقَ التَّصَوُّورِ: فَاهْدئي تَفْكِيرًا
وَدَعِ الْبِشَاشَةَ فِي الْمَحَنَّا قَمَّةً.. كِي أَطْمَئِنِّ، وَاعْتَدِي مَسْرُورًا
وَالشَّغْرَ زَيْدِيهِ التَّبَسُّمَ دَائِمًا مَا أَحْلَى التَّبَسُّمَ لِلْجَمَالِ ثُغُورًا
زَيْدِي مِنَ الشُّكْرِ الْجَزِيلِ لِرَبِّنَا لِرُؤْيِ السَّعَادَةِ: نَسْتَزِيدُ كَثِيرًا

رسالة وأشواق..!

رسالتك الحراء بالشوق ساخناً
وهددت القلب المليء تشوقاً
على أنني وافقتُ أن تركب النوى
حببي! كفى بُعداً.. وعُدْ بالذي يداً
بوصل جميل، نهناً العمر فرحةً
نعيش الهنا عمراً، وفي عزّ قوةٍ
ونرعى به الأطفال رعيّاً منظماً
فما العيش في الدنيا لنا غير مرّة
ليسعى وراء المال في غربة النوى
أفاءً به الرزاق من بعد جهده..
أثارت بي الأشجان دمعاً جرى دما
ليبكي مثل العين دمعاً ويندما
وما في النوى إلاّ الجوى والتندماً
كسبت من الهجران: نحيا تنعماً
به دونما بُعدٍ طويلٍ عن الحمى
وحلو شبابٍ يغمر الخدّ واللّمي
على حلو جوٍّ بيننا فائق النّما
فلا عقل فيمن يترك الأهل والحمى
قناعة راعي الأهل في أرضه بما
لأجمل كنز في الدنا تمطر السّما
وأشعل في الشّوق ناراً ودمدمًا
كتابك يا زوجي أثار كوامني

براهين الحب..!

أحبك حُبّاً يفوق الخيال ويصعد فوق ذرى الأنجم
ويرقى على حب كل الرجال وأعذب من شهدنا في القمم
أحبك حُبّاً لهيباً كما.. لهيب البراكين، عمق دمي
بكل الثواني يُدحرج شوقاً إليك.. كما هي تقذف بالحمم
لك الحق أن تسأليني لماذا؟ لأنك كنت ككنزٍ رُمي
إلى ساحتي نلتُ منه الهنا ونلتُ السَّعادة في عالمي
بأكثر ممّا تمنى الفؤاد وأجمل ممّا اشتهى حُلُمي
لك الحق أن تفخري بالذي حباك الإلهُ. من الأنعم
فصلي له كثيراً كثيراً كما هو الحال للمسلم
فما أسعدَ المرءَ عمراً حياةً إذا نال ما رامه، فابسمي

العِشُّ الدَّهْبِيُّ!..!

جلَّ الإلهُ لجمع بين أمزجةٍ لم يعرف البعضُ بعضاً قبل إطلاقا
فضمَّ بينهما بالحب أفئدةً شرعاً: فعاشا الهنا بالحب برّاقا
وصار كلُّ إلى محبوبه عِشْقاً كعشق قيسٍ ليلى العمر حرّاقا
من روعة الحب كلُّ لهفةً أبداً يوّدُ أن يمنح الإسعادَ إغداقا
لِخِلِّهِ فوق ما يهوى ويطلبه يحيا به طيلة الساعات برّاقا
وقد يُتَوَجُّ بالأبناء مكرمةً من خالق الكون كي يزداد إشراقا
فحينها تبلغ الأفراح قمّتها وحينها يغتدي الحب عملاقا
وحينها البيت يغدو في متانتة كالطود ثبتاً، وكالصاروخ إطلاقا
وكلما زاد رقم النسل ازدهرتُ حياةُ أهليهم أنساً وإشراقا
فالنسل مثل عروق النخلِ تمنحه ثبتاً وزهواً وأثماراً وإصاقا
بتربة الأرض كي يعطى ألدَّ عطاءً جلَّ الإله بما يبدعه خلاقا

حَنِينٌ...!

أَحِنُّ لأَرْضٍ ولدتُ بها نَعِمْتُ حياتي بها في الصَّغُرِ
وَمَنْ لا يَحِنُّ لأَرْضِ الصَّبَا أكيداً، يعيش بقلبٍ حَجَرِ
غليظ الطباع بليد العواطف في العيش يحيا ركيك النظر
فما أروعَ الشوق لتلك الربوع وتلك البوادي وتلك الحفر
بها ذقتُ حلو الهناطالباً وذقت بقاياها بدء الكِبَرِ
ولولا ظروف قستُ أجبرتني لما غبتُ عنها بدنيا السَّفَرِ
فكم في ثراها لعبناً صغاراً بتلك الحقول وبين الشجر
فيرتع في الحقل بين الزهور ونشردو بلحنٍ بديعٍ أَعْرُ
نُحاكي به الطيور التي ترفرف حين المساء والبكرِ
فما أروع المرء يحيا الهنا بذكرى حياة الصَّبَا والصغرا!
ففيها شفاءٌ لكل الهموم وفيها اندحارٌ لكل الكدرِ
فما أحلى منها حياةً تجلّت بأجمل أنسٍ بأحلى صُورِ

أبوظبي الجميلة..!

في عين زائر لأول مرّة..!

نعمتُ عيشاً جميلاً رائعاً حفلتُ به الزوايا هناءتِ زَهَتْ أُطْرَا
وذاك يوم أتاحت لي مناسبةً أزورها، حلوة البلدان دون مرء
سَلْنِي، وما هو ذاك الشيء انبهرت به عيونك فيها روعةً، نظراً
أقول ما كنتُ في بالي وفي فكري يوماً تصوّرتُ أن ألقى بها وأرى
هذا الجمال، وهذا الحسن منتشرًا بكل شبرٍ بها، في سُوحها انتشرا
عمائرٌ، وبروجٌ جدّ شاهقةً بسوحها: واخضراؤُ فوق كل ثرى
فلم يعد أيُّ رملٍ فوق تُربتها لسُنْدَسِ الأخضر الألاق أين ترى
أحالتها واحدةً خضراءَ زاهيةً وغابةً من نخيلٍ عمّ وانتشرا
شوارعٌ بامتدادٍ مذهلٍ نظراً نظيفةً حلوةً تستأسر البصرا
وأهلها يا حلاوة جِبْهم أبداً لكل من حظّه قد ساقه سَفْرا
لينعم القرب منهم كلهم كرماً محبّةً يكرمون القادمين ثراء
بلطفهم، بل بجودٍ لا مثيل له جرّب أخي سفرةً تلقى بها الصُورا

أبو ظبي الجميلة..!

في عين زائر

يا درة لمعت بحلو خليجنا
ما كنت أحسب أن عيني روعةً
أوجدت في قلبي السرور مضاعفاً
وبحسن شكلك الجميل عمارةً
طرقٌ بديعة، والنخيل بجانبها
وعلى جوانبها البروج عمائرٌ
ببديع فنٍّ في البناء مميّزٍ
رحم الإله زعيم أمتنا الذي
أعطاك من جم العناية همّه
ما أحلاك يا عاصمة الخليج عمارةً
وكحسن شعبك رقّةً ومودةً
خلقُ السماحة والمحبة طبعهم
قوم كرامٌ، فوق ما وصفي لهم أن أذكرا

حسنًا، أسر الزائرين وأبهرها
ستراك في هذا الجمال وأكثرها
بلقاءِ أحبّابي الكرام بذا الثرى
فرحاً سروراً كدتُ أعلو للذرى
يُعطي الظلال، وفوق عشب أخضرا
شمًا، تناطح السّحاب لتفخرا
ما أحلاكِ يا أم المدائن في الورى
حذقاً أقامك (زايدٌ) ألخيّرا
فأتيت جوهرةً كما قد قرّرا
كالظّي حسناً واكتمالاً في الذرى
نعم الكرام ذووك شعباً خيِّرا
قوم كرامٌ، فوق ما وصفي لهم أن أذكرا

مُدُنُ الْخَلِيجِ...!

لا شيء أجمل للسياحة حينما
من رائع البلدان في أوطاننا
مثلاً (أبوظبي) بها أحلى الرؤى
طرقٌ بديعة حولها العشب الذي
من منظر الحقل الجميل زراعةً
يُعطى شذا عطر الزهور جميعها
أبدأ، إذا ما عشت تمشي حولها
من رائع الفن الجميل عمارةً
أو بعد حسن خليجنا يهوى الورى
أهلاً ونسلاً والأحبة أخوة
هذي النصيحة كي تمتع أسرةً
مدن الخليج غدت جناناً حلوةً

تهوى النفوس تصيفاً وتمتعا!
(كُدُبِيّ) أو أخواتها الأخرى معا
حُسناً: يفوق سنا المدائن أجمعا
كالسندس الخلاّب، أحلى، أروعا
عشبٌ به أحلى الزهور تَضَوُّعا
وبها شواطئ حلوة، لن تشبعا
ثم الجمال بها بما قد أبدعا
في المنشآت وفي البناءِ توسُّعا
بلداً سِوَاهُ لينتشي ويمتعا
كلاً أقولُ، وألف كلاً فاسمعا
ببديع أنسٍ في الحياةِ وأروعا
ببديع بنيتها الحديثة أجمعا

يا طائر الرّوض...!

رفقاً بقلبي، فلا تشطره شطرين
فإنّ قلبي رقيقتُ متعبٌ شغفاً
إذا أثرت لي الأشواق من نغمٍ
شوقاً ووجداً لأهلي فوق ما كُثراً
دعني أعيش على السلوان من صبري
حبيب قلبي رفيق العمر جوهرتي
ووالديّ. وأطفالي الألى لهم
يا طائر الرّوض أبعد عن حديقتنا
إلى الألى أهلهم بالقرب عندهم
فإنهم سعداء ليس يرهقهم
ادع إلى الله أن ينهي مكابدتي
يا طائر الرّوض بالتغريد دا الزين
بالشوق للأهل من نيران ذا البين
تشدوه حلواً، يسيل الدمع من عيني
يأتي ببالك أو يجري بنهرين!
حتى يحين زمان الوصل بالرين
أم العيال التي عانت من البين
شوقاً يكاد يشق القلب نصفين
وطر إلي غيرنا: شدّ الجناحين
وغن ما شئت من تغريدك الزين
شوق لأهلٍ ولا إزعاج من دينٍ
للبين هذا: فما أفساهُ من بين

عَوَاطِفُ جَيَّاشَةٌ..!

أهوى بك الصدق في حبي الذي عُمراً
أهواك، أهواك، يا روعي ويا أملي
ولا ببالي حياةً خامرتُ فِكْرِي
به ازدهى عيشةً ما كنت أحلمها
بنا الحياة بأحلى رائع الصّور
حبيب قلبي، رعاك الله ما أتلقّت
يحميك ربي، ويعطيك العطا العطري
بيني وبينك يا خلّي ويا أَلقي
مكانة العيش للاثنين في العمرِ
ما أجمل العيش، يحياه الألى عرفوا
ليستمر النّما في الكونِ لليشرِ
برفقةٍ، سنّها الباري برحمته
مودةً تعتلي الرحمات في أطرِ
أحاطها برباطٍ، لبُّ روعته
لصرحها.. ليدوم الحب في العُمُرِ
على أساسٍ من التقوى لتقويةٍ
كما يودّ الوري، أحلى من العطرِ
ويجتلي الكون نسلًا صالحاً أبداً
النبض والنور والإشراق في البصر
حبيب عمري بطول العمر أنت به
لا نعرف الهم أو شيئاً من الكدر
أسأله ربي انشراحاً طول عشرتنا
والعيش يمضي مضيئاً مالي الصور
تظل رايتنا بالأنس خافقة

مناشدة المحب للحبيب..!

أغروه أصحابه بالسفر فسافر ولم يعد: فكانت هذه الرسالة:

طال الغياب، وطال البعد يا أملي والهجر أتعبني، والبعد أضناني
أبيتُ دا الهجر في ليلي مُسَهَّدةً والناس غرقى بنومٍ، والبكا شأني
كفى كفى منك بُعداً يا منى عمري ونحن في الحب لا يرقى لنا تاني
دع النَّوى، وأنعم العمر الذي زهراً هو الشباب: وعش في العمر إنساني
ما الهجر إلاَّ عذابٌ للألى طعموا حلوا الهنا عيشةً، في الحب خِلاني
تذوّقا في انسجامٍ حلوا نعمة لله حسبهمو الأصحاب: في شأني
أغروك بالبعد كي تجني به ذهباً لأ رغبةً لي في كنوز الدر مرجان
على حساب ضنى نفسي وأفتدتي طفلاي: من هم كزغب الطير بنيانٍ
أرحم ظروفني وعُدْ يا خلّ في عجلٍ قبل الدموع تذيب القلب: تلقاني
وقد ذبلتُ رواءً من ضنى صبري أدرك حبيبتك الخلصاء في الآن
إن لم تعد مسرعاً قد لا ترى جسدي قد يغلب الصبر وجداني وجثماني

مناشدة..!

حين الوداع، ودمع العين احتقنا
قد كاد ينلت منها من مدى قلق
فما الفراق بأمرهين أبداً
دع الفراق حبيبي واسترح وطناً
وراضياً بالذي الرزاق يسره
بقرب أهلك، لا بالعيش منفرداً
تنال منهم لذيذ العيش في فرح
تبقى بقرب، تعيش العمر أجملهُ
ما العمر إلا الشباب الزين تغنمه
ربي يُعينك تلغى البين تتركه

والقلب في جوفها من لوعة حزننا!
قالت حبيبي: دع الهجران وأترنا
ولو به نلت كنز الأرض منه غني
قرب الأحبة والأصحاب مُترنا
من بعد جهدك: واستمتع به وطنا
في غربة البعد: لا أهلاً ولا سكنا
حاول حبيبي تُغيرها الرؤى: ولنا
لا بالفراق الذي تلقى به الحزننا
فاغنم به روعةً، واكسب ألد هناء
حتى تعيش الهنا في أهلنا، ولنا!

الحبُّ الأصيْلُ..!

الحبُّ، الحبُّ، ما أحلاه من نغمٍ ينساب في الأذن لحناً رائعاً نغمًا
يُطَيِّرُ الهَمَّ من قلب الذي تعباً أضناه الجهد في دنياه واحتدما
الحبُّ، الحبُّ، لو كل الورى نَفْساً استنشقه، وعاشوا حلوه نَسَمًا
لما رأينا حروباً أو رؤى حَفَلَتْ بالحزن، بالبؤس بالحرمان: أو ألما
تمسُّ عيش الورى من فعل مغتصبٍ كما هو الحال يغشى القدس والحرماً
الحبُّ نبعٌ لذيذٌ ماؤه أبداً من ذاقه، عمره لا يشتكيه ظما
فرسخوه بقلب الطفل في صغرٍ وعمقوا خيره في نفسه قِمَمًا
حتى إذا شبَّ تلقى الناس في فرح منه الأخا والصفاء والخير والتعما
جزيلةً من سنا صدقٍ بمهجته لا كذبٍ يُعطي بما يعطيهموا همما
لِلَّهِ كُلُّ أياديه وخدمته كيما يحوز ثواب الله: مُلْتَزِمًا
بالحبِّ للكل من يعرفه أو أبداً من لم يكن به أبداً يدري له اسما

الأمَلُ...!

لولا الأمل ما نام حيٌّ في الوري
لولا الأمل، لتعكّرت كل الرؤى
هو نعمة المولى العظيمة في الدنا
ونَشُدُّ للعمَلِ الدؤوبِ عزائماً
حمداً له المولى العليّ مدى المدى
ما أجملَ الأملَ الجميلَ معيشةً
كل امرئٍ يحيا الهموم بعيشه
لِلَّهِ حمداً ما حيناً عيشةً
نعمٌ عظيمةٌ كم حباننا ربنا
فتنبّهوا، ليلاً، نهاراً، دائماً
ولما استراح بنومه ليلاً وبات!
وهفت مطامح من يعيش بها ومات
حتى تعيش برغم كل المزعجات
ننسى به كل المآسي الموجعات
وبكل طرفة مقلّة وبكل ذات
لولا الأمل لاسودّت الدنيا وبات
طول الحياة: بدونه بنس الحياة
لله شكراً ما نعمنا الأمنيات
رب للجلال: وكم جزيلاً من هبات
لتكثّفوا شكراً لها طول الحياة!

البسمة الجميلة..!

إن تسلني عن سحرها عن بهاها
في حياة الجميع عِشاً وعِشاً
كل ساعاتها بصبح وليلٍ
بالرؤى الزاهيات أمناً وسلاماً
إنها البسمة الجميلة سحراً
وهي أحلى وألف أحلى وأحلى
إنني، إنني، لأعجب جداً
وهي أدنى من كل شيء قريبٍ
فهي في الغيد فرحة لا تُضاهى
وهي في الطفل رقة الزهر صباحاً
وهي في الناس كلهم التصافي
انشروها يا ناس نحيا هناءً
عن مدى فعلها، وحلو أداها!
فهي أحلى الأمور.. لو تحياها
لاجتلت عيشةً تشدّ انتباها
ورخاءً وبهجةً تغشاها
تنعش العيش عيشةً نحياها
من جميع الرّؤى سلوّاً سواها
كيف للناس يُغفلون بهاها
انطلاقاً لكي تعيش سناها
يُسعد الزوج نورها وأشياها
حينما تمنح الزهور شذاها
في العلاقات عيشةً نحياها
وسلاماً وفرحةً من سناها

أجواء الطفولة...!(1)

جو الطفولة جوُّ لا مثيل له يمتاز بالطهر والإشراق مؤتلقا!
إن عشته عشت جوًّا رائعاً زمناً يذيب عنك هموم العيش والقلقا
لقد خبرت بنفسي حلو بهجة حين اتخذت بطفل البيت حلو لقا
أسرّني ومحا همّي بمشكلةٍ أضجت المضجع الحالي دجى أرقا
ما إن أحرك شيئاً حول ناظره إلّا وأدركه في الضحك قد غرقا
نسيت نفسي، بل الدنيا بأجمعها وطار من خاطري ما عشته قلقا
جوُّ الطفولة جوُّ رائعٌ نسقاً ما مثله أي جو في الدنا نسقا
عيشوه يا ناس تحيون الهنا قمماً وتحمدون الذي جوداً كم رزقا
وتشعرون بهذا الخير أكرمكم به الإله صبيّاً مفعماً بنقاء
ما أحلى الطفولة في سن الصّبا عمراً كالزهر، كالعطر من أمّ الورى انبتقا

(1) نشرت بمجلة زهرة الخليج العدد 1519، 3/5/2008.

وطنِي...!(1)

وطنِي، يا وطنِي، يا وطنِي
مهجتي، روحي، ونفسي والحشا
بهم أفديك حباً فرحاً
أنا أهوى السلم تحيَاهُ لنا
أنت في عيني عزيزاً أبداً
أنا لا أرضى لك العيش سوى
فلتعش يا وطني منتعشاً
اقبل اللهم مني دعوةً
أنت لي عمري بطول الزمن
ودمائي بخلايا بدني
ضد من يأتي لزرع الفتن
طيلة العمر بإيقاعٍ هني
فوق در الأغنياء في الثمن
قمة الخيرات طول الزمن
طيلة العمر على عيشٍ غني
يا عظيم الجود جمّ المنن

(1) نشرت بجريدة الخليج (عدد الشباب) 1/10/2008 م.

الحب الرَّاسخ..!(1)

بحبك قلبي استعذب العيش عيشةً وأضحى به كل الثواني منورًا!
فما عدتُ أحيًا في الحياة سعادةً إذا غبتَ عني لحظةً دون أن أرى
محيّاك يُعطيني السعادة قَمَّةً لقد صرتَ عندي للمسرّة مصدرًا
حبيبي، حبيب العمر، ما أحلاه حظنا له الحمد ربي أن جانا الهنا ذُرَى
بحلو انسجام في المشارب كلها فما هو يعجبني يسرّك أكثرًا
حبيبي حبيب العمر أنت بخاطري بكل ثواني العمر، الكنز والثراء
تعيّشُ بجفنيّ مقلّتي محبّةً فلا أبدأً أنساك حتى مع الكرى
أينسى محبُّ حبّ خلاً بعمقه من القلب حبًّا صادق النبض نيّرًا
وكان له حبًّا كأروع مخلص فذاك هو البهتان والكذب إن جرى
حبيبي حفظك الله من كل حاسدٍ ومن كل شيء في الحياة مكدرًا

(1) نشرت بمجلة زهرة الخليج العدد 1546، 8/11/2008 م.

فرحةُ القلب...!(1)

بمناسبة عيد الأم العالمي...!

الأمُّ، الأمُّ، لا أدري بأيِّ رُؤى
بديعةً، ترتقي حقًا مكانتها
رب العباد، لِتُعطي عبر خافقها
للابن للزوج بل للأهل كلهمو
تُذيقهم أروع التحنان مرحمةً
بل فرحة القلب تُعطيها مزيدُ قُوى
الأمُّ، يا ناس، نبراس الهنا أبدًا
تُزينه بسمات الشجر لألأةً
أم أنه في الليالي السُود داهمها
بل إنها تبذل الغالي وتمنحه
ببالٍ أي امرئٍ عاش الهنا عُمرًا
غرا من الشعر أعطي قدرها صُورا
وهي الملاك الذي قد صاغه بَشرا
الحبَّ حقًا حقيقياً دون مِراء
وكل من حظه عيش الهنا حضرا
لا تشتكي تعباً يوماً ولا سهرا
ليبلغ الحذب فيها مستوى عَطرا
لكل بيتٍ، بوجهٍ يُشبه القمرأ
صبحاً، أكان العطا أم اقتضى ظُهرا
بالحب، بالبشر، لا ترنو لحلو كرى
بفرحةٍ، أبداً ما مثلها خَطرا
كذا هي الأم هامات تعيش ذرى

(1) نشرت بمجلة زهرة الخليج / / 2008 م.

اللّٰه كرمها، اللّٰه بجّلها بخير آيٍ أتى يُوصي بها البشر!!!

أمُّ الشَّهِيدِ..!

مهداة إلى أمهات الشهداء بَعَزَة الباسلة:

أم الشهيد، فلا تبكين غيبتهُ فهو الشهيد بإذن الله مولانا!
الموت حق.. وكل الناس تطرقهُ اليوم.. أو بعد عمرٍ كان ما كانا
شهيدك الحر، جل الله خالقنا اختارهُ مثلاً للصَّيدِ شجعانا
لنصرة الحق ضد الظالمين يداً إنه يسكنه الجنات وإيانا!
وإيَّاك والحامدين الله عن ثقةٍ والصابرين لأمر الله إذ عانا
لا تحزني أبداً.. بل فاصبري قدراً أو سلمي الأمر للخلاق مولانا!
يُعطيك ربك أجراً لا مثيل لهُ أجر الألى يصيرون الكرب إيماناً
لحكمة الله فيما ساقه قدراً فرددي الحمد والتسبيح شكرانا
أما الألى ظلموا الناس عيشتهم فالله قد وعد الطاغين نيرانا
فبسّحي الله والصبر الجميل هوىً استحمله بقلب الحب إيماناً

بسمة الطفل..!

بسمة الطفل رقّة لا تضاهى
فرحات ينسى عنا العيش سعياً
أه.. يا بسمة الطفولة عيشاً
يمسح الهم والكآبة عنهم
أنت أحلى من كل عذبٍ لذيذٍ
بسمة الطفل بلُسمٌ للحيارى
من رتيب الأوقات، تعطي بهاءً
أه: ممن عن بسمة الطفل ينأى
أهنأوها.. بل فتّشوا عن بهاها
فهي الطهر والبراءة ترى
في الصفا، في البها، سيل القلوبا
طول أوقاتها وتنسى الكروبا!
أنت للكادحين جئت طيبا
أنت، لا شيء يعطيك عذوبا
أنت كالشهد، بل ألدّ طيوبا
من هموم الحياة، تشفى القلوبا
يغمركل: أهله والغريبا
ويعيش الهموم وقتاً كثيبا
قبلما القلب أن يكلّ كروبا
بمحيًا الصغير مسكاً رطيبا

سِتُّ الحَبَائِبِ...!(1)

ست الحبايب ما أدري بأيّ بأيّ رؤى
وهي التي عمرها من عمر شبتها
للّكل تعطي بليل، أو بيوم غدٍ
ست الحبايب، يا أهل الدنا ملك
تنور العيش في أعشاشها أبداً
هي التي تنجب الأولاد في تعبٍ
وهي التي قبل عصر الذل في ترفٍ
وكل شيء يهم البيت تعمله
ست الحبايب كنز لا مثيل له
كل الهنا والمنى في كل عيشتنا
جنان خلد تلي عمراً تعيش به
رنانة من جميل الشعر أعطيها
للّكل بذلاً ببهجات أيديها
والناس غرقى بنوم في محابها
اللّه أرسله للناس يهبها
كبلبل الروض تشجيم أغانيها
وهي التي عمرها ترعى تنامها
نعيشه تطبخ المأكول أيديها
وحدها.. يا لها أشياء تؤديها
نعيش من بسمه تنساب من فيها
ربي لها كرمأ تعطي تجازيها
طولاً وحلواً به تلقى أمانها

(1) نشرت بجريدة الخليج عدد الشباب 13/1/2009 م.

دع الهموم...!(1)

دع الهموم، وبت في بهجةٍ عرفت
كن متقناً لإله الكون طاعة
حين الرجوع إليه بعد طول مدى
عش راضياً بالذي مولاك يسره
واحمده دوماً على نعماه ما بقيت
واسع إلى الخير ما عشت الحياة وما
واحذر تجي الظلم نحو الناس أجمعهم
اعشق محبة كل الناس تكسبهم
تجده يغدو محباً نادماً أبداً
إن عشت حقاً كما قد صغته شعراً

حقيقة العيش في الدنيا وأشياء
بالسعي للخير كي تلقى جزاياه
بالعمر حلواً ظواهره، خفاياه
بعد اجتهادك من رزق وأشياء
عينك مفتوحةً تدركها نعماه
اللّه أعطاك من عقلٍ وزكاه
فالظلم أبشع شيء في بلاياه
حتى العدو إذا بالحلم تلقاه
عن كل شيء مضرّ قد تبناه
ستنعم العيش: كل الهم تنساه

(1) نشرت بجريدة الخليج عدد الشباب 25 / 11 / 2008 م.

شَمَائِلُ الْأَخْلَاقِ..!

إملاً وقلوب كل طفلٍ صغير
بشعور الإشفاق والحبِّ دوماً
ذاك حتى يصير بُعيد نموّه
يكره العنف، لا يَشِدُّ غروراً
كل ما تشهد العيون اقترافاً
هو أصلاً فقدان وعيٍ جميلٍ
اغرسوا في القلوب منذ صباها
يَسْطَعُ الحب بين كل البرايا
فنرى الناس كلهم كنسيج
ليس في القلب غير حب حميمٍ
مثري القوم يرحم المرء عيشاً
هكذا الدين كلنا في دنانا
حبنا بعضنا لبعضٍ أصيلاً
منذ سنّ الصِّبا بخلق البشير
وشفافية الصفا في الصدور
رائع الخلق في الحشا والضمير
حين يعلو وظائف الجمهور!
من كروبٍ وماترى من شرور
لسموِّ العطا، بموت الضمير!!
رحمة الناس في ارتهاف الشعور
ويعمّ الصِّفا بكل الصدور
ضمن عيشٍ حلوٍ بديعٍ نضير!
بين كل الفئات في الجمهور
يجد الأئس حين دعم الفقير
إخوة في الحياة ملء الصدور
ليس فيه من ذرة من زور

إنما المسلمون في أي أرض
كلهم إخوة بقول البشير
سيد الخلق والخلائق طراً
ناشر العدل والصفاء والسرور

الطفولة والبراءة..!(1)

حلّو أراك بكل شيء تعبين هي هكذا فيك البراءة تستبين
ماذا أراك بها تفي تبرطمين أهنالك طفل قد هويتي تطلبين
أهنالك في سن البراءة مثلما في عالم العشاق طفلٌ تعشقين
وبسبحتي، ماذا تراك تتفطنين لعب الطفولة أم تراك تُسبّحين
ثم اليراع وساعتي ودفاتري ألدك شغلٌ غامض تستلهمين
فيهم.. وما أدري بذلك أم تراك تُخرّبين؟
لو كنت قصرًا باليراعة تلعبين لظننت أنك فذّة بين البنين
وظننت أنك مثل جدك شاعر تستلهمين
شعر الطفولة رائعاً لا مثل شعر الطاعنين
يا حلوتي ما أحلى حياتك تلعبين تخربطين
دنياك دنيا حلوة لا مثل دنيا البالغين
لا همّ فيها أو شجون تقصّ نوم النائمين

(1) نشرت بجريدة الخليج عدد الشباب 12 / 2 / 2008 م.

عيشي حياتك طفلةً
تعطي لدنيا شذىً
يحفظك ربي دائماً
مزروعةً كالياسمين
حلواً بديعاً السنين
من شر عين الحاسدين

فرحة اللقاء..!

يا لها فرحة أسرَّت فؤادي حين لقا الحبيب بعدَ بعدِ
طال فيه النّوى، وعشت سُهاداً في لياليه كالحات السّوادِ
ما ألدَّ اللقاءَ بعد بعدِ وبديع يأتي بلاميعادِ
إجتَلَى منه الحبيبُ هناءً والذي إكتوى النّوى بالسّهادِ
كانت البهجةُ البديعةُ شيئاً فوق ما في الخيال في الإسعادِ
أمّهم والعيال كادوا سروراً أن يطيروا الفضاءَ كالمنطادِ
أيُّها الناعمون حلوا لقاءً مُستَمِرّاً بمن بعمق الفؤادِ
منكمو اعتلى مقاماً رفيعاً احمداوا اللّه رب كل العبادِ
نعمةً في الحياة لا شيء حلواً مثلها في السرور كالأعيادِ
جعلت ساكني البناء جميعاً يرقصون الأفراح كالأولادِ

صبيحة عربية..!(1)

أيها العرب؟ أما آن لنا؟
أو ما آن لنا أن ننتهي
أو ما نحن الألى قد بدأوا
أممٌ شتى أفاقت واعتلت
وبنو العرب نيامٌ همماً
لِمَ لَمْ تلتفُّ في رابطةٍ
في الإمارات بنطقٍ واحدٍ
حينها العالم في مجموعهِ
وبعيد الحق للأهل كما
هاجس الخوف ابدأوها خطوةً
علمٌ حرٌّ وخيرٌ شامخٌ
لأشتاتٌ مثلما نحن به

نهضة كبرى بها نقوى عُرى؟
من سباتٍ.. طالما طال كرى
خطوة العلم، وأهدوها الورى؟
قِمَمًا في العلم أكسبها ثراء
لم يزالوا في عميق من كرى
منكما نحن اتحاداً في العرى
وبتاريخ ومجدٍ نيِّراً
سوف يعطينا احتراماً أكثر
يقتضي العدل: لكيما نقرأ
تدهش العالم طرّاً والورى
ويحمل الكلمة اللّه أكبراً!
أن تمادى نستزيد القهقرا

(1) نشرت بجريدة الخليج (عدد الشباب) 8/7/2008 م.

الاكتفاء الذاتي..!

إلى متى نحن في الدنيا بعيشتنا
نسعى إلى نهضةٍ، منها نحررها
أليس نحن الألى في العمر قد بهروا
لا شيء ينقصنا، فالأذكىاء بنا
هيا بنا أيها الآسادُ من عربِ
بني المصانع كثرٌ في مرابعنا
عوالمٌ دوننا مالاً ومعرفةً
هبت من النوم: أحيت كل رائحةٍ
على العزائم شدت كل رغبتها
مصدر الفائض المصنوع من يدها
طالت نجوم السما في كل عيشتها
هبي وسيري إلى التصنيع ملتزماً
يا رب وفق بني قومي لنهضتهم
نحيا على الغير صنعاً أو نما همما
جميع أسياننا من صنعة العجماء؟
كل الورى علماءً، فكراً، غزا النجما
كثراً وأموالنا تكفي لكل نما
لنهضة تبهر الدنيا روى قمما
شدوا لها الهمم الكبرى لتتنظما
ودوننا ماضياً ألاق محترما
من العزائم، واستغنت عطاءً أمما
نحو النما صنعاً حتى غدت همما
إلى جميع الدنا، حتى التي قمما
هيا بنا أمتي، يا أمة الكرما
بروعة الصنع: كعينا العطا أمما
اقبل دعائي إلهي رحمةً كرما

بوحٌ مغتربٌ...!(1)

يا طير هل لك أن تُعيرَ جناحاً
لأطير نحو أحبتي أرتاحا؟
إني تعبتُ من البعاد، من النوى
عن من أحب ومن به أرواحا
صرنا أحبة في العواطف، في الهوى
في كل شيء عطرننا فوآحا
جُذ لي بريشك والجناح فإنني
ما عدتُ احتمل الفراق نواحا
هي غلطة مني أفرط في الهنا
ذاك الذي أنا والحبيب أرواحا
عشنا به العيش الجميل قناعةً
بالرزق مما النصيب أتاحا
بئس الدراهم مطلباً إن نيلها
يقضي إلى السفر الطويل كفاحا
وبمرّاً بعد في الشتات يعيشه
غصصاً ذو الحسّ الرهيف وشاحا
قرب الحبيب إلى الحبيب لنعمةً
كبرى.. بعزّ شبابيه الفوآحا
لأَجَلُ كسبٍ في الحياة يناله
رجل المحبة للحبيب مُتاحا!

(1) نشرت بمجلة زهرة الخليج / 6 / 2009 م.

صُحْبَةٌ رَضِيعٌ!..

لحظةٌ عشتها بعمرى كأحلى لحظةٌ لم أعش بعمرى الوسع
مثلها روعةً جمالاً وأنساً تلك كانت بصحبتى للرضيع
وهو في العمر لم يكمله عاماً حيث عشت النقا بشكل طبيعي
حين داعبته تبسّم ثغراً بابتسام كرفة في الربيع
لزهور النقا وورد الخزامى والثنايا وقد بدت في الشروع
خلتها حلوةً كحبات درٍّ من أصيل الأحجار در رفيع
والعيون الصغار وهي جمال فوق قدرات ما بشعري البديع
لا تمل النفس الشفيفة منها الرنوّ الطويل حتى الهجوع
أه: يا عيشة الطفولة عيشاً ليس أحلى منها غداً للجوع
فهي تنسيك ساعة الأكل مهما كنت في فاقةٍ بشكل فظيع

شابٌ في التسعين...!

بشجاعة الشباب القوي وعزمه
بل هب يمرق في الطريق تحدياً
خوفاً عليه عرضت عوناً متفقاً
أنا لا أخاف من الهلاك وإنني
أنا لا أحسُّ بأن عزمي قد خبا
قد غاب عنِّي، إنني بعزيمتي
ليس الشباب بمظهر في هيكلي
هو قوّة من حلو حسّ في الحشا
ولو السنون مضت به بحياته
ابني، إليك، ودعك نفسي عابراً
لو أن مركبة المعربد صدفَةً
من صلب جسمي كالفيتيت تفتتاً
أترى بشكلي أو حديثي هزّة
عبر الطريق ولم يخف عربيدا
للطائشين الخارقين قيودا
فأبى الإعانة قائلاً ترديدا
أبدأ حياتي لم أخفه حديدا
أبدأ.. ولا أن الشباب وجودا
لأشد عزمًا منكم وصمودا
كَبْرًا.. ولكن الشباب أكيدا
أبدأ يحسُّ به الفتى موجودا
دهراً، يظل بذا الشعور سعيدا
طرق المدينة كلهن وحيدا
صدمت كياني لاغتدت تحديدا
جسمي لأصلب قوّة وصمودا
أترى أتعن كالصغير وليدا

أبدأً بلهجتي الشديدة منطناً
عنفاً تظن وقد سمعت رعوداً
وإذا اشتركت بحلو رأي في الوري
رأياً تجدّ به الصواب سديدا
ابني الشباب هو الشعور مدى المدى
إن الشباب بعمقنا موجودا

النَّظْرَةُ الحَانِيَّةُ.. والبَسْمَةُ الحَالِمَةُ..!

بنظرةٍ منك أنسى الهم والتعباً ويغتدي كلُّ عيشي بعدها عَذْباً
تُذِيبُ عني همومي كلها طرباً ما أحلى البسمات والنظرات لي سبباً
تحيلني فرحاً في كل أنسجتي فأكثرني من عطاها الحلو لي طلباً
ما أحلى الحبيبة طول العمر باسمه والثغر منها كنسمات الربيع صباً
فالنظرة الحلوة العذباء مشرقةً تُذِيب كل هموم العيش والتعباً
وتصبح (السُّتُّ) منها روعة حُسناً كأنها زهرة الزهرات، لن يغبا
عنها الرواء ولا العطر الجميل شذاً فلتنشري عطرها بين الورى حدبا
ستملكين قلوب الكل من ألقٍ منها.. وتستمتعي أفراحهم طرباً
فالبسمة الحلوة الإشراق منطلقاً والنظرة العذبة الإيحاء لهم حدبا
لأبدع المنح الغراء يُقدِّمها المرءُ خُلُقاً ككنزٍ يمنح النجبا

سمفونية حب...!(1)

قالوا عن الحب قل قولاً نشفُّ به
تفاعلاً في العطا بين الورى عملا
نذيقهم روعة الحب الذي زخماً
إذا اعتلى صادقاً يغدو لهم عسلا
فقلت الحب، يا ابني ويا ولدي
خلق رفيعٌ، إذا ما المرء انفعلا
بحلوه، بهوى صدق بمهجته
يصير في كل شيءٍ أينما رحلا
كأنه ملك في اللطف تحسبه
كل الورى ليس إنساناً، إذا نزلا
بأيّ أرضٍ ترى الآلاف في فرح
تهشُّ تهوى لقاءه الحلو والعسلا
حديثه، يعجب الزوّار أجمعهم
وجودهٌ كغزير المزن إن هطلا
وحلمه، فوق ما يشجي عواطفهم
ما عمره اصطداماً منه قد حصلا
بأيّ فردٍ، برغمٍ من مرور مدى
من عمره قد قضى طويلاً مضى وخلا
كذا هو الحب إن شفت شمائله
حبّاً حميماً وحقاً فيه انفعلا
تصير أخلاقه للناس قاطبةً
كالمسك عبقاً، ودوداً أينما نزلا

(1) نشرت بجريدة الخليج (عدد الشباب) 6/1/2009 م.

لا تسرع بها خيبا..!

يا سائقاً كن على وعي بسرعتها هذي الوسيلة لا تسرع بها خيبا
فإنها روحك الأعلى بداخلها فكّر مليّاً، ولا تجعل بها سببا
لحادثٍ (لاقضى الله) تعمله فتندم العمر للإهمال أرتكبا
يا صاح، فكّر مليّاً كل ثانية فيها تكون بداخلها: وكن حذبا
على بنيك، على أهليك، ملتزماً أن لا تفاجئهم مثل الذي ارتكبا
نتيجة الطيش والإهمال في نزقٍ يقود دون اعتبارٍ سرعة خيبا
وسيلةٌ هي للنفع الجميل ولم تصنع لتكبنا في عيشنا سببا
الوعي، الوعي، يا خلّي نتيجته هي السلامة: فلزّمه كما وجبا
والربط للواقى الألاق أعط له حلو التزامك: تستبعد به العظبا
الله نسأله حفظ الجميع على طول المدى: إستجب يا ربنا الطلببا

أنتَ في بالي...!(1)

أصبح أنت تاركني لوحدي؟ بعدما أصبحت جزءاً من حياتك؟
لا حبيبي! أمعن الفكر ملياً وتمهّل، وتأنّ في قرارك!
إنني، من هول ما قد قلته من حديث فيه أخبار فراقك
كدتُ أن يُغمى عليّ من أسيّ إني ما عدت استحمل غيابك
يا حبيبي، خلّنا نحيا الهنا إغتنم فيه شبابي وشبابك
إن العمر الذي فترته فترة العيش الذي أحياه بك
يا حبيبي! لا تدعني في الأسي لا تدعني أبداً أشقى غيابك
إننا في العيش أصبحنا هوى أنتَ في بالي كما إني ببالك

(1) نشرت بمجلة زهرة الخليج العدد 1552، 20/12/2008 م.

دَعِ الْهُمُومَ...!(1)

دع الهموم وبت في مهجة عرفت حقيقة العيش في الدنيا وأشياء
كن متقناً لإله الكون طاعته بالسعي للخير كي تلقى جزاياه
حين الرجوع إليه بعد طول مَدَى بالعمر حلواً ظواهره، خفاياه
عش راضياً بالذي مولاك يسره بعد اجتهادك من رزق وأشياه
واحمده دوماً على النعماء ما بقيت عينك مفتوحة تدركها نعماء
واسع إلى الخير ما عشت الحياة وما اللّهُ أعطاك من عقلٍ وزكاه!
احذر تجي الظلم نحو الناس أجمعهم فالظلم أبشع شيءٍ في مزاياه
اعشق محبة كل الناس تكسبهم حتى العدو إذا بالحلم تلقاه
تجده يغدو محبباً نادماً أبداً عن كل نصرٍ قد تبناه
إن عشت حقاً كما قد صغته شعراً ستنعم العيش كل الهم تنساه

(1) نشرت بجريدة الخليج (عدد الشباب) 25/11/2008 م.

عَلَى طُولِ الْمَدَى...! (1)

لأجلك، بوح الحب من مهجتي الحرّى
فقولني لماذا؟ ذاك أن الرؤى به
فبالشعر يزهو الحب حسناً ومنطقاً
فلولا جمال الشعر للحب ما انتشى
لِإِلاَهُ قِيس، أو جميل معمر
دموعاً بحجم النيل عشقاً ولهفةً
فبالشعر يحلو العزف للحب نغمةً
وفي الشعر سلوى للمحبين عيشةً
تكلُّ من الإجهاد سعيّاً ورا الدنا
بعقل السنين الماضيات تجارباً
ومن خاطري الشفاف اكتبه شعرا
تشعُّ جمالاً فوق ما في الحشا فكرا
وتعشقه الأذواق، تغدو به سكرى
ذوو الذوق شفافاً لما صاغه شعرا
تجنن حباً، أو سواه الذي أجرى
كثير عَزُوز، ومن غيره أخرى
وتزداد آهاتٍ لإيقاعه حرّى
وفيه دواء للقلوب التي عمرا
وقولي صحيح حيث أني بذا أدري
وطول المدى عيشاً خبرت به الأسرا

(1) نشرت بمجلة زهرة الخليج العدد 1550، 6/12/2009 م.

الوظيفة أمانة..!

بحكم تجربتي في الشغل أشكالاً
وبانشغالي بأنواعٍ منوعةٍ
أعطى النصيحة للمرء الذي عملاً
فأنت في الأصل مبدول لخدمتهم
أنجز قضايا تهم الناس عيشتهم
ضع في الحساب مصالحهم، مشاكلهم
ففي الوظيفة أجرٌ لا مثيل له
حذار تكديسك الأعمال تهملها
لصاحبيها، بها أشياء تهتمهم
أن تحمل النفس للإنجاز في أمِدٍ
ما أروع المرء يعطي الناس روعته
ومن معاشتي للناس أجيالاً
من الوظائف أنواعاً وأشكالاً
يرقى الوظيفة: كن في الشغل فعلاً
فاخدمهم بجميل الخلق أعمالاً
حذار في الشغل أن تعطيه إهمالاً
لا تختلق ما يعيق الحلَّ إشكالاً!
إذا بزین العطا أنجزت أعمالاً!
على الرفوف: فتعطي العيش إخلالاً
في لب عيشتهم.. يرجون إفضالاً
جدّ قصير: فتلقى الخير هطّالاً
في الشغل خلقاً جميلاً تُسعد الحلالاً

مَسْكَنُ الْآخِرَةِ!..⁽¹⁾

أبدعت إنشاءً (فيلا) أنت ساكنها بهذه الدار الموقوت سكنها!
فأين إبداعك الأخرى التي عمراً مؤبداً سوف تأتيها وتفشاها
اعقل أخي واجعل الأخرى لآخرة أحلى وأحلى جمالاً كل أشيائها
إن كثر الله رزقاً فاغنم عمراً ورخّ فيه يداً للخير تحياها
أعط الفقير وداوِ المرءَ من مرضٍ وعلمّ الفطن المسكين يلقاها
ثقافة العلم في شتى مناهله حتى يشقّ له درباً بأعلاها
يعيش منه حياة العز محتشماً وذو النوائب والأزمات يصلها
أنفق له.. لا تكدها لمن يرثوا منك الملايين.. منها النصف يغشاها!
فالمرء يسعدُ ما أن يبني فخراً لنفسه بيديه.. ثم يحياها
معيشة العز لا بالاعتماد على ما خلف الأهل: ما أحلى العيش وإياها
تلك الحياة التي تبني سواعدنا بهمة الأسد نبيها ونغشاها!

(1) نشرت بجريدة الخليج (عدد الشباب) 6/1/2009 م.

هدية العيد...!

رفيقة العمر حلو الشعر أهديه هدية العيد من تبرقوافيه
أصوغها من حنايا القلب سآخنةً بنار حبي الذي بالشعر أرويه
فما أرق، وما أحلى بدائعه الشعر حين لنور العين تهديه
لقد أضأت لي الدنيا بكاملها برائع الحب منك، من سنا فيه
خمسون عاماً ولم أشهد سوى حذبٍ من حلو حبك مملوءاً بترفيهي
ما عمر بسمتك الغراء لي احتجبت ولا الحنو، ولا الإسعاد تزجيه
فعدته طول عمري منك مؤتلقاً كنت كما كنتُ أهوى عيشتي فيه
ما أسعد المرء يلقي من تحب كما عمري لقيتُ: بديعاً كل ما فيه
فيحمد الخالق الخلاق نعمته بالسعي رشداً: بكل العيش يجريه
على هدىً من بديع الرشده سيرته حتى يؤدي الثنالله باريه

الهَاتِفُ المَحْمُولُ...!

يا أيها الهاتف المحمول ما شعراً
أأنت نفع جديد جئتنا حدثاً
أقولها.. أنت ذو حدّين إن أخذت
فأنت حلّو.. وإن استخدمت كثيراً
فأنت مضيعةٌ للوقت: بل سبّب
تحرمهم من أمورٍ جد نافعةٍ
أقول السابق الأزمان نعرفه
لم يسرق الوقت منا دون فائدةٍ
يا أيها الناس ما كل الأمور نرى
نمشي بها دون وعيٍ من إفادتها
هو الزمان نفيس في تعاملنا
يضيع منا بلا أشياء نافعةٍ

منّي توقّع أن أحكيه تبياناً؟
أم أنّ فيك الأذى والنفع أحياناً
بك الورى جانب الإحسان إحساناً
بك الكلام تفاهاتٍ (وخرطانا)
لصرفهم عن عطاءٍ يُعلي لهم سنا
تفيد عقلهم فكراً وعرفانا
لم نلق منه سوى النّفع أزمانا
كما هو الحال منك اليوم وإيانا
تجيئنا من جديد، أيها كانا!
وضرّها: فليكن الكلُّ نبهانا
مع الحياة.. فلا نتركه أحياناً
إن فاتَ ماتَ ونلنا منه خسرانا

من وحي القصيدة..!

تأثراً بكلمات قصيدة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد حاكم دبي
رئيس مجلس وزراء الدولة (رسالة الأمة إلى القمّة) كتب الشاعر القصيدة
التالية:

طربت نفسي لما أبدعته	أيها الشيخ الذي انتصبا
يكتب الشعر قصيداً رائعاً	هزني جداً وشوقاً طربا
لزمان العرب أيام العلا	حينما مجداً بلغنا الشها!
أبهجتني الأماني والمني	إن مجد العرب مهما احتجا
بيد الأجيال حتماً سنرى	عودةً عظمي تهز الغربا
فتعيد الحق حقاً ناصعاً	ومن الأرض الذي اغتصبا
شَمَمُ العرب منيعٌ ثابتٌ	أبداً لن ينحني أو يغربا
فكما كنا قديماً أمةً	صنعت من مجدها ما أطربا
أمم الدنيا، فإني آملُ	أن يعود المجد أبهى، أعذبا
لم لا؟ والأسد فينا كثرُ	والميامين الكرام النجبا
لم يزالوا ثورة في عمقهم	كبراكين تُخبّي اللّهباً

ألف شكر للذي أطربني شعره الرائع الملتها
ابن شهم الجود فينا راشد بطل القوم الذي كم ألها
مننا العزمات حتى أبداً لا نقول العزم فينا قد خبا

ذكريات العمر..!

ذكريات العمر يا أحلى رؤى
عشتها عمري وقد كنت شبابا
هي أيام، وأوقات زهت
بليالي العيش أوقاتاً عذابا
آه! لو ترجع لي أنهاها
مرة أخرى وقد ردت اكتسابا
ياهناءات الهنا، ياروعة
أنت في العمر سناً حلّ وغابا
كم نعمناك على حلو الصفا
وإنّ لي في ذكرك الحلو سناً
وعلى الحب ازدهاءً واختصابا
كيف أنساك وقد كنت غنيّ
وحيأةً لفؤادي وشبابا!
ذكريات العمر من ينسى رؤى
بك أغنى الناس إسعاداً أجبابا
كيف ينساك لبيب شاعر
فيك غرّاءً به فقد خان الصوابا
ليالي الأنس أيام الصفا
مرهف الحسّ إذا قال خطابا!
ذكريات العمر ما أنت سوى
يفقد الحسّ انتشاءً واجتذابا
صوراً عزباء عشناها شبابا
رائعاً مرّ بنا حيناً وغابا؟
أبدأ ما عشت لن أنسى رؤى
عشتها فيك تجلّت لي حقابا

خير أيام تهنيت بها فترة الشّبة أوقاتاً عذاباً

رَوْضُ مَزَاجِكَ...!(1)

رَوْضُ مَزَاجِكَ بِالْتَرْفِيهِ وَاتَّسَمَا بَبَهْجَةِ الْعَيْشِ كُلِّ الْوَقْتِ وَابْتَسَمَا
وَدَعْ هُمُومَ الدُّنَا تَمْضِي بِلَا قَلْقٍ تَعِيشُهُ يَضْعَفُ الْأَعْصَابُ وَالتَّزَمَا
بِطَاعَةِ اللَّهِ بِالتَّقْوَى تُلَازِمَهَا إِنْ لَمْ تَكُنْ مُسْتَقِيمًا فَاسْتَقِمْ قَمَا
وَخُذْ مِنَ الْأَنْسِ مَا فِيهِ الْحَلَالُ ذُرَىً أَنْعَشْ مَزَاجِكَ إِنْ شَعْرًا وَإِنْ نَغْمًا
مِنَ الْغِنَاءِ الَّذِي تَشْجِي حَلَاوَتَهُ نَفْسَ الشَّجِيِّ: فَيَنْزَاحُ الضَّنَى نَسْمًا
لَوْ أَنَّ كُلَّ ذَوِي الْعَنْفِ الَّذِي ظَلَمًا نَرَاهُ يَجْرِي بِدُنْيَا النَّاسِ مُحْتَدَمَا
قَدْ رَوْضُوا النَّفْسَ بِالْإِيْنَسِ عَيْشَتَهُمْ لَمَا قَسَتْ أَنْفُسٌ مِنْهُمْ وَلَا ظَلَمًا
يَفْجُرُونَ نَفُوسًا فِي السُّورَى عَثَاً لِبَطَاعَةِ أَبْلِيسَ: لَا عَن مَوْطِنٍ وَحَمَى
يَكُونُ قَدْ سَلَبَ الْأَعْدَاءُ تَرْبِيَةً كَمَا هُوَ الْقُدْسُ مِنْ أَعْدَائِنَا الظَّلْمَا
رَوْحُ مَزَاجِكَ بِالْعَيْشِ الْجَمِيلِ رَوْىً لِمَاعَةً مِنْ حَيَاةٍ تَعْشَقُ النِّغْمَا
فَاللَّحْنَ وَالشَّعْرَ وَالصَّوْتِ الشَّجِيِّ لَهُ فَعَلُّ جَمِيلِ الْعَطَا يُعْطِي الْوَرَى نَسِيمَا
تَرْقُ مِنْهُ قُلُوبَ الْقَاسِيَيْنِ عَطَاً فِي الْفَعْلِ، فِي الْفِكْرِ: تَجْعَلُهُمْ عَطَاءً رَحْمَاً

(1) نشرت بجريدة الخليج (عدد الشباب) 11 / 9 / 2007 م.

الشُّعْرُ والغِنَاءُ الجميل...! (1)

ويلد لي هزّ الشعور بطرح ما شعراً يهزّ من الفتى وجدانا
فيصير من طرب يحرك رأسه ويديه من فرح يظل زمانا
وكأنه شرب الحميّا غفلةً فغداً بفعل إنائها سكرانا
والشعر إن عذبت رؤاه صياغة وبدابروعة طرحه أوزانا
كرنين نغمات الطبول وكالعا من نأي راعٍ في الحمى رنانا
جعل القلوب تعيش أحلى عيشة أنساً وبشراً في المدى أزمانا
سلني وكيف يكون ذلك ممكناً أعطى لدليل لما ترى برهانا
قلت أستمعه بصوت أروع كوكبٍ بهر الجميع غناؤه أشجانا!
أعني بها الأم الحنون بصوتها عشنا الهناء بصوتها أزمانا
اللّه يرحمها ويسكنها جزاً فضلاً ومنّاً من لدنه جنانا!!

(1) نشرت بجريدة الخليج (عدد الشباب) 13 / 3 / 2007 م.

عَبَاب..!

أبذي السهولة أنت تنسى عثرتي وبذي البساطة لي هوىً تؤذيني؟
أنسيت أني كنت أنسك دائماً وبفدّ حبي قد سكنت عيوني
ماذا دهاك ومن تُرى أغراكه هذا التصرف، فاستبحت شؤوني
أنسيت أياماً سعيدة ازدهت بسنين ماضينا الجميل فنوني
لك كم شدوتُ روائعاً من أنعم طرباً لها، كم صرت كالمجنون
ارجع لرشدك يا حبيبي والتزم قدس العلاقة.. لا تثير شجونني
وصغارنا الحلوين ماذا ذنبهم حتى تكدر عيشهم بشجونني
اعقل، وفكر، كن رزيناً في الخطى ودع التهور كالفتى المفتون
بهوى التصرف في الحياة تهوراً اعقل وكن لي خير زوج حنون
أنا في انتظارك كي تعود لعشنا فرحاً.. قنوعاً، راضياً في الحين
فتسرّ نفسك ثم أهلك بالحجى ولك التسامح من عميق جفوني
دعنا نغردها الحياة بعمرنا حباً حميماً في بديع لحون

الذكريات عطر الحياة...!(1)

عش ذكرياتك ذات اللون مزدهراً تلقى بها الأنس حلواً يطرد الكدرا
اذكر ليالٍ بها عشت الهنا قمماً ونلت منها السنن ما يشبه القمر
استرجع الماضي الألق منتشياً بحلوه الفذ.. والأسماع والنظرا
ترى بها النمل في الليل البهيم دُجىً وليس بالصبح والدنيا غدت ظهرا
فالذكريات صدى ماضٍ نعمت به حين الشباب.. ولم تبرح به نضرا
هي الحياة كذا.. ما نحن ننعمه الآن يغدو وغداً في ذهننا ذكرا
نلتذ منها صدىً في طول عيشتنا فالذكريات لنا في عمرنا عطرا
نشتمُّ منها جمالاً في خواطرننا ننسى به الهم والأشجان والكدرا
فعش أخي ذكريات العمر مبتهجاً واستعرض الحلو منها عيشةً صورا
ما اليأس إلاّ دمارٌ للورى عمراً فاحذره يا ابني ولا تحفل به عُمرًا

(1) نشرت بمجلة زهرة الخليج العدد 1554، 3/1/2009 م.

في ذكرى رحيل أم كلثوم..!

المتوفاة في فبراير عام 1973م..

يا أم كلثوم عليك سلام
أبداً، نكره دعاءً صادقاً
لك ما بذلت من المديح مدائحاً
عم البسيطة بالسعادة والهنا
اللّه يدخلك الجنان بفضله
ولكم بشدوك استراحت أنفس
بالشدو، بالطرب الأصيل على المدى
ما عمر من عشقوا السلو مع الغناء
منا حميماً في القلوب أعوام
أن يرحم المولى العظيم مقام
في مدح طه.. من به الإسلام
وحبا العدالة للجميع سلام
فلكم بشدوك، استلذ منام
وتعاملت وكأنها أرحام
فرحاً يعم بذى الحياة سلام
حدثت بعمق حياتهم آلام

ويسألني ما الشعر؟⁽¹⁾

ويسألني ما الشعر قلت خواطراً
من الصور الغراء يأتي تدفقاً!
تجيش بذهن المبدع البارع الذي
يخلق في الأبداع ما شاء حلقة
فيطرحها شعراً جميلاً منسّقاً
يهز من الأعماق ما كان مغلقاً
بمعنى جميل يجعل المرء عاشقاً
وما أحلى إن نحيا الحياة ونعشقا
فلشعر وقع في النفوس يُريحها
إذا طاب نظماً في الصياغة وارتقى
يحاكي غناءً للبلابل في الربى
وصوت المياه الجاريات تدفقاً
وهمس الرياح الناعمة تسلسلاً
من الروض رياناً، من الزهر مورقا
وبُسمات حلوات الثغور تبسماً
إذا ما تناجين الحكايات في لقاء
يضاحكن بعضاً بالذي يفعل الهوى
بقلب المحب الفائق الحب والنقاء
وأحلام أرباب النضارة في الصبا
بمستقبل حلو جميل موفقا
وأشياء أخرى في الحياة بديعة
تُريح جنان الصب إن ما تشوقا
بإيقاعه الحلو الجميل ونورقا
هو الشعر موسيقى لكي نفرح الورى

(1) نشرت بجريدة الخليج (عدد الشباب) 14/10/2008.

علینا نُعلی قدره بکثافهٍ من الطرح أشعاراً تشعُّ تألّقا

حروفٌ جميلةٌ...!(1)

اطّلع الشاعر الخطاط على لوحة فنية بالخط الديواني (بمجلة حروف)
بخط مواطن خطاط أعجب كل الإعجاب بروعة الأداء الفني للخط
الديواني من هذه البنت المواطنة الشابة فكتبت هذه القصيدة:

حروفٌ كالنّضار بدت جميلة	بخط خريدة هيفا جميله
فما أحلى الفتاة تخط خطاً	وتبدعه لساعات طويلة
طربت لفنها ولحلو ذوق	تجلت فيه أنملها النحيله
تبدى في الجمال كمثل عقده	بجيد جميلة هيفا جميله
افق يا شاب حسن فيك حظاً	أفق يا صاح واستوح أصوله
فإن الخط أصلاً منذ عشنا	دهوراً فنه فن الرجوله
فما لليوم بنت العرب أضحت	له عشقاً أصابعها النحيله
تجيد بديعه ذوقاً وفناً	وتتقن فيه أحرفه الأصيله
أفق يا شاب أتقن حلوفن	ستكسب منه أشياء أصيله
ولا تدع الصبايا فيه فتناً	تفوقك بالعيون بها كحيله

(1) نشرت بجريدة الخليج (عدد الشباب) 2/12/2008 م.

وأنت الناس المغوار دوماً فلاتهمل لجودته وصيله

الماضي الجميل...!(1)

أيها الماضي الذي عشت به
ونعمت العيش فيه صوراً
أنت في أعماق فكري لم تزل
لم ولن أنسى بها حلور رؤي
أنت يا ماضي عمري لوحه
كيف أنساك ولي فيك رؤي
إن من ينسى زماناً رائعاً
وبه استمتع في العمر سنأ
ليس بالشاكر للنعمي رؤي
رب، يا ذا الجود جوداً فائقاً

روعة العمر شباباً وجمالاً!
حلوة جداً هناءً ووصالاً
روعة رائعة تحيا خيالاً!!
وهناءً وجمالاً وظلالاً!
في خيالي محوها أضحي محالا
عشتها العمر شباباً وجمالاً؟
عاشه عمراً كفاحاً ونضالاً
من حياة حلوة شعت خصالاً
يشكر المنعم مولاه نوالاً!
لك شكري أبداً يشغل بالاً

(1) نشرت بجريدة الخليج (عدد الشباب) 1/7/2008 م.

حَفِيدِي...!(1)

روح قلبي، وزهو أنسي وبشري
يا صغيري وفرحتي طول عمري
لحظة أستلذُّ فيها حياتي
هي عيشي بمفردتي وبفكري
اجتلي منك الطهارة ثغراً
والبسيمات تعتليه بطهر
آه؛ يا عيشة الطفولة بشراً
ليس في الأرض مثلها أي بشر
فيك، الطهر والبراءة ترى
تملأ القلب بهجةً مثل عطر
رقة في اليدين، في كل شيءٍ
نظرات العيون للقلب تغري
إن أقبلك، إن أعضك حيناً
إنما عضةً بأروع بشر
أنفث الحب من جناني حميماً
لك يا سر فرحتي طول عمري
رب يحفظك طول عمرك عيشاً
من عيون الحساد من كل ضررٍ
ويسر القلوب منك نموّاً
باهراً يشرح الجميع وصدري

(1) نشرت بجريدة الخليج عدد الشباب 30/12/2008 م.

الجَمَالُ وَحَضَارَةُ الْيَوْمِ...؟⁽¹⁾

مالي أراك غزاك الشيب وانتشرا
حتى أحالك ضوءاً تشبه القمرًا؟
أضجة العيش اغتالت بديع رؤى
كم عشتها عمراً أهدت لك الكدرا
قل الحقيقة يا صاح ولا أبداً
تخفي مداها.. وما أحلى الحق إن ظهرا
فقلت لا ذا ولا تلك الهموم لها
دورٌ برأسي بياضاً.. إنما الخبرا
أني مشيت مع الموضات مفتتناً
أما ترى من بنات اليوم الشعرا
يصبغنه ببياضٍ يجتذبن به
قلوب من يعشقون الشعر والشعرا
حضارة اليوم تحوي موضّةً قلبت
ذوق القدامى بأشياء تجعل الخبرا
يستغربون أحسنّ ذاك أم عبث
بالحسن ذاك الذي في عرفنا ظهرا
حتى العيون التي متنا بها حوراً
استبدلوا حوراً ما مثله حورا
كأعين القط صارت دونما كحلٍ
فوق الجفون سوادٌ شوّه النظرا
ما أحلى الجمال، جمال البدو دون يدٍ
تعيث فيه خراباً مثلما ظهرا

(1) نشرت بجريدة الخليج (عدد الشباب) 30/12/2008 م.

مِنْ وَحْيِ الطُّفُولَةِ...! (1)

نور بوجهك فاق النور في القمر
ما أروع العيش قرب الطفل.. يهناه
المرء، ينسى به ما حلَّ من كدر
وحديقة العين منه بهجة البصر
هدية الظهر للأطفال في الصغر
أشياء ليس كما يُعطي ذوو الكبر
عين الحب فذاك الجود للظهر
عيونكم: ثقب بالليل بالسَّهر
منه، فصبراً، وما أحلى الصبر للصغر
حتى ولا جو فصل الزهر والثمر
كغنوة الطير فوق الغصن في الشجر
كما سعدت، ولو لحظات في الظهر
بحمله أشهراً عانت من السهر
نور بوجهك فاق النور في القمر
ما أروع العيش قرب الطفل.. يهناه
المرء، ينسى به ما حلَّ من كدر
وحديقة العين منه بهجة البصر
هدية الظهر للأطفال في الصغر
أشياء ليس كما يُعطي ذوو الكبر
عين الحب فذاك الجود للظهر
عيونكم: ثقب بالليل بالسَّهر
منه، فصبراً، وما أحلى الصبر للصغر
حتى ولا جو فصل الزهر والثمر
كغنوة الطير فوق الغصن في الشجر
كما سعدت، ولو لحظات في الظهر
بحمله أشهراً عانت من السهر

(1) نشرت بجريدة الخليج (عدد الشباب) 1 / 8 / 2009.

صوت فلسطين...!(1)

انزعج الشاعر لتصريحات خالد مشعل بالبحث عن مرجعية جديدة
للفلسطينيين ففهمت منظمة التحرير أنه يدعو إلى إسقاط حقها كمثلة
شرعية وحيدة للفلسطينيين معترف بها دولياً وعربياً فكتب هذه القصيدة:

لم ذا الخلف بينكم يا جنودي	استطالَ به المدى، أشهيدي؟
لم يكن بالفدا تآلق بذلاً؟	أنسيتم دماء كل شهيد؟
اتقوا الله في دماء النشامى	والذي غزّة الكماة الصيد
لقيت من لدن عدوِّ لدودٍ	ليس في الذهن بيننا بعيد
اعقلوا، واجمعوا شتاتاً تمادى	وأقيموها وحدة من جديد
تجمع الكل في وئامٍ متينٍ	نصر أهليكموا بعمومٍ أكيد
هو في سعيكم أعز الأمانى	فبذا يُدحر العدو اللدود
طال فينا الخلاف حتى اعتبرنا	في عيون الورى بهذا الوجود
إننا لم نكن بشعبٍ ذكيٍّ	يستحق الصمود ضد اليهود
أجمعوا رأيكم وكونوا كماً	تصنعوا النصر رغم أنف الحسود

(1) نشرت بجريدة الخليج (عدد الشباب) / 5 / 2009.

رب ينصرکم ويجمع شملًا
بينکم في القريب لا في البعيد
استجب رب للدعاء فکم قد
راح منا مليون ألف شهيد!

شَمَائِلُ الْأَخْلَاقِ..!

إملاًوا قلب كل طفل صغير
بشعور الإشفاق والحب دوماً
ذاك حتّى يصير بعد نموّ
يكره العنف، لا يشذ غروراً
كل ما تشهد العيون اقترافاً
هو أصلاً فقدان وعيٍ جميلٍ
اغرسوا في القلوب منذ صباها
يسطع الحب بين كل البرايا
فترى الناس كلهم كنسيج
ليس في القلب غير حب حميمٍ
فثريّ القوم يرحم المرء عيشاً
هكذا الدين كلنا في دنانا
حبنا بعضنا لبعضٍ حميمٌ

منذ سن الصبا بخلق البشير
وشفافية الصفا في الصدور
رائع الخلق في الحشا والضمير
حين يعلو وظائف الجمهور
من كروبٍ وما نرى من شرور
لسمو العطا بموت الضمير!
رحمة الناس في ارتهاف الشعور
ويعم الصفا بكل الصدور
ضمن عيشٍ حلوٍ بديعٍ نضير
بين كل الفئات في الجمهور
يجد الأئس حين دعم الفقير
إخوة في الحياة ملء الصدور
ليس فيه من ذرة من زور

إنما المسلمون في أي أرضٍ
كلهم إخوة بقول البشير
سيد الخلق والخلائق طراً
ناشر العدل والصفاء والسّرور

حوارٌ شِعْري...!

ما لي أراكَ وقد تلفتَ سنينا عمراً دنوت به المدى سبعينا؟
وأراكَ تكتب في القريض تغزلاً وكان عمرك لم يزل عشرينا
قلت الجواب، فإن تراني منظرًا جسمًا كبرت: فإنني تلحينا
ما زلت أعشق أن أغرد دائماً حلو القصيد: أقوله تفنينا
شعراً يُفرِّح كل حرذائقٍ يهوى القصيد: يجد به تسكينا
لطوارق الأحداث تؤذي أنفساً تهوى السلو: تجد به تهوينا
أنا رغم أني بالقصيد متيمٌ لكن بواجب خالقي تأمينا
أنا لم أقصّر في العبادة مخلصاً لله جهدي: لم أدع يلهينا
هذا السلو عن العبادة مطلقاً إفرح كمثلي: والتزمه الدينا
الدين يسرُّ، ليس قط معقداً فافرح بعيشك ما حيت سنينا

رفيقةُ العُمُر...!

بحبك ذقت العيش حلواً مكللاً
لأنك أخلصت المودة للذي
فلم ير منك العمر إلا مودّةً
حبّية قلبي، ربي يُعطيك كلما
ويُعطيك حلو العيش ما عشت عيشها
وبعد الهنا عمراً طويلاً موفقاً
حبّية قلبي، لو هي الناس كلها
لتحيا حياة الأُنس في كل عيشها
لعاثت حياة السلم دون كوارث
فيا رب رققها قلوب بني الوري
بإعمار كل الأرض زرعاً وبنيةً
بأحلى معاني الحب والود في الملا
حباك الهنا أزهى وأحلى وأجملا
ولم يرَ إلا رائع الحبّ والولاء
به القلب منك قد تمنّى وأملا
حياة الدنيا، أنساً وشرباً ومأكلا
جنان الهنا الزين داراً ومنزلاً
تعيش الوفاق الحلو، تنشره في الملا
بدون خناقاتٍ، كما عشنا اعتملى
أقضت مضاجعنا بجمّ من البلا
لتعشق حلو السلم عشقاً مكللاً
فلا ترّ جيعاناً مدى العمر في الملا

عيد الإمارات...!(1)

بمناسبة الاحتفال باليوم الوطني لقيام اتحاد الإمارات المجيد الذكرى

الـ 36 لقيام الاتحاد:

أقبل العيد مضيئاً في سمانا
في اتحاد خالدين لنا به
جاء بالخير لنا مكملاً
فهو كالطود رسوخاً وعلاً
في سماء المجد صرنا أمةً
ومضى يغمر بالنور ربانا
في دروب المجد والعلواء شأنا
وحبانا الأمن في دنيا حمانا
وهو كالبحر سخاءً وكيانا
بلغت في العز شأواً لا يُداني

(1) نشرت بجريدة الخليج 1/12/2007 م.

رسالة..!

يا طير بلغ للحبيب سلامي
انقل إليه عظيم شوقي والهوى
أبلغه عني مُدْ نأيت عن الربى
أبلغه عني، أنني مر التوى
وبأنني، بغدي القريب إليهم
جداً أكيد، فليعدوا فرحةً
بعدُ المحب عن الحبيب إحالةً
العيش في عِشِّ الحبيب لِنِعْمَةٍ
ربي الجليل أتاحتها لذوي الهوى
كيما يعيشوا الحياة بلذّةٍ
ومحبتني وتولّعي وغرامي
وعظيم حبي نحوّه وهيامي
وعن الحبيب فقدت حلوه منامي
ما عدتُ قطّ أطيّقه بتنامي
سأشدُّ عزمي للرجوع: كلامي
عرس اللقاء بعودتي وأيامي
جداً أليمةً، فظة الإيلام
جداً عظيمة.. مانح الإنعام
حسّاً رقيقاً مثلما الأنسام
وبحلو ذوقٍ في الحياة وسامي

لقاء الأُخوة..!

زارنا أخي المقيم بالسعودية الشقيقة بعد غياب طويل فأوحى إلي بهذه

القصيدة:

حين التقيتك ذقت العيش أرغدهُ
وكل همّي وغمّي فرحةً ذهباً
وعشتُ أحلى سويعات الهنا عمراً
بطيب لقياك، أوقاتاً زهت أدبا
بحلو شعرك، بالأفكار زاهيةً
بالحكي منك بديعاً رائعاً عذبا
لقياك سُرّاً بها قلبي وأنسجتي
من أنسها الحلو حقل الشعر اختصبا
بعمق فكري، فأوحى فرحة طرباً
بذي القصيدة: تعبيراً لما اصطخبنا
من السرور بقلبي: وهي تذكرة
لحلو أيامنا المملأى رؤى ذهباً
أخي بلقياك ذقت الأنس أروعها
وذقت منها السّلاما يبعث العجبا
فكم تمنيت لو طالت ولو دهرأ
ما أحلى اللقا يجتلي الأرحام والقربا
ربي اجمع الشمل للإخوان ما بقيت
هذي الحياة: فكم من أهلها غربا
بدورهم، بربوع الصغر، ناعمة
قلوبهم: لا يمر الاغتراب ربي
لقيا الأحبة أنسٌ لا مثيل لهُ
حتى ولا نسّمات الصبح تأتِ صبأ

إنشودةٌ وطنيَّةٌ..! (1)

وطنني، يا وطني، يا وطني
يا نداءً كلما أسمعُه
تملاً الوجدان مني طرباً
كيف لا أطرب والحب غداً
لك يا موطن عزي صاخباً
أنت يا موطن عربي دائماً
أنا أفديك بروحي فرحاً
في رباك الغرّ نلت المبتغى
عشت فيك العيش حلواً رائعاً
أنت يا موطن عزي ساكناً
بك أحياسمخاً في أمتي
ربك يحفظك أماناً دائماً
يا رنيناً في فؤادي عذب
أجد الفرحة في قلبي الأبوي
آه ما أحلاه فذ الطرب
بحناياي.. بكل العصب
فوق ما موج البحار المصخب
في حناياي عظيم المنصب
أنت لي حباً كأمي وأبي
من أمانيني، وكلّ الطلب
فوق ما أرجوه، عيش ذهبي
أبدأ ما عشتُ عمق الهدب
بلساني، بانتمائي العربي
رب يحميك بطول الحقب

(1) نشرت بجريدة الخليج (عدد الشباب) / 4 / 2009 م.

رب فاقبل لي دعائي إنني بهوى حبي له لم اكذب
وطني، يا وطني يا وطني دمت لي حباً بأعلى الرتب

من وحي مأساة غزّة الباسلة..!

مشعلوا الحرب تقتل الناس ظلماً
دون ريبٍ قلوبهم من حجاره
كيف تُرمى قنابلٌ من علوّ
دون تمييزٍ بين طفلٍ طهاره
أو عجوزٍ، أو مقعدٍ، أو مُعاقٍ
أو مسنّنٌ كليلٍ بالنظاره
إنها قسوة القلوب تمادت
في الشقا.. اغتدت كمثل الحجاره
لا تخاف العقاب يوم التقاضي
من إله العباد أو تخشى ناره

* * *

كم بكينا للطفل أتلفَ ظلماً
كلتا عينيه وهو طفل صغير!
لم يكن أكمل الستين حياةً..
عشر أعوام.. صيروه يسيرُ
فاقد النور، بالجدار التماساً
يتحرّى الطريق.. ظلمٌ كبيرُ
ذاك ما سبّبوه عسفاً وجوراً
وسواه من العباد كثيرُ
هدّمت فوقهم قصورٌ ودُورٌ
إنه الظلم والهوى والغرور

* * *

رب ارحم لنا الأحبة عيشاً
إنهم عيشة يُلظّون قسراً

الحصار البغيض والبطش دوماً
لرجوع الحقوق من أسرِ خصمٍ
إنه العالمُ الذي يدّعيه
وهو لا زال يدعم الكيل كيلاً

كل ذا، إنهم يريدون نصراً
طال منه العناد كبيراً وبطراً
ذلك السُّلم للعوالم حرّاً
بصواعين بين كبرى وصغراً

لقاء بعد فراق..!(1)

ختم الصبر بعدنا بالتلاقي
فنعمنابحلووصلٍ بديعٍ
ما ألد اللقاء من بعد بعيدٍ
لا يعي هذه الحقيقة إلاَّ
واكتوى بالنوى فراقاً طويلاً
أيها الناعمون بالقرب حلواً
ليس بالعاقل الذكي سلوكاً
دون أن يأخذ الحبيب اضطحاباً
أهو العمر مرتين حياةً
والشباب الجميل هل نحن نحيا
كيف نهدره في فراقٍ طويلٍ
فكروا فكروا ملياً ملياً

بعد ما غربت وطول فراق
ولقاء زين وحلو عناق
وأمر الفراق بعد تلاقي
من ضنى البعد ذاقه في احتراق
احمدوا ربكم لأحلى ارتزاق
من حبيب الفؤاد عذب التلاقي
من يشد الرحال لآفاق
لأجل جمع الفلوس والإرتزاق
نحن نحياه؛ أم ترى غير باقٍ
بضع مرات: أم لوقتٍ نلاقي؟
عن رحاب الأحباب في احتراق
قبل خلط الأوراق بالأوراق

(1) نشرت بمجلة زهرة الخليج 25 / 4 / 2009 م.

وَلَدِيَّ!..

ولدي، مهجتي، تعال إليَّ
واصغ مني نصائحي ودروسي
وخبرت الحياة بضع عقودٍ
كن حبيبي ابناً ذكياً خلوقاً
ومن العلم فلتتلِّجْ كسبٍ
وترى العيش ناضراً مستنيراً
واتق الله، واتلِّ دوماً حياةً
والورى كلهم بوجهٍ صبيحٍ
لا تدع للهموم تأخذ بالاً
واذكر الله ما حيت حياةً
واستمع لي وكن فتىً ألعياً
إنني عشت ذا الزمان العتياً
جاوزت سبعةً زماناً عصياً
تأخذ الناس مستنيراً المحياً
فمن العلم تكسب المجد سعياً
مثل روضٍ استوعب المزن رياً
سفره الزين بكرةً وعشياً
كن لهم كالأخ الشقيق رضىاً
منك يوماً وعش بعيشٍ هنياً
من لذكر الإله ينسى شقىاً

قدر الأم...!

بمناسبة الاحتفال العالمي بيوم الأم!!

من يا تُرى بهجة الدنيا وفرحتها
وسر أشراقها بالحب والبشر؟
وجعل كل نواحي العيش مخصصةً
فيها ومثمرةً بالخير والزهر؟
سوى الحبيبة أم الكل مقلتنا
تلك التي بطويل الليل في سهر
كم قد رعتنا صغاراً، ثم انطلقت
تضمنا حضنها بالحدب في الكبر
هي التي أنجبنا ضمن مرحلةٍ
عانت بها كتلاً من أنواع الخطر
الأم يا ناس كنزٌ لا مثيل له
بين الكنوز لا ألماس في الدرر
آه على من بقصر الفهم يُنْقِصُهَا
الحق قدراً وتقديراً ولم يدرِ
بأنّ جنة ربي تحت أرجلها
تغانموا أمكم يا ناس: في نظري
من يظلم الأم حقاً تستحق جزاً
أضعافه.. فهو ذو قلبٍ من الحجر
أسرع أخي واغتمم الدنيا لفرحتها
من قبلما تلقى رب الكون والبشر

الأمّة العَرَبِيَّةُ..!

أما من سبيل أيها العرب نلتقي
ونعلمهم أن العروبة أمّة
من الأمم الأخرى: ففينا أصيلة
مع الدين نحيا فيهما في تالفٍ
أيا أمّتي الشّمَاءَ أين شموخنا
أيسبقكم غربٌ بأشتات قومِه
بها الكل يسعى نحو أرقى تقاربٍ
أفيقوا بني الإسلام من نومةٍ مضت
أمدُّ رباط العرب جامعة العُرى
ضَعُوا عزة العرب الكرام بنهجها
إلهي يوفقكم إلى حلو وحدةٍ
بأيام ناصرنا وآساد شامنا
أيعقل أن نبقي بعشرين دولةٍ
بوحدة قلبٍ واحدٍ ندهش الورى؟
شعوراً ونبضاً في المشاعر أكثرا
هي اللغة الغرّا التي ضمنها عُرى
أشدّ وأقوى من قوى الحب في الورى
وزخم معالينا ومجد إلى الذرى
وأشكال لهجاتٍ إلى وحدةٍ نرى
ووحدة رأيٍ في الأمور وأكثرًا؟
سنيماً بها ضعنا مع الخلف والكرى
بزخمٍ جديد لا خلاف به يُرى
هو الهدف الأسمى مصيراً ومظهِرا
كما قد نعمناها بوقتٍ مضى وراء
طربنا لها عهداً وطارت تغيّرا
ونحن لسان واحدٌ والثراء ثراء

يُؤَهِّلُنَا أَنْ نَفْتَدِيَ دَوْلَةً لَهَا عَظِيمٍ مَقَامٍ بَيْنَ كُلِّ الْوَرَى ذُرَى
فَهِيَ بِنَا نَسْعَى إِلَى حَلْوٍ مَنِيَّةٍ تَحُوزُونَ مِنْ رَبِّ السَّمَاءِ أَجْرَ أَكْثَرَا

أمّ الشهيد..!

أمّ الشهيد، إليك الشعر أبعثه
فما شهيدك إلا من أتاح له
حزينةً أبداً، بل افرحي فرحاً
اللّه كرم فيك الابن وفقه
فردوسه الخالد الأعلى معايشةً
بشراك، بشراك يا ابني ويا ولدي
ربي يثيبك إلحاقاً لنا بغدٍ
من خالق الكون ربي أجر نصيحةٍ
بالصبر ربي لأحيا فقدته عُمرًا
ربي أعني له الصبر الجميل قوي
اغفر إلهي ذنوبي أجر تضحية
سأتخذهُ سروراً بعدما هدأت

مني تهاني، لا بالدمع والحزن
مولاه الفوز بالحسنى، فلا تكني
كفرحة المؤمن المحظوظ بالمنن
لذي الشهادة، كي يسكنه في (عدن)
لا تحزني أبداً، بل رددني لحني
بالفوز بالجنة العلياء يا ابني
بجنة الخلد نحيا أعذب المنن
بذلتها يا حبيبي: رب أكرمني
بذي الشهادة ألا اغتم بالحزن
اصبر إلهي الأسى في طيلة الزمن
لفلذة الكبد مني من به حزني
نفسى لذا الشعر من ذا الشاعر الفطن

عَرَبِيٌّ أَنَا...! (1)

عربي أنا، لا يفصلني
أرض لبنان بلادي مثلما
وفلسطين الفدائيات
عن ثراها، عن سنا قبلتنا
إن قوى الغرب استطاعت زمناً
سوف لن نبقى كما يهوى لنا
سوف يأتي يومنا الحلو غداً
فشباب العرب فيهم فتية
سنرى الأمة تحيي وحدةً
بسناً أسنى ومجد شامخ
أمة العرب شعوراً واحداً
لن ينال الخلف منها في الرؤى
عن أخي في الشام سدُّ أو حدود
أرض عمان، كذا عاش الجدود
لانطلاقي نحو تحطيم القيود
أبداً بجروح عنها سأجود
أن تفرقنا دياراً وحدود
أبداً في نفسه خصم لدود
وبإذن الله يمحوها حدود
من ذوي العزم كما كان الجدود
فوق ما في البال حتماً ستعود
ما نراه اليوم إغفاء لا رقود
هي إحساس أبيّ منذ عهود
بعض أوقاتٍ، سننهي ما يسودُ

(1) نشرت بجريدة الخليج (عدد الشباب) 27/1/2009 م.

شَاءَ أَمْ لَمْ يَشْهُ شَامَتْنَا فليمتُ من حسدناك الحسود
حسب أهل العرب بعضاً بعضهم فوق ما في البال يُحسبه اليهود

رثاء..!

فجع الشاعر بوفاة أخيه الأصغر منه سنّاً فهاجت النفس بالأسى وبكت
العيون ولكن لا نقول إلا ما قاله الصابرون إنا لله وإنا إليه راجعون!

أخي بكتك عيوني من دم أسفاً على فراقك، لكن هكذا القدر
مهما نعمنا بطول العمر آخره لا بد من عودة.. يُطوى بها العمرُ
نلقى جميل العطا إن نحن عيشتنا طبنا بها عملاً زانت بها السيرُ
كل ابن أنثى وإن طالت سلامته لا بد يوماً كما قد عشت يحتضر
يعود للبارئ الرحمن خالقنا كذا هو العيش: ربي منك نتظر
العفو والصفح عمّا نفسنا ارتكبت من الخطايا، فمك الصفح والظفر
كونوا بني الأرض في وعي كذا أبداً فالأرض ليست بدار كله العمر
وإنما الدار دار الفائزين بها دار الخلود وجنات بها نهرُ
تلك التي لا ممت بعدها أبداً بل عيشةً أبداً تحلو بها الصور
يا فوزه من ملا صفحات عيشته بالخير جمّاً: ولم يُلحق بها ضرر
فإنه سوف يلقى في الهنا صوراً غرّاً.. بما لا رأى مثلاً لها البشر

ولا ببال امرئ يوماً رؤىً خطرت
ولا رأى مثلها سمعٌ ولا بصر
يرحمك ربي أخي في ظل ناعمةٍ
من الحنان: عطاء كله عَطْرُ

قبل الفراق...!(1)

وقفت تودّعني وعبرة حزنها
عجز اللسان عن الكلام فأسبلتُ
قلت اصبري عني عليّ تجلّدي
إلا لبضع ثلاثة من أشهرٍ
بذخول إحدى الجامعات لأجتلي
دون الشهادة ليس ثم مكانة
قالت شديدُ الفراق على الذي
اللّه يمنحني عليه تحملاً
وبعيد لي حلو اللقاء بفرحةٍ
جداً مليئاً بالهناء والصفاء

كادت تمزقني لها إشفاقاً!
دمعاً تساقط ساخناً حراقاً
أنا لن أغيبَ عن الحمى إطلاقاً
فيها أحقق خبرتي استحقاقاً
منها الشهادة شاطراً عملاقاً
للمرء: فاحتملي عليّ فراقاً
ألفَ الحبيب ونال منه وذاقاً
هذا الفراق القاسي الحراقاً
نقضي الحياة كما نشاء وفاقاً
حبّاً، وفاءً رائعاً إشراقاً

(1) نشرت بمجلة زهرة الخليج / / 2008م.

نشعلها بشموع...!(1)

من ليهب الشوق، من نار الهوى يا حبيبي أكتب الشوق دموع
كيف لا؟ والبُعد قد أجهدني وسقاني المر والأشواق جوع
أولاً تشعر بالشوق كما.. هو في الأحشاء منّي والضلوع؟
إتق اللّه حبيبي، وكفى من بعادٍ لم تفِ له بالرجوع
إنها الأيام تمضي والضنا من فراق منك أطفأها شموع
في حياتي عشتها زاهيةً فلتعدّ يا خل وارحمها دموع
فلتعد محيا كما كنا بها تلكمو الأوقات نشعلها شموع
بمزيد من هناءاتٍ بها كم نعمنا حلوها بين الربوع

(1) نشرت بمجلة زهرة الخليج العدد 1526، 21/6/2008م.

رسول الهدى...!

بمناسبة الاحتفال بمولد الرسول الأعظم (صلى الله عليه وسلم):

رسول الهدى أهلاً بذكراك بيننا
نلذ بها الأخلاق منك رفيعة
نُعلّم أنفسنا وأبناءنا سنّاً
حبا على أيديك خير شريعة
رسول الهدى أهلاً بذاكران بيننا
عجيبٌ، غريبٌ، من دعوه ببدعة
فكيف لأبناءٍ لنا أن يكرّموا
ندرسهموا أخلاقه الغرّ سيرة
رسول الهدى لو أن أهل الدنا دُنّاً
لما شقّيت دنياهم من حروبهم
فدينك دين الحق والسلم والهنا
رسول الهدى في القلب أنت مخلدٌ

تُثير لنا الوجدان حبّاً مؤبداً
فنزداد إيماناً بربّ السّما هدى
من الحب والإيمان بالله أوحداً
لنا في سناها الزين رشداً مسدداً
نُدارس فيها النبل والهدى والهدى
عظيم احتفالٍ بالنبي محمّداً
رسول الهدى إن لم تشوق مدى المدى
ونملاً أذهاناً لهم بالتقى هدى
لدينك قد لبوا جميعاً له النداء
وعمّ السلام الزين كل الربي هدى
به تستنير الناس عيشاً توّداً
وداداً، وقدرّاً في الفؤاد مخلداً

بكل ثواني العيش فينا معزّزاً
فتبّالهم رسم به قد تجرأوا
رسول الهدى ذكراك تحيي قلوبنا
كأنبل ما يبهي القلوب سعادةً
فخلُك من أي الكتاب معينه
فيا رب زدنا للرسول محبةً
صلاًحاً وتقوى طول ما نحن أنفساً
وصل على خير البرية أحمدٍ
بُعطرها أزكى السلام تحيةً
برغم الألى كانوا لذا العزّ حُسدًا
عليك، وموعدهم عقابٌ مؤبداً
بقدرك، بالأخلاق فيك تجسّداً
وأروع ما يُعطي الحياةً ترغداً
ورشدك من وحي الإله الممجّداً
وزد هدينا بالهدي منه مدى المدى
تعيش بذى الدنيا بُخلُك عيِّداً
وآلٍ وصحب والمبيتون سَجّداً
يدوم دوام الدهر ما الطير غرّداً

الشَّهِيدُ...! (1)

بطلٌ، ومثلك ما رأيتُ أبداً، ولا عملٌ أتيتُ
أصليت خصمك وإبلاً من نار نارك فانتشيتُ
وبضربة فيها الجزأ مما أتوه لكل بيتٍ!
ما من مقيم في الديار وذو عيالٍ قد رأيتُ
إلاً وقد ذاق الرزية من بلاهم: فارتضيتُ
تقديم روحك للقداء لكي يذوقوا ما رميتُ
لا يوقف الأعداء إلا غير ردٍّ قد أتيتُ!
نم في ضريحك ناعماً مُستشهداً حين ارتميتُ
ربي يُثيبك الجنان والأمُّ صبراً إذ وفيتُ
قرِّي به عيناً وأجرأ من إلهك ما حيثُ

(1) نشرت بجريدة الخليج 8/4/2008م.

معزوفة عروس

من اللحظة الأولى هنتت هنائيَ بلقياك يا خلّي ونلت مناي
فلم يك في ذهني ولا في خواطري بأنّي سألقى الخل حسب هوايَ
فكنت كما نفسي تمتت وأملت وأروع مما في الخيال رجايَ
حبيبي، حبيب القلب إهنأ وكن بها حياتك في قربي بطول بقايَ
كأسعد زوج في رحاب حبيبة له الودّ إخلاصاً بصدق نوايَ
تُتَوَجَّهُه بالإسعادَ في كل لحظةٍ وبالحب آفاقاً تفوق سوايَ
حبيبي حبيب العمر خذها حميمةً معاهدةً مني بصدق هوايَ
بأنّي بكل العمر سوف أسوقها لخدمتك الجُلّي جميعَ خطايَ
لأسعدك حلو العيش طول حياتنا فأنت الذي حقاً غدوت هنائيَ
وأنت الذي حباً تملكته مهجتي وأنت الذي عشقاً جريت ورايَ

معزوفة حب!

بعد عام من الزواج..

عامٌ ولا أيّ عامٍ ذقتُ أروعَهُ
أيامه بسويعاتِ الهنا عبرت
كنا كأروع حب فوق ما أخذتُ
من حب قيس وذي الأشعار صاحبه
غلبتهم عشقته، بل كنت أروعهم
حبُّ بذي الأرض، عشنا حلوه قمماً
حبيب قلبي، رفيق العمر، يا أملي
من الهنا ما أنا عمري بأكمله
كن مطمئناً بأنني سوف أمنحه
أضعاف أضعاف ما تعطيه من حدي
إني أحبك من قلبي ومن عمقي
إلاًّ إلهي وخير الرسل سيدنا

سعادةً كالذي عشناه ألقا
كأنها ليس عانا.. فيه عشاقا
ليلي وعزّة - ممّا كان حرّاقا
كثيرٌ: أنت في ذا الحب عملاقا
حبيّ وحبك لا يشبهه إطلاقا
من الهنا، فائقاً حبّاً وأشواقا
ويا مناي، ويا معظمني إغداقا
لم ألق مثلاً بشاشاتٍ وإشفاقا
لك الهنا فائقاً حبّاً وإشراقا
ستسكن القلب والعينين أحداقا
ولن أحبّ سواك العمر إطلاقا
محمّداً، وأبي، والأم إحقاقا

بغداد...!(1)

أَوَاهُ بَغْدَادُ مِمَّا فِيكَ يَصْطَخِبُ مِنْ الْأَسَى، وَمِنْ الْأَوْضَاعِ تَضْطَرِبُ
مَا كَانَ عَهْدُكَ إِلَّا أَلْفَةً جَمَعْتَ كُلَّ الْقُلُوبِ: بِهَا امْتَدَّتْ بِكُمْ حِقَبُ
آلَافٍ، آلَافٌ أَبْنَاءٌ غَدُوا يُتَمِّمًا وَمِثْلَهُمُ الثَّكَالِي وَهِيَ تَنْتَحِبُ
أَمَا لِهَذَا الْأَسَى حَدٌّ؟ فَيُوقِفُهُ قَلْبٌ رَحِيمٌ بِكُمْ لِلْحَلِّ يَنْتَصِبُ
بِعِزْمَةٍ، مَلُؤَهَا الْإِخْلَاصُ صَادِقَةً كَفَى كَفَى مِنْ دَمٍ كَالسَّيْلِ يَنْسَكِبُ
عُودُوا إِلَى رَشْدِكُمْ، عُودُوا لَوْحَدَتِكُمْ كَمَا بِهَا أَلْفٌ قَرْنٍ عَشْتَمُوا نَجِبُ
لَا مَذْهَبٌ أَبَدًا يعلو على هدفٍ أَسْمَى، هُوَ الدِّينُ: كَرْدٌ، شَيْعَةٌ، عَرَبُ
إِخْوَانٌ مَلَةٌ طَهَ لَا يُغْرِقُهُمْ كَيْدٌ، وَلَا فَتْنٌ، الْخِصْمُ يَرْتَكِبُ
جَمِيعَكُمْ إِخْوَةَ، وَالْأَرْضُ أَرْضَكُمْوَا جَمِيعَكُمْ: فَاسْتَعِيدُوا الصَّفْوَةَ وَانْتَصِبُوا
فِي وَحْدَةٍ حَلْوَةٍ تَعْلُو بِكُمْ قَمَمًا إِلَى الْعَلَا، فِي إِخَاءٍ حَسْبَمَا.. يَجِبُ
رَبِّي لَهُمْ أَجْمَعَ الشَّمْلِ الَّذِي انْغَلَّتْ مِنْهُ الْعُرَى: فَهُوَ مَنَّا السُّؤْلُ وَالطَّلَبُ

(1) أرسلت لجريدة الخليج.

أنشودة سلام...!(1)

غريبٌ أن نرى قوماً يثيرون الحرب أوزارا
بهاتشقى، بهانأسى شعوبٌ لم تثرنارا
ولا ناقة أو وزراً لها فيها ولا ثارا
عجيبٌ من يشنوها تبيد الناس والدارا
وتجري من مآسيها دمء الناس أنهارا
وبفنى من لظاها المال الآلاف مليارا

* * *

لماذا لا لحو السّلم يستحلون أفكارا؟
لماذا لا كثير المال يستهونون إعمارا؟
أماتأسى لهانفسٌ لأطفالٍ قضيوانارا
ألا يا رب رققهم قلوباً تكره النّارا
وتهوى السّلم أفكاراً وألحاناً وأشعاراً!!

(1) أرسلت لجريدة الخليج.

نفوسكم قضت ظلماً دماءً سألت أنهاراً

أمِّي...!

بمناسبة الاحتفال العالمي بعيد الأم:

أمِّي، وما أعذب الذكرى لعيشتها
لقد نعمت بها الدنيا وبهجتها
يا أم ليت هي الأقدار تسعفنا
نجلُّ بُرِّكِ بذلاً فوق ما بذلت
يا أم أنت كنوز العيش ثروتهُ
وصرت أشعر من يعطي القصيد رؤىً
يطيب للمطرب الفنان ينشدها
يا أم أنت لحلو الشعر ملهمتي
لتعشق الشعر تكتبه بفائقةٍ
يا أم ليت إلهي عودةً كرمًا
لأمنح البر أضعافاً مضاعفةً
بكل ثانية - بل كل طرفتها
بعيشتي وهي تكالني وترعاني
وعشت في ظلها الناعم الهاني
بعودة لك نحيا الأنس من ثاني
منا الأيادي قديماً حلو إتقانٍ
لولاكِ، لولاكِ ما أتقنت لي شاني
كروعة الدر شقاً، حلو ألحانٍ
يصوغها قصفاً بالصوت رنّانٍ
وأنت أنت التي أيقظت أذهاني
من العطا في قصيدٍ جدّ إنساني
يُرْجعك لي مرة أخرى لأزماني
فأنتِ يا أم في أعماق وجداني
مني العيون بأهدابي وأجفاني

آه على من لديه الأم حاضرة
يضع الفرصة العظمى ليكرمها
تغانموا أمكم أمكم قبل الرحيل لكي
يُقصر البرّ أو يمضي بنسيان
فالأم كنز السورى للإنس والجان
لا تندموا عمراً في العالم الثاني

مَنْ أَجَلٍ نَسَلِكِ...!

قرأ الشاعر شكوى من قارئة في مجلة نسائية تشكي من تغير طباع زوجها بعد عشرة دامت ثمان سنوات أنجبت فيها ثلاثة أبناء كانت مستقرة وهانئة: فجأة تغير فيها طبع زوجها وأصبح يقضي أكثر وقته خارج البيت وتغير أسلوب معاملته لهم وأنها طالما وعظته وذكرته سوء اهتمامه لهم فلم يتعظ - وبدأت تفكر في الخلاص منه والذهاب إلى بيت أهلها: فكتبت لها هذه القصيدة:

من أجل نسلك غضي الطرف واحتملي	طباعه، واصبري لا بد أن يردا
درب الرزانة، درب الرشد، يفهمها	هذي العلاقة: تهوى أهل رُشدا
يعود أجمل من ماضي نعمت به	يقدر الصبر منك خافقاً ويداً
ويكره الصد والإهمال سببه	للكل نسلك والإقرب والبُعدا
يعودُ جدّاً حميميّ العطا خلقاً	يُقدّر الصّبر منك، يندم البُعدا
كم من فتى مثله في عيشه عمراً	اهتزّ في العيش: لم يحسن له مددا
طيش الشباب به أغراه في سهرٍ	مع الرفاق، لليل طال فيه مدى
وبعد حينٍ أفاقت فيه مهجته	إلى الصواب فسار الانتما رشدا

تطورت كل أهواءٍ به انحرفت
مع الحبيبة أم النسل، أكرمها
فيما مضى من زمانٍ كان ضيّعهُ
واستأنف العيش أحلى من رؤىٍ عبرت

إلى الصحيح، فعاش العمر مَسْعِدا
مكفراً عن خطأٍ منه اعتمادا
وحلّ العقل متّقدا
بعهد أيامه الأولى التي ارتغدا

الشَّعْرُ وَالطَّرْبُ...!

لِلشَّعْرِ وَقَعُ بِعَمقِ النَّفْسِ يُبْهِجُهَا كَمَا بَدِيعِ الْغِنَا فِي اللَّحْنِ إِيقَاعَا
إِنْ طَابَ فِيهِ الْعَطَا طَرْحاً وَقَافِيَةً وَحُلُوَ مَعْنَى بِهِ ازْدَادَ إِشْعَاعَا
تَرَى الَّذِي طَرَباً يَصْفُو لَهُ أَدْنَا مُحَلِّقاً فَرِحاً فِي النَّفْسِ إِمْتَاعَا
يَلْتَدُّ حُلُوَ الْمَعَانِي مِنْ بِلَاعَتِهِ وَمَنْ رَوَاهُ الَّتِي كَالدَّرِّ لَمَاعَا
وَإِنْ أَتَى الشَّعْرَ تَشْبِيهاً بِغَانِيَةٍ تَكْهَرَبَ الْقَلْبُ أَشْوَقاً وَإِيقَاعَا
لِمَنْ بَعِيشَ الْهَنَا يَهْوَى تَعَايشَهَا مَا أَرْوَعَ الشَّعْرَ تَشْوِيقاً وَإِمْتَاعَا
لِلنَّفْسِ مِنْ ضَجَّةِ الدُّنْيَا وَوَطَائِنِهَا عَلَى النَّفْسِ إِذَا مَا زَادَ أَوْجَاعَا
بِهَا هُوَاةَ الْمَآسِي وَالْحُرُوبِ كَمَا نَشَاهِدُ الْيَوْمَ فِي الْبِلْدَانِ أَنْوَاعَا
الشَّعْرُ فِيهِ رَوَاحٌ لِلنَّفُوسِ كَمَا هُوَ الْغِنَاءُ الَّذِي تَبْدَعُهُ إِيقَاعَا
أَمْ الْكَوَاكِبِ فِي الشَّدْوِ الْجَمِيلِ رُؤَى بَدِيعَةً تَطْرُدُ الْأَحْزَانَ إِبْدَاعَا
وَتَجْعَلُ الْمَرْءَ شَفَافاً بِمُهْجَتِهِ وَتَشْجِي النَّاسَ وَجِدَاناً وَإِسْمَاعَا

البسمة الجميلة..!

هِيَ الْهَنَا وَالسَّنا فِي كُلِّ أَشْيَاهَا تَسْرِي كَأَحْلَى شَذَى فِي حُلُوِّ إِهْدَاهَا
لَأنَّهَا مِنْ صَمِيمِ الْقَلْبِ نَبْعُهَا لِمَنْ نُحِبُّ، فَتَسْرِي فِيهِ صَهْبَاهَا
هِيَ الْبُسَيْمَاتُ تُهْدِيهَا شَفَائِفُنَا فَوْقَ الثُّغُورِ: فَمَا أَحْلَى حُمَيَّاهَا
تَسْرِي إِلَى الْقَلْبِ فِيمَنْ نَحْنُ نَعَشِقُهُ فِيمَتَلِي مِرْحَةً فِي النَّفْسِ تَغْشَاهَا
مِنْ الْحَبِيبَةِ لِلزَّوْجِ الْحَبِيبِ عَطَاءً تَفُوقُ حُسْنًا سَنًّا تَحْوِيهِ خَدَّاهَا
أَوْ كَثْرَةً فِي الْعَطَا مِنْ جُودِ مُهَجَّتِهَا أَوْ رَوْعَةً فِي الْحُطَى مِنْ حَلْوِ مَمْشَاهَا
إِذْ أَحَبَّتْهَا مَحِيَّاهَا اغْتَدَى قَمْرًا وَأَشْرَقَتْ مَعَهَا فِي الْبَثِّ عَيْنَاهَا
مَا أَحْلَى الْبُسَيْمَاتِ فِي دُنْيَا الْوَرَى عُمْرًا تُنَوِّرُ الْعَيْشَ وَالْأَعْشَاشَ أَشْيَاهَا
هَيَّا انشُرُوْهَا حَيَاةً دَائِمًا أَبَدًا سَتَسْعُدُونَ الْهَنَا مِنْ حَلْوِ أَفْشَاهَا
لَوْ أَجْلِسُ الدَّهْرَ أَسْعِدْهَا وَأَشْهَدْهَا لَمَا مَلَلْتُ سَنَاهَا الزَّيْنَ وَأَشْيَاهَا

الحب الأصيل..!

قَالُوا عَنِ الْحَبِّ قُلٌّ شِعْرًا فَقُلْتُ لَهُمْ
الْحَبُّ أَضْلًا رَفِيفٌ مِنْ سَنَا خُلُقٍ
يُحِيلُهُ كَمَلَائِكٍ فِي تَعَايِشِهِ
تَلْقَى الْبُسَيْمَاتِ لَا تُغْرُبُ وَلَا أَبَدًا
مَا عُمَرَهُ قَالَ إِلَّا مَا يُسِرُّ بِهِ
يَدَاهُ جُودًا كَمَا لَوْ أَنَّهَا مَطَرٌ
كُلُّ الْوَرَى عِنْدَهُ أَحْبَابٌ مُهَجَّتِهِ
يَبْكِي حَنُونًَا إِذَا مَا الطَّيْرُ أزعجته
أَمَّا الْوَرَى إِنْ رَأَى شَيْئًا يُورِّقُهُمْ
فِي أَهْلِهِ كَمَلَائِكٍ طُؤَلْ عَيْشَتِهِ
تَكَادُ تَحْمِلُهُ حُبًّا بِهَامَتِهَا
أَوْلَادُهُ كَعَصَافِيرِ الرَّبَى فَرِحًا
أَنْ لَا يُفَارِقَهُمْ حَتَّى وَلَوْ أَمَدٍ
الْحَبُّ أَضْلًا قَصِيدٌ رَائِعُ النَّعْمِ
حُلُوٌّ يَحِلُّ بِقَلْبِ الرَّائِعِ الشِّيمِ
مَعَ الْوَرَى مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ وَالْأَمَمِ
تُفَارِقُ الثَّغْرَ مِنْهُ: مِنْ جَمِيلٍ فَمِ
كُلُّ الْوَرَى خَبْرًا فِي سَائِرِ الْكَلِمِ
يَرْوِي الْوَرَى كَلَّهُمْ مِنْ رَائِعِ الدِّيمِ
يَهْوَى لَهُمْ كُلَّ خَيْرٍ بَالِغِ الْكَرَمِ
رَامَ لِيَصْطَادَهُ مِنْ دُونَمَا إِثْمِ
فَلَا غِذَاءٌ لَهُ يَحْلُو وَلَا يَنْعَمِ
رَفِيقَةُ الْعُمَرِ مِنْهُ مِنْ رُؤَى النَّعْمِ
تَفْدِيهِ بِالنَّفْسِ حُبًّا دُونَمَا نَدَمِ
مِنْهُ يُؤَدُّونَ فِي حُبِّ لَهْ عَرَمِ
مِنْ لِحْظَةٍ كِي بِهِ يَحْيُونَ فِي قِمَمِ

مِنَ الرَّعَايَةِ حُبًّا لَا مَثِيلَ لَهُ ثِقَافَةً يَمْلَأُونَ الْفِكْرَ بِالْعِلْمِ
كَذَا هُوَ الْحُبُّ فِي الْإِنْسَانِ إِنْ رَسَخَتْ فِيهِ شَمَائِلُهُ فِي الْقَلْبِ فِي الشِّيمِ

خَيْرُ الرَّفَاقِ...! (1)

(بمناسبة معرض الكتاب)

ثَقَّفَ عِيَالَكَ بِالكِتَابِ فَإِنَّهُ
مِنْهُ تُخزَنُ فِي النَّفْسِ ثِقَاةٌ
مَا أَحْلَى الْكِتَابَ وَمَا أَلَدَّ مَعِينَهُ
مِنْهُ تَمَتَّعَ الْعَصَائِدُ حُلُوءَةً
مَا يَطْرُدُ الْهَمَّ الثَّقِيلَ وَضَمِنَهُ
فِي حُلُوجٍ وَلَا غَمَامٍ بِأَفْقِهِ
خُذْ لِلْعِيَالِ وَلِلْجَمِيعِ بِهَمَّةٍ
لِجَمِيعِ أَنْوَاعِ الثَّقَاةِ لِلوَرَى
تَشْكُرْ وَتَشْكُرُنِي لِحُلُوِّ نَصِيحَتِي
إِقْرَأْ، تَمَتَّعْ بِالْمَعَارِفِ كُلِّهَا
خَيْرُ الرَّفَاقِ بِذَا الزَّمَانِ كِتَابُ
عُلْيَا، تُفِيدُكَ مَا حَيَّتْ حِقَابُ
حُلُوءٌ وَلَا يَعْلُو عَلَيْهِ شَرَابُ
وَبِهِ تَلَذُّ مِنَ النَّكَاتِ عَذَابُ
أَبْدَأُ تَحَلَّقُ بِالسَّرُورِ سَحَابُ
أَبْدَأُ يَصُدُّكَ أَوْ يَحُولُ ضَبَابُ
مِنْ مَعْرِضٍ لِلْكِتَابِ مِنْهُ كِتَابُ
إِغْنَمُهُ قَبْلَ يَحُلُّ مِنْهُ ذَهَابُ
وَتَقُولُ حَقًّا مَا كَتَبْتَ صَوَابُ
مَا دُمْتَ غَضًّا وَالْكِيَانُ شَبَابُ

(1) نشرت بجريدة الخليج (شباب) 6/11/2007م.

أمّ الشهيد...!(1)

أمّ الشهيد، فلا تبكين مضرعه
إن كان مضرعه لله والوطن
فإنه الفائز المحفوظ منزلة
بذي الشهادة: يوم الحشر والمحن
بإذن ربّي، سيلقي الخير مكرمة
جنان خلد، بقرب الجّد للحسن
نبينا المصطفى المختار منقذنا
من هوة الجهل والإرهاب والفتن
أمّ الشهيد، فلا تبكينه أبداً
بلّ تصبري لتتالي الفوز في (عدن)
في جنة الخلد: تكريماً لتضحية
منه دفاعاً عن الأرحام والوطن
أمّ الشهيد أقيمي فرحة عرساً
له عزاءً وغني رائع اللحن
شعراً يمجد إقداماً وتضحية
فهو الشجاع الذي بالروح بالبدن
ضحى سخاءً ليعطي الخصيم أمثلة
من الفدا من بني الشجعان في الوطن
ما مات من بدل الغالي بمهجتِه
ولم يخف خضمه في السوح أو يهن
أمّ الشهيد دعي الأحزان، ابتهجي
شheidك الفذ في ذا العصر والزمن
ذكراه عطراً ستبقى في خواطرننا
بكلّ ذهنٍ ذكيّ ناضج فطن!

(1) نشرت بجريدة الخليج (الشباب) 3/3/2009م.

الشعر والشعراء...!(1)

قال لي زميل الآن وقد بلغت من العمر أطولهُ، كفاك شعراً نشرت منه

الكثير: فكتبت له هذه القصيدة:

سَأْمُضِي أَغْرَدُ مَهْمَا السِّنِينَ تَنَامَتْ بِعُمْرِي وَلَوْ أَذْهَرَا
فَفِي الشُّعْرِ أَنْسٌ لِرُوحِي وَنَفْسِي بِهِ أَسْعَدَ الْعَيْشَ حُلُوعاً ذُرَى
وَمَا الشُّعْرُ إِلَّا دَوَاءُ النُّفُوسِ إِذَا مَا تَمَادَى بِهَا أَكْثَرَا
رُكَّامُ الْهُمُومِ: صَحِجُّ الْحَيَاةِ فَسَلُّوا النُّفُوسَ بِهِ وَالْوَرَى
وَمَا الشُّعْرُ يَوْمًا بِطُوفَانِهِ أَضَرَّ بِنَهْجِي لِكَيْ أَعْمُرَا
حَيَاتِي بِتَقْوَى إِلَهِي الْعَظِيمِ فَأَعْطِيهِ أَحْلَى الرَّؤْيَى فِي الْعُرَى
أُوْدِّي صَلَاتِي بِأَحْلَى حُضُورِ وَأَعْمَلْ خَيْرَ الْكُلِّ الْوَرَى
وَمَا الشُّعْرُ إِلَّا هُوَايَةَ نَفْسٍ تُهَذَّبُ رُوحاً لِتَعْلُو ذُرَى
تُحِبُّ السَّلَامَ، تُحِبُّ الْوِثَامَ وَتَكْرَهُ حَرْباً بَدُونِ مِرَاءِ
سَأْمُضِي أَغْرَدُ مَا طَالَ بِي مَسَارُ حَيَاةٍ وَلَوْ أَذْهَرَا

(1) أرسلت لمجلة زهرة الخليج.

لَا تَغِبْ عَنِّي...! (1)

أَشْفُقُ عَلَيَّ وَلَا عَنِّي تَغِيبُ مَدَى تُهْدِيهِدُ الْقَلْبَ مِنِّي: إِنِّي عَمْرًا
لَأَحْتَمِلُهُ فِرَاقًا، بَعْدَ أَلْفِتِنَا وَبَعْدَ عَيْشٍ قَضِينَا حُلُوهُ عَطْرًا
مَا الْبَيْنُ سَهْلٌ لِمَنْ قَلْبَاهُمَا التَّحَمَّا مَحَبَّةً وَأَنْسِجَامًا فِي الرَّوْيِ نَظْرًا
الْعَيْشُ عَيْشٌ وَحَيْدٌ مَرَّةً عَمْرًا تَحِيًّا بِهِ النَّاسُ فِي الدُّنْيَا: فَلَا تَدْرَا
مِنِّي الشَّبَابَ مُرُورُ الْوَقْتِ يَأْكُلُهُ فَلذَّةَ الْعَيْشِ مَا عِشْنَا بِهِ الصَّغْرَا
مَرَارَةُ الْبَيْنِ لَا شَيْءٌ يُطَاوِلُهَا وَلَا أَلُوفُ أَلُوفِ الْمَالِ: فَاخْتَصِرَا
هَذَا الْفِرَاقَ حَبِيبِي كَيْ تَعُودَ لَنَا بِرُوعَةِ الشُّوقِ: نَحْيَا عُمَرَانَا مَطْرَا
مِنَ الْهِنَا وَانْتِعَاشِ الْقَلْبِ فِي فِرْحٍ لَا شَيْءَ يَشْبَهُهُ فِي الْبَالِ قَدْ خَطْرَا
الْعَيْشُ عَيْشُ الْفَتَى فِي عَيْشِ أَسْرَتِهِ لَا الْعَيْشُ فِي الْبَيْنِ يَقْضِي لَيْلَهُ سَهْرَا
رَبِّي اجْعَلِ النَّاسَ تَهْوَى عَيْشِ عَيْشَتِهَا لَا بِالْفِرَاقِ الَّذِي يَأْتُونَهُ سَفْرَا

(1) نشرت بمجلة زهرة الخليج العدد 1507، 9/2/2008م.

دموعٌ وأشواقٌ..!

فمن عزَّ شبابها أغزوه بالسفر فسافر وطوّل الغيبة فحكت للشاعر

محتتها فكتب القصيدة التالية:

يَا أَيُّهَا الْغَائِبُ الْأَوْطَانَ أَزْمِنَةٌ طَوْبِلَةٌ: أَتَقِ الرَّحْمَنَ مَوْلَانَا!
أَدْرِكُ، وَهْنِي حَبِيْبًا طَالَمَا دَمَعْتُ عَيْنَاهُ شَرْقًا وَإِسْهَادًا وَحَرْمَانَا
مَا أَضْعَبَ الدَّمْعَ يَذْرِفُهُ الْحَبِيبُ جَوِي شَوْقًا لِمَنْ ذَاقَ مِنْهُ الْإِنْسَ أَلْوَانَا
أَدْرِكُ حَبِيْبًا وَعُدْ وَاغْنَمْ بِهِ عُمْرًا وَشَبَابَكَ الزَّيْنَ: لَا تَتْرُكْهُ هَيْمَانَا
كَفَى كَفَى غُرْبَةً مَهْمَا جَنَيْتَ بِهَا وَلَوْ دَرَارِي كُلَّ الْأَرْضِ أَطْنَانَا
فَلَيْلَةٌ مِنْ لِيَالِي الْإِنْسِ تَنَعَّمُهَا بَعْشِكَ الْحُلُوِّ فَرْحَانًا وَنَشْوَانَا
لَأَلْفُ أَحْلَى وَأَحْلَى مِنْ تَلَأُلَيْهَا تِلْكَ الدَّرَارِي أَشْكَالًا وَأَلْوَانَا
أَدْرِكُ حَبِيْبًا قُبَيْلَ الْبُعْدِ يُرْهِقُهُ يُذِيبُ مِنْهُ سَنَا الْإِشْرَاقِ رَيْعَانَا
وَاغْنَمْ بِهِ زَهْرَةَ الْإِشْرَاقِ يَانَعَةً فَإِنَّهُ بِدُمُوعِ الْعَيْنِ أَبْكَانَا
وَاقْنَعْ بِأَرْضِكَ بَعْدَ الْجُهْدِ تَبْدُلُهُ وَعِشْ قَنُوعًا بِقَرَبِ الْأَهْلِ فَرْحَانَا

وَاحَةٌ الْخَيْرِ...!

(دولة الإمارات العربية المتحدة)

هِيَ بِالصَّرَاحَةِ دُونَ أَدْنَى ذَرَّةٍ عَنْهَا مُجَامَلَةٌ: أَقُولُ قَصِيدِي
هِيَ وَاحَةٌ الْخَيْرَاتِ مُذْ أَرَسَى لَهَا شَيْخُ الْعُرُوبَةِ (زَايِدٌ) الصَّنِيدِي
حُلُوَ الْقَوَاعِدِ: الْأُخُوَّةُ وَالصَّفَا بَيْنَ الْجَمِيعِ: فَحَازَ بِالتَّأْيِيدِ
دَعَمَ الْعَزَائِمِ فِي بِنَاءِ كِيَانِهَا فَآتَتْ كَمَا يَهْوَى بِعَزْمٍ أُسُودِ
أَحْلَى كِيَانٍ فِي الْخَلِيجِ مَزْغَرْدًا بَدَائِعِ الْخَيْرَاتِ خَيْرَ نَشِيدِ!
عَشِقَ الْجَمِيعُ مَنَآخَهَا وَرُبُوعَهَا فَآتُوا لِنَيْلِ هَنَائِهَا الْمَوْجُودِ
طَابَتْ لَهُمْ فِيهَا الْحَيَاةُ لِأَمْنِهَا وَلِحُلُوعِ عَيْشٍ رَائِعٍ وَرَغِيدِ
هِيَ وَاحَةٌ الْخَيْرَاتِ فِعْلًا وَهِنَا عَشِقَ الْجَمِيعُ رِخَاءَهَا الْمَشْهُودِ
رَحِمَ الدِّيَّ أَرَسَى لَهَا سَبْلَ الْهِنَا شَيْخُ الْمَكَارِمِ (زَايِدٌ) ذُو الْجُودِ
أَسْكِنَهُ رَبِّي الْجِنَانَ مَثُوبَةً لِيَعِيشَ فِيهَا الْخَيْرِ ضَمْنَ خُلُودِ
وَأَمْنَحْ خَلِيفَتَهُ الْحَبِيبَ رِعَايَةً هُوَ وَالْجَمِيعُ لِنُجْحِ كُلِّ جَهُودِ

صُحْبَةُ الطِّفْلِ!..!

فِي صُحْبَةِ الطِّفْلِ، أُنْسٌ لَامٌ مَثِيلٌ لَهُ
وَلَا هَنَاءٌ يُزِيلُ الْهَمَّ وَالْكَدْرَا
كَنْظَرَةٍ لِمَحْيَاهُ الْجَمِيلِ، رُؤْيَى
نَضِيرَةً، حُلْوَةً، مَلَانَةً طُهُرَا
بِدَايَةِ الضَّحِكِ مِنْهُ، مِثْلَ زَنْبَقَةٍ
تَفْتَحُ بِهَوَاءِ الصُّبْحِ مُتَشِيرَا
تُطَيِّرُ السَّهَمَ مِنَّا، بَلْ تُبَدِّدُهُ
كَنْفَحَةِ امْسِكِ تَمَلُّاً جَوْنَا عِطْرَا
وَرَمَقَةَ الْعَيْنِ مَا أَحْلَى تَلَائِهَا
وَالصَّوْتُ حِينَ التَّنَاغِي يبعثُ البِشْرَا
وَأَكْثَرُ النَّاسِ أَنْسَاءً مِنْ مُصَاحِبَةٍ
لَهُ هِيَ الْأُمُّ: مِنْ بِالْحَبِّ إِنْصَهَرَا
فُوَادِهًا بِفُوَادِمِنُهُ: دَقَّتُهُ
بَدَقَّةِ الْقَلْبِ مِنْهَا: إِنْ رَأَتْ ضَرَرَا
أَصَابَهُ، تَفْقُدُ الْإِحْسَاسَ مِنْ فَرَعِ
كَذَا هِيَ الْأُمُّ مُذْ رَبِّ السَّمَا فِطْرَا
أَلْذُشْيَاءِ بَدْنِيَاهَا تُعَايِشُهُ
أَنْ تَحْتَضِنُهُ بِعَمَقِ الصَّدْرِ كِي تَذَرَا
لِقُبْلَةِ الْحَبِّ مِنْهَا أَنْ تُهَيِّئَهُ
وَتَسْكِبُ الْحَبَّ فِي وَجْدَانِهِ نَهْرَا!
هِيَ الطُّفُولَةُ نِعْمَاتٌ لِحَالِقِنَا
مِنْ الْبِرَاءَةِ تُسْقِينَا الْهَنَاءَ مِطْرَا
عِشُوا هِنَاهَا تَشْفُوا دَائِمًا أَبَدًا
كَنْفَحَةِ الْمَسْكِ تَمَلُّاً جَوْنَا عِطْرَا

مُصَالِحَةٌ..!

حصل بينهما خلاف بسيط، من نوع ما يُقال له ملح العشرة فبالغت في الزعل، ثم عاد إليها هدوؤها فكتبت هذه الرسالة:

أَأَنْسَى حُبَّكَ؟ أَوْ أَنْسَى لَنَا زَمَنًا مَضَى كَأَرْوَعِ مَا عِشْنَا بِهِ زَمَنًا؟
أَأَنْسَى عَيْشًا هَنِيئًا رَائِعًا عَطِرًا كَرِيحَةِ الْمِسْكِ عَطِرًا أَيْنَعِشُ الْبَدَنَا
قُلْ لِي. هَلِ الْعَقْلُ يَقْبَلُهُ يُصَدِّقُ هَذَا الْكَلَامَ: بَعِيدٌ أَنْ يُظَنَّ بِنَا
وَقَوْعُهُ.. يَا حَبِيبِي أَيُّ تَافَهَةٍ مِنْ الْخِلَافِ: كَمِثْلِ الْحَبِّ يَجْمَعُنَا
ذَا مُسْتَحِيلٌ جَمِيعُ النَّاسِ تَقْبَلُهُ إِصْفَحْ حَبِيبِي، وَعُضِّ الطَّرْفُ وَإِنْدَنَا
وَعُدْ إِلَيْنَا، كَمَا كُنَّا بِعَيْشَتِنَا تِلْكَ الَّتِي نَحْنُ عِشْنَا حُلُوهَا زَمَنًا
مَا عَمَرُهَا، أَيُّ خُلْفٍ مَسَّ رَوْعَتَهَا وَلَا بِهَا غَيْرِ حُلُوِّ الْوَدِّ اقْتَرْنَا
فَحَبُّنَا كَالجِبَالِ الرَّاسِيَّاتِ قُوَى وَرَاسِخٌ طُوقَ هَذَا الْعَيْشِ مَا وَهَنَا
كَمْ نَحْنُ عِشْنَا بِهِ حُلُوِّ الْهَنَاءِ عُمُرًا فِي عِشْنِ الزَّيْنِ إِيقَاعًا مَلِيئًا غِنَاءَ
وَكَمْ بِهِ غَرَّدَتْ أَشْعَارُنَا طَرَبًا كُلُّ الزَّوَايَا انْتِشَاءً رَدَّدَتْ لِحْنَا
دَعْنَا حَبِيبِي نَعِيشُ الْعُمُرَ أَجْمَلَهُ وَنَحْمَدُ اللَّهَ مَوْلَانَا الَّذِي مِنَّنَا

كم قَدْ حَبَانَا جَزِيلاً فِي تَعَايُشِنَا مَا أَحْلَى الصِّفَا يَزْدَهِي عَيْشاً وَحَلْوَسْنَا

دموعُ الفِراقِ!..

وَدَّعْتُهَا لِفِرَاقٍ فَاکْتَوْتُ كَبِدِي إِذْ شَبَّكَتْ يَدَهَا مِنْ لَوْعَةٍ بِيَدِي
وَحَاذَرْتُ أَعْيُنَ الرَّائِيْنَ فَانْصَرَفْتُ حُزْناً تَعَضُّ عَلَى الْعَنَابِ بِالْبَرْدِ!
وَكَانَ أَوَّلَ عَهْدِ الْعَيْنِ فِي عُمْرِي أَنْ تَذُرْفَ الدَّمْعَ مِنِّي الْعَيْنُ لِلنَّكِدِ
أَبْعَدَ بُعْدِ حَبِيبِ الْقَلْبِ مِنْ أَلَمِ أَبْعَدَ سَيْلِ دَمُوعِ الْعَيْنِ لِلْبُعْدِ
مِنْ حِرْقَةٍ: رَبِّ لَا يَشْهَدُهُ مِنْ نَكِدِ أَحَبَّهُ الْعَيْشِ حُلُوءاً طِيْلَةَ الْأَمَدِ
بِسَاعَةِ الْحُزَنِ حِينَ الْعَزْمِ حَلَّ بِنَا حِينَ الْوَدَاعِ: تَهَادَتْ قُوَّةُ الْجَسَدِ
فَلَمْ تَعُدْ قُوَّتِي لِلْبُعْدِ قَادِرَةً وَلَمْ تَعُدْ قُدْرَاتُ الصَّبْرِ وَالْجَلَدِ
تَسْتَحْمِلُ الْبَيْنَ، وَالِدَّمْعُ الَّذِي كَسَبْتُ حَبِيْبَةُ الْقَلْبِ، أَمِ الْبِنْتِ وَالْوَلَدِ
فَقُلْتُ، يَا نَفْسُ مَا لِلْبَيْنِ فَائِدَةٌ كَبْرَى تُسَاوِي بُكَاءَ الْخَلِّ لِلْبُعْدِ
إِقْنَعِ بِأَرْضِكَ يَا خَلِّي وَشُدِّ بِهَا عَزِيْمَةَ الْجَهْدِ كُنْ فِي الْعَزْمِ كَالْأَسَدِ

مُنَاشِدَةٌ...!

يَا مَنْ أَطَلَّتْ فِرَاقِي فِي النَّوَى سَفَرَا وَتَهَتَّ فِي الْبَعْدِ لَمْ تَحْفَلِ بِمَنْ سَهَرَا
يَقْضِي اللَّيَالِي بِلَا نَوْمٍ، بِلَا فَرَحٍ كِفَاكَ هِجْرًا، وَعُدُّ أَدْرُكُهُ مِنْ خَطَرَا
يُهَدِّدُ الْبُعْدَ أَضْوَاهُ وَنُضْرَتُهُ فِي الْحُسْنِ فِي الْوَجْهِ حُلُوهَا يُشْبِهُ الْقَمَرَا
أَدْرُكُ شَبَابًا لَدَنْ لَا تُضَيِّعُهُ فِي الْبَحْثِ عَنْ دَرَاهِمِ الدُّنْيَا بِهَجْرِ كَرِي
لِمَنْ تَحَبُّ، لِمَنْ ذُقْتَ الْهَنَا عَسَلًا مِنْهُ وَعِشْتَ لَيْالٍ كُلَّهَا عِطْرَا
بُكَايَ لَوْ أَنْتَ تَسْمَعُهُ مُسَهَّدَةٌ لَرَقَّ قَلْبُكَ أَوْ حُزْنَا لَهُ نَفْطَرَا
صِغَارُكَ الزَّغْبُ يَبْلُغُ النَّوَى حُزْنًا كَمَا هِيَ الْأُمُّ تَبْكِي لَيْلَهَا سَهْرَا
أَدْرُكُ بَيْنَكَ وَنُورِ الْعَيْنِ مَنْ فَرَحًا كَمْ قَلَّتْ عَنْهَا هَنَائِي أَنْتَ لِي عُمْرَا
أَعَزَّ كَنْزِ بَدُنِّيَايَ ظَفِرْتُ بِهِ وَخَيْرَ مَالٍ بِهِ أَحْيَا الْهِنَاءَ ثَرَا
نَزَارَكَ الْعُمَرَ يَا خَلِيًّا فَلَا سَفَرَا تُضَيِّعُ الْخُلُوهَ مِنْهُ فِي النَّوَى سَفَرَا

نصيحة إلى عروسة..! (1)

كُونِي لزوجك كالنسيم صباحاً
أبدأ ووجهك مشرقاً وضاحاً
أبدأ يراك جميلةً ومضيئةً
والثغر منك مدى المدى لمأخاً
أبدأ يعيش بحلو عيشك ناعماً
ملء الجوانحس هانئاً مُرتأخاً
لا تشتكين له مسائل جمّة
فيها الهموم فتنبشين جراحاً
بل أنسيه بما يؤنس قلبه
ويزيد فيه مدى المدى أفراحاً
والأكل إنتبهي وكوني فذةً
تُعطين من حلو الفطور صباحاً
ما يتشهي منه المذاق فيعتدي
في الشغل، في كل الرؤى مُرتأخاً
ويوجب الظهر الجميل فقدمي
حلو الطباق مع الشراب أقداخاً
والليل، وهو ألد وقت للورى
كوني له أحلى الملاح ملاحاً
سهرأ يعيش كأنه ملكٌ بدا
بيت الرعيّة: فافرشيهِ جناخاً
أبدأ مليئاً بالمحبة والوفاء
والإنس قدي ما استطعت مُتأخاً
بعطا الوصايا يا هذه تملكِي
القلب منه مدى المدى والسأخاً

(1) نشرت بمجلة (أم البتول) التابعة لدار السيدة خديجة، بحضر موت.

يَقُولُ النَّاسُ ..!

من وحي قصيدة المرحوم الأمير عبدالله الفيصل (رحمه الله):

(يَقُولُ النَّاسُ إِنَّكَ خُنْتَ عَهْدِي) وَشَدْتَ وِرَاءَ ظَهْرِي دُونَ قَصْدِ
بِنَاءٍ آخِرًا، أَغْدُونَ فِيهِ.. صِحَابُكَ عَنْ هَوَىٰ مِنْهُمْ وَحِقْدِ
وَلَكِنِّي لِعِلْمِي الْفَذْحِبَا بِمَا تُعْطِيهِ مِنْ حُبِّ وَوَدِّ!!
أَكِيدَ لَمْ أَصَدِّقْ مَا أَشَاعُوا وَلَنْ أَبْدَأَ صَدِّقَ طَوْلِ عَهْدِي!!
إِشَاعَةَ مَنْ تَكِيدُ لَنَا بِكَيْدِ فَمَا أَنَا مَنْ يُصَدِّقُ أَيَّ كَيْدِ
فثَقُ يَا ثَرَوَتِي وَبَدِيعَ كَنْزِي بِأَيِّ الْعُمَرِ مُخْلِصَةً لِوَعْدِي
وَلَنْ أَبْدَأَ أَصَدِّقُ أَيَّ قَوْلِ مِنْ الْحَسَادِ: مَهْمَا اشْتَدَّ عِنْدِي
شُعُورٌ بِالْمَخَافِ، ذَاكَ أَنِّي وَثِقْتُ بِكَ الْمَعِيشَةَ طَوْلِ عَهْدِي
فَدِعْنَا رَغْمَ أَنْفِ الْكُلِّ نَحْيَا.. بَدِيعِ الْعَيْشِ مُزْدَهَرًا بِوَدِّي
فَمَهْمَا اتَّقَنُوا الْإِيقَاعَ كِذْبًا فَلَنْ أَبْدَأَ يِنَالِ الْجَجِّ كَيْدِ

باقة شكر..!

منذ بدأ الشاعر ينشر شعره بمجلات الخليج والسعودية منذ عام 1985
تسلّم مئات الرسائل من القراء شباباً وكباراً إناثاً وذكوراً من جميع البلدان
العربية بل حتى الأوروبية والآسيوية كلها تعبر عن إعجابها بما ينشر، غير
لكثرة الرسائل لم يستطع الردّ عليها فاكتفى بهذه القصيدة:

إِلَيْكُمْ أَحْبَائِي جَزِيلَ تَشْكُرِي لِإِعْجَابِكُمْ بِالشَّعْرِ مِنِّي مُطَوَّرًا!
فزهْرُهُ أرضُ العُربِ كانتْ سَخِيَّةً لِشُعْرِي وشُعْرِ الغَيْرِ مَمَّنْ لَهُمْ ثراءُ
بَطْرَحِ القَصِيدِ الزَّيْنِ معْنَى وَصِيغَةً تَرْوُقُ لِمَنْ يَهْوَى: تَلَدُّ لِمَنْ يَرَى
هُوَ الشَّعْرُ أَحلى ما يَلدُّ لِمَنْ يَرَى إِذَا ما اعْتَلَى في الطَّرْحِ معْنَى مُؤَثَّرًا
يُعَالِجُ أَشْيَاءَ تَمَسُّ دُنَا الوَرَى وَيُعَلِّي حَيَاةً بِالوفاقِ سَنَا العُرَى
بِمَا بَيْنَ زَوْجٍ أَوْ رَفِيقةٍ عُمْرِهِ.. وَذَلِكَ كَيْما يَهْنَأُ العَيْشَ نَيْرًا
وَيَرْعَانِ نَسْلاً هَادِي الفِكْرِ رائِعاً يُفِيدُهُمُو عَيْشاً إِذَا ما تَطَوَّرَا
بِعَلْمٍ رَفِيحٍ ذِي شمائلِ حُلُوَّةٍ فَتَفْرَحُ مِنْهُمُ أَنْفُسٌ حينما تَرَى
أَكْرَرُ شُكْرِي لِلذِّينِ تَكْرُمُوا بِأَلْفِ الألفِ الكِتابِ تَشْكُرُوا
وَإِنِّي بَرغمِ الكُبَرِ في السَّنِّ عَيْشَةً سَابِقِي أَقُولُ الشَّعْرَ حُلُوًّا مُعَبَّرًا

أَكْرَرُ شُكْرِي لِلْجَمِيعِ وَمَنْ لَهَا بَدِيعٌ مِنْ الدَّعْمِ الْجَمِيلِ الْمُؤَثَّرَا
بِنَشْرِ قَصِيدِي زَهْرَةَ الْعُرْبِ أَنَّهَا بِذَوْقٍ رَفِيعٍ عَمَرَهَا لَمْ تُقْصَّرَا

إلى عريس...!

أَتَدْرِي بَنِي الزَّيْنِ مَا سِرُّ هَذِهِ الْعِلَاقَةَ فِي عَيْشِ الْفَتَى حِينَ يَعْقِدُ
وَيَأْخُذُ شَرْعاً ابْنَةَ النَّاسِ زَوْجَةً لَهُ حُلُوْ عَيْشٍ فِي الْحَيَاةِ يُغْرَدُ
فَذَاكَ، لِيَبْقَى اللَّوْنُ بِالنَّاسِ عَامِراً وَيَذْهَبُ جَيْلٌ ثُمَّ جَيْلٌ يُحَدِّدُ
لَهُ الْحَمْدُ رَبِّي مَا لَذِيذٌ وَرَائِعٌ بِذَا الْكُوْنِ إِلَّا لِلْخَلِيقَةِ يُوجَدُ
وَلَكِنْ بِشَرْطِ الشُّكْرِ لِلنِّعْمَةِ الَّتِي حَبَّاهَا كَثِيراً لَا تَعُدُّ وَتُحْصَدُ
أَجِدُ بِأَنَّيَ الزَّيْنِ عِشْرَةَ مَنْ أَتَتْ إِلَيْكَ بِقَلْبٍ قِئَمَةَ الْحَبِّ يَصْعَدُ
نَمَوْا مَعَ الْآيَامِ إِنْ كُنْتُمْ نَحْوَهَا كَأَجْمَلِ مَا تَهْفُو إِلَيْهِ وَتَنْشُدُ
مِنَ الْعَطْفِ وَالْخُلُقِ الْجَمِيلِ رِعَايَةً لَتَلْتَحِمَ الْقُلُوبَانِ حُبًّا يُزْغَرِدُ
أَغَانِي الْهَنَاءِ فِي كُلِّ حِينٍ وَلِحِظَةٍ يَدُومُ دَوَامَ الْعُمْرِ لِلنَّجْمِ يَصْعَدُ
فَمَا أَرْوَعَ الزَّوْجَيْنِ فِي الْحَبِّ عَيْشَةً يَعِيشَانِ قَلْبًا وَاحِدَ النَّبْضِ يَرْعَدُ
بِعَيْشِ الْهَنَاءِ أَحْلَى الْأَنْشِيدِ عَنُودَةً يُزْغَرِدُهَا الْإِثْنَانِ عُمَرَاءُ تَرْدُدُ
حِكَايَةَ يَوْمِ الْعُرْسِ فِي الْعَمْرِ نَعْمَةً يَظَلُّ بِهَا الْإِيقَاعُ دُرٌّ زَمْرُدُ
هُوَ الْكَنْزُ فِي عَرَفِ الْمُحِبِّينَ عَيْشَةً وَلَكِنَّ كَنْزَ الْعَمْرِ فِي الْأَصْلِ يُوجَدُ

إِذَا مَا زَهَتْ عِنْدَ الْمُحِبِّينَ عَيْشَةٌ وَلَكِنَّ كَنْزَ الْعَمْرِ فِي الْأَصْلِ يُوجَدُ
إِذَا مَا زَهَتْ عِنْدَ الْمُحِبِّينَ عَيْشَةٌ بِهَا الْحَبُّ فَاقَ الْوَصْفَ فِي الشَّعْرِ يُنْشَدُ

فراق..!

لم يمض على زواجهما سوى بضعة أشهر حتى فاجأها بأنَّ الشركة التي يعمل بها انتدبتَه وبعض زملائه في الشركة التي يعملون بها إلى دورة خارج البلد تستمر لعدة شهور فكانت هذه القصيدة:

صَعَقْتُ لِقَوْلِي أَنَّنِي سَأَعِثُ	بعض الشهور أعيشهنَّ غريبا
لِضَرُورَةِ الشَّغْلِ الَّذِي أَحْيَا بِهِ	هذي الحياةَ وذَا الهناءِ خصيبا
فَأَغْرُورَقْتُ مِنْهَا الْعُيُونَ بِدَمْعِهَا	والقلبُ كَادَ بِهَا يَخْفُ وَجِيبَا
وَأَنَا بِمِثْلِ أَسَى تَمَلَّكَ قَلْبَهَا	كَادَ الْفَوَؤَادُ أَسَى يَطِيرُ هَرُوبَا
لَكِنْ لِأُبْعِدَ صَدْمَةً مِنْ قَلْبِهَا	قَلْتُ اطمئني لَنْ بِذَاكَ أَغْيَا
إِلَّا لِبِضْعَةِ أَشْهُرٍ مَعْدُودَةٍ	فَوْرًا سَأَرْجِعُ بَعْدَهُنَّ قَرِيبَا
فَتَحْمَلِي عَنِّي الْفِرَاقَ ضَرُورَةً	قَضَتِ الظُّرُوفُ أَعِيشُهُنَّ نَصِيبَا
صَبْرًا حَبِيبَتُهُ خَافَتِي وَجَوَانِحِي	إِقْضِي الْغِيَابَ بَيْتِ أَهْلِكَ طِيبَا
عِيشِي بِهِ الْعَيْشَ الرَّغِيدَ بظِلِّهِمْ	حَتَّى يَخْفَ بِكَ الْجَوَى تَطِيبَا
وَسَأَسْرِعُ الْعُودَةَ الْجَمِيلَ بِفَرِحَةٍ	لَأَعِيشَ جَنْبَكَ الْإِلْقَاءَ خَصِيبَا
نَحْيَا الْحَيَاةَ كَمَا هِنْتَنَا حَلْوَاهَا	وَبِإِذْنِ رَبِّي نَسْتَلِدُّ قَرِيبَا

الحياة الزوجية..!

قلبٌ وقلبٌ بِشَرعِ اللّهِ التَّحَمَا وَخَافِقَانِ اسْتِراحَا بِالهنا قِمَمَا
وَكوُنَا حُلُو عِشٍّ في حِياتِهِمَا عاشابهِ عِيشَةً مِلاَنَةً نِعَمَا
ما كانَ يَعرِفُ أَيُّ مِنبَها أَحَدًا بِنِعْمَةِ اللّهِ صارَ لُحْمَةً وَدَمًا
كَأَنَّمَا العُرسُ مَزْجًا صاغَ قَلبُهُمَا بِالْحَبِّ شِئْنًا وَحِيدًا بِالهنا نِعَمَا
كَالشُّهدِ بِالسَّمَنِ صارَا عِيشَةً نَسَقًا من الوِدَادِ الَّذِي عاشَهُ زادَ نَماءَ
هِيَ السَّعَادَةُ إِنْ هَبَّتْ نَسائِمُها تُحوِّلُ العِيشَ عِيشًا رَئعًا نِعَمَا
يَعرِجُ بِالأنسِ بالأشعارِ رَئعَةً تُرَدِّدُ اللّحْنَ إيقاعًا ومُنتَظِمًا
بِهِ تَعيشُ حَياةَ الأنسِ ناعِمَةً مَدَى المَدَى حِلوَةً مِنْ رَبِّنا كَرَمًا
مَا عُمُرِ بَسْمَةٍ مِنْ تَحِيا بَدائِعِها تَغِيبُ عَن نَفْريها يَوْمًا لِمَنْ نِعَمَا
بِالعِيشِ عِيشًا بَدِيعًا في تَعايشِها بِسُنَّةِ اللّهِ شرعًا مِثلما حَلِمًا
فَدَامَ هَذا الصِّفا خَمسِينَ زاهِرَةً من السِّنِينِ وَلَم يَحدِثْ بِهِ لِمَمًا
مِن الخِلافِ ولا مِقَدارِ ثانِيَةٍ كَذا هُوَ الحَبُّ إِنْ عاشَ الصِّفا قِمَمَا
يكونَ إيقاعه عِيشًا كأغنية تَكللتُ بِبَدِيعِ النغمِ مَنسَجَمًا

فأمعنوا الحب صدقاً تحضون به سعادةً أبداً مألانة نعما

بكاء وشوق..!

يا مَنْ تَمَادَيْتَ فِي إِيْلَامِنَا سَفْرًا وَتَهَيْتَ فِي الْغُرْبَةِ الْقُصْوَى لَنَا ضَرَرًا
وَلَمْ تَرِقْ لَنَا وَجْدًا وَلَا سَهْرًا كِفَاكَ بُعْدًا وَأَبْعَدَ عَنَّا خَطْرًا
فَإِنَّ بُعْدَكَ يُضْوِينَا وَيُؤْلِمُنَا وَيَعُصِّرُ الْجَوْفَ مِنَّا دَائِمًا سَهْرًا
أَدْرِكُ شَبَابًا بِجِسْمِي قَلَمًا سَهْرًا يُرْوِحُ مِنِّي فَإِنِّي لَمْ أَذُقْهُ كَرَى
مُنْذُ ارْتَحَلْتِ فَلَا وَاللَّهِ رَبِّي طَمَعًا لِلْمَالِ بَعْدَ الذِّي قَدْ قَتَهُ سَهْرًا
لَيْسَ الْهَنَا وَالغِنَى فِي جَمْعِهَا دُرٌّ بَلِ الْهَنَا قُرْبٌ مِنْ نَهْنَأِ هُمُو عُمْرًا
أَحَبَّةَ الْقَلْبِ مَنْ تَسْكُنُ بِهِمْ مُهَجِّجٌ وَيَنْعَمُ الْخَلُّ مِنْهُمْ الْهَنَا كِرَى
إِرْجَعْ كِفَاكَ بَعَادًا عَنْهُمْو سَفْرًا وَعِشْ قَنوعًا بِأَرْضِ الْأَهْلِ سَوْفَ تَرَى
بِإِذْنِ رَبِّي نَجَاحًا إِنْ يَكُ اجْتَهَدْتُ قُورَاكَ لِلرِّزْقِ فَالْمَوْلَى يُحِبُّ يَرَى
عِبَادَهُ نُشْطَاءً لَا خَمُولَ بِهِمْ كَذَا يُرْبِدُ الْوَرَى فِي عَيْشِهِمْ عُمْرًا
أَلرِّزْقُ اللّهُ جُودًا فَوْقَ تَرْبِيَتِهِ أَجْرَاهُ فِي الْأَرْضِ كَنْزًا وَافِرَ بَثْرَاءِ
عَلَى الْعِبَادِ يُشَدُّوا الْعَزْمَ فِي هِمِّ لِلْبَحْثِ عَنْهُ لِكَيْمَا يَنْعَمُوهُ دُرَى

لَحْنُ الْأَبَوَّةِ...!

أُمِّي، أَبِي، خَيْرَ لَحْنٍ أَنْتَشِي طَرِباً
لَشَدْوِهِ: شِعْرُهُ أَهْوَى قَوَافِيهِ
يُحِيلُنِي نَشْوَةً فِي حَلْوِ رَائِعَةٍ
مِنَ الْهَنَا: لَا أَرَى شَيْئاً يُدَانِيهِ
قَلِّ لِي لِمَاذَا؟ لِأَنَّ الْوَالِدِينَ لَهُمْ
بِنَبْضَةِ الْقَلْبِ بِالذِّقَاتِ تُحْيِيهِ
أَعْلَى مُقَامٍ إِلَهِ الْكُونَ كَرَّمَهُ
حُلُوِّ الشَّبَابِ، بَدِيعِ الْعَمْرِ، مَا فِيهِ
أَفْنَوُهُ مِنْ أَجَلِنَا رَعِيًّا وَتَرْبِيَةً
مَا أَرَوَعَ الْجُهْدَ كُلَّ كَانَ يُعْطِيهِ
لِنَعْتَلِي قِمَمًا مِنْ خَيْرِ رَائِعَةٍ
لَحْنُ الْأَبَوَّةِ لَحْنٌ لَا يُشَابَهُهُ
يَلْذُلِي أَبْدَاءَ أَحْيَاءِ بَدَائِعِهِ
كَذَا هُمَا الْوَالِدَانِ الرَّائِعَانِ عَطَاءً
يُرَوِّقُ لِي طَوْلَ عُمْرِي أَنْ أَغْنِيَهُ
إِحْفَظْهُمَا يَا إِلَهِي إِنَّ هُمَا بَقِيَا
رَبِّي هَبِ الْإِبْنَ تَوْفِيقًا يُؤَافِيهِ
وَلَوْ سَنَا الرُّوحَ يُعْطِيهِمْ وَيُهْدِيهِ
وَأِنْ هُمَا انْتَقَلَا لِلْعَيْشِ آخِرَةً
فِي الْعَيْشِ يَحْيَانُهُ وَأَمْنَحْ عَوَافِيهِ
فَجَنَّةَ الْخُلْدِ وَالْغُفْرَانَ تُعْطِيهِ

الرجل المثالي..!

ما أجمل المرء في دنياه فَرَحَانَا والقلبُ منه بذكر الله هَمَانَا
يعيشُ دُنْيَاهُ راضٍ بالذي كَرَمًا مولاهُ أعطاهُ، مهما كان، قنَعَانَا!
على المحيَا بِهِ البسماتُ مشرقة ما عمرُهُ أبدأ شُفْنَاهُ ضَجْرَانَا
للرِّزْقِ يسعى بجهدٍ ضمن تربيةٍ مِنْ أَجْلِهِ يتحرى الصدقَ إيمانَا
لا يستغلُّ غلاءً أو مغالطةً أو شبهةً في الذي يُعْطِيهِ، أخوانَا
لِلَّهِ ديناً يُوَدِّي كَلَّ واجِبِهِ كأحسنَ الناسِ يقظانَا ونبهانَا
في الكدحِ رزقاً نشيطاً لا مثيلَ لَهُ حلو الحلالِ يُواتي ليس كسلانَا
مع الجميعِ علاقاتٍ مُعاملةً كأنَّهُ مَلَكٌ قد صار إنسانَا
في ذهنِهِ أبدأ شكرَ الإلهِ على نعمائِهِ طالما في العيشِ يقظانَا
يا ربِ جوداً توفقتنا لمنهجه هذا الأُخُ الرائعُ الأشياءِ إنسانَا

ذكرياتٌ حلوةٌ!..⁽¹⁾

أبويّ أجمل لحظةٍ في عيشتي فرجاً، وذلك حينما أحياها!
تلك السنين وقد هنتتُ بحلوها ونعمتُ منها حلوها وأشياها
ما أجمل اللحظات تلك وأنتما في العيش بين جموعنا نحياها
أبويّ، ما أحلى الحياةٍ قضيتها بوجود شخصكما بكل هناها
كم كنتما رغبياً لكل كياننا أحلى وأروع من رؤى ثقتها
بل كنتما فيها كأنكما لنا ملكانٍ أرسلهما الإله حباها
كرثا لتُسعد نسلها وعيالها فأتى العطاء بروعةٍ أبهاها
ما أحلى الحياة إذا سمّت برعاية من والدين ترسّما أشياها
برؤى الحنان، رؤى التسامح بينهم حتى يعود على الجميع سناها
فتعم أنوار السعادة كلها بالكل عيشاً يهنؤون بهاها!
يُرحمكما ربّي ويجرّزُ أجره لكما جناناً تهناؤن هناها

(1) نشرت بجريدة الخليج 4/6/1428هـ - 19/6/2007م.

أمّ العيال!..!

أمّ العيال! فما لي اليوم مندهشاً
أرى المحيّا الجميل الحلو مكتئبا؟
ماذا جرى؟ يا ترى: قوله واضحة
لنا بياناً لنعلم ذلك السببا
قالت معي خائماً حلواً أخبئهُ
عني اختفى: فلذاك الوجه اكتأبا
قلنا لها يا ضياء الأهل لا أبداً
يُكدر العيش منك خاتمٌ ذهباً
فأنتِ فوق كنوز الأرض من ذهبٍ
خلّيكِ باسمه والوجهُ مختصبا
بروعة الحسن والبسمات تغمّره
تُزيده روعةً في الحسن مُتتصبا
سنشترى لكِ أحلى منه رُونقَةً
مُطعماً بنفيس الدرّ، لا الذهبا
فأنتِ حقاً كنوز الأرض قاطبةً
لو قُدّمتْ لكِ لا تكفي غطاً وجباً
بل تستحقّين حتى الروح نمحها
هديةً لكِ: لا يُدهشك عجا
هل مثل أمّ جميع القوم جوهرةً
فكيف بالدرّ نُهدي مَنْ له انتسبا

رِسَالَةٌ...!

لم يعد الاغتراب مفيداً للكثير خصوصاً مع هذا الغلاء الفاحش في كل شيء لا سيما الغذاء والإيجارات: فكتبت هذه القصيدة:

يا مَنْ سَرِيعاً تَبِعْتَ هَوَاكَ	وَرَكِبْتَ راسَكَ مِثْلَ مَنْ أَغْرَاكَ
وَجَرَيْتَ نَحْوَ البَيْنِ دُونَ دِرَايَةٍ	بِأَمْوَرٍ وَقِعِهِ المَرِيرُ وَرَاكَ
قُلْ لِي، وَقَدْ مَشَتْ الأَمْوَرُ كَمَا بَها	صَمَّمْتَ هَلْ حَصَلَتْ بِها مَنبَاكَ
أَمْ أَنْ ما وَصَفَ الصَّحَابُ تَخَيُّلاً	أُضْحَى سَراباً.. إِحْكِ لِي أَشْيَاكَ
وَإِذا تَريدُ سَناَ النَّصِيحَةَ حَلوَةً	مِنَ خَيرِ خَلِّ عَاشِها وَإِياكَ
حَلوِ السَّنينِ، فَخَيرُ شَئٍ مُفْرِح	هُوَ أَنْ تَعودَ لِكَيِّ يَعيشُ هَناكَ
حَلواً، كَما قَد عَشْتَهُ بِقَناةٍ	مِلاذِ أَهلِكَ.. وَالهُنا وَإِياكَ
لا بِالفلوسِ مَعَ الغِيابِ نُريدُهُ	إِعمَلْ وَكِدَّ بِأَرضِ أَهلِكَ، ذَاكَ
عَينُ الصَّوابِ إِذا أَرَدتَ نَصيحتي	وَانعمَ شَبابَكَ قُربَ مَنْ يَهاوَاكَ
قَربُ الحَبيبِ لَخَيرٌ كَنزٍ	فِي الدَنا تَرعَى عِياكَ، وَالحَبيبُ مَعاكَ

أُمُّ الْوَلِيدِ...!(1)

رزقها الله ابناً بعد طول انتظار فكانت فرحة غامرة جسدها الشاعر في

هذه القصيدة:

كَادَتْ تَطِيرُ مِنَ السُّرُورِ وَتَعْتَلِي	أُفُقَ النُّجُومِ وَقَدْ رَأَتْهُ وَليدا
حُلُوعاً كَمَا كَمْ قَدْ تَمَنَّتْ مِئْحةً	مِنْ رَبِّهَا فَأُطِّلَ بِمَنْحِ عِيدَا
يَا فَرحةَ الأُمِّ الحَنُونِ إِذَا افْتَنَّتْ	طِفْلاً يُزْغِرِدُ فِي الوُجُودِ نَشِيدَا
حَلُوعاً، وَلَا شَدُو الطُّيُورِ يَطُوعُهُ	أَبْدَاً وَلَا لَحْنِ القَطَا تَغْرِيدَا
هِيَ فَرحةٌ كَبْرَى تَعِيشُ هِنَاءَهَا	وَرُسُوعُ حَبِّ لَحِيبِ خُلُودَا
فَلَقَدْ رَأَيْتُ بِأَمِّ عَيْنِي كَمْ سَنَاءً	حُلُوعاً تَعِيشُ بَعِيشِهِ تَسْعِيدَا
حِينَئِذٍ تَضُمُّ إِلَى الجَوَانِحِ ضَمَّةً	فِيهَا الحَنَانُ وَقَدْ حَبَّتْهُ فَرِيدَا
وَبِحَلُوعِ شَوْقٍ، بَلْ بَدِيعِ تَحِبُّبِ	قَبْلُ المَحَبَّةِ تَضْطَخِبُهُ عَدِيدَا
نَجْدُ الهِنَاءِ بِحَلُوعِ أَحْلَى نَسْبَةٍ	إِنْ ابْتَسَمَ أَوْ نَفَى تَغْرِيدَا
فَرِحَ الأُمُومَةُ بِالوَلِيدِ سِنَاؤُهُ	حَلُوعاً غَرَّيفُوقَهُنَّ حُدُودَا
كُلَّ البَشَائِرِ وَالعِزَاتِ الَّتِي	يَحْيَا الجَمِيعَ وَلائِمًا أَوْ عِيدَا

(1) نشرت بمجلة زهرة الخليج / / 2009.

تلتدُّ خدمة بطول سنينه
صباحاً وليلاً، والعنا تسهيدا
هي هكذا الأم الحنون حياتها
حبُّ وحبُّ مُذْ يطلُّ وليدا
كونوا لها النسل الوفيِّ مبرةً
حتى تقربها العيون وجودا

كلمة الختام

أخي القارئ الكريم، إلى هنا ننهي الجزء السادس من مجموعتي الشعرية، وإذا أكرمني المولى عزّ وجلّ بمزيد من طولة العمر في صحة وعافية فسوف أحاول بإذنه تعالى أن استمر في قرض الشعر الهادئ والذي يخدم في الأساس المثل العليا وخدمة الثقافة الأصيلة وإعلاء لغتنا العربية الجميلة إن شاء الله..

أبوظبي 2 / 9 / 1430 هـ عبدالله محمد المساوي

2009 / 8 / 23 م

الفهرس

